

«سيّدة الأرض»  
فلسطينية:  
هنا «زهرة»  
الأقحوان» إلى  
نساء اليوم

14



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

إسرائيلك ترحب: قرار الخليج ضد حزب الله تطور مهم ومدعش [4]

عقوبات سعودية على.. الحريري! [2]



## أطفالك للبيع

[7-6]

الحدث

تونس:  
«خطر الشرق»...  
يقترب؟

12

10

سوريا

ضباب على  
طريق «جنيف»...  
ومسار «النصرة»  
واضح!



13

اليمن

حالة طوارئ  
غذائية... وتقدم  
باتجاه عاصمة  
الجوف

16

العراق

حكومة  
«تكنوقراط»  
تحفظ الحصص

22

8 مارس



يوم المرأة:  
للمساواة تحت  
وطاة التربية  
الذكورية

قضية اليوم

# عقوبات سعودية على..

ممنوع «الاجتهاد» في مقابل «النص» السعودي، حتى ولو كان «المجتهد» سعد الحريري. «مملكة الخير» تريد من الجميع الاصطفاف في حربها ضد حزب الله، ومن يتخلف عن الركب عليه الاستعداد لتحمل العواقب



السعودية للحريري: التمايز ممنوع (دلاني ونهرا)

ميسم رزق

لم يعد للرئيس سعد الحريري في المملكة العربية السعودية ما كان له سابقاً. يكاد رئيس تيار المستقبل يتحول من حليف أساسي للرياض الى «عبء» على ما يروج له البعض في البلاط السعودي. آل سعود فقدوا «حكمتهم» التي طالما تغنى بها مريدوهم، وبدأوا بإطلاق النار على لبنان في كل الاتجاهات، بما فيها «وكيلهم السياسي» سعد الحريري، والأسباب كثيرة: كل «الاستثمار» السعودي في لبنان في السنوات العشر الماضية لم يدرّ «عائدات» تذكر: لم يتمكن الحريري من انتزاع أي تنازل من حزب الله، لا في زمن التظاهرات «المليونية» ولا في زمن المحكمة



تدابير ضد «سعودي أوجيه» بحجة التأخر في دفع الرواتب

الدولية، ولا في الحكومة ولا في الحوار. اعتادت المملكة معاقبة كل من يخالف توجيهاتها. ولأن الطبع يغلب التطبع، لم تستطع أن «تهضم» الموقف المرتبك والمتردد لرئيس تيار المستقبل، بسبب ظروفه الموضوعية، حيال تصنيف المملكة ومعها الدول الخليجية حزب الله في خانة «التنظيمات الإرهابية»، فاتخذت قرارها بمحاصرته والضغط عليه من أضعف خاصرة عنده: «رئته» المالية «سعودي أوجيه». صحيفة «عكاظ» السعودية أشارت أمس الى أن «المملكة اتخذت إجراءات لمحاسبة شركة سعودي أوجيه



تقرير

## مسير القذافي بيد شبطيني

أمال خليل

حدد قاضي التحقيق في بعدا بيتر جرمانوس اليوم جلسة لاستجواب حسين يعقوب الذي أوقف فجر أمس في مطار بيروت، بتهمة المشاركة في خطف هنيبعل القذافي. وكان أحد أبناء الشيخ المغيب محمد يعقوب قد غادر إلى أوروبا إثر توقيف شقيقه (النائب السابق) حسن يعقوب بالتهمة ذاتها. التوقيف جاء من قبل الأمن العام، إنفاذاً لمذكرة توقيف قضائية صادرة بحقه. وتردد عند مغادرته أنه استنبق بسفره توقيفه، فيما أكدت عائلته أنه غادر في زيارة اعتيادية لأسرته. وقالت مصادر مواكبة للقضية

له «الأخبار» إن جرمانوس سيطلب من فرع المعلومات سوق هنيبعل لحضور الجلسة ومواجهته بحسين. المواجهة المرتقبة بين ابن الجلال وابن الضحية قد تحول هنيبعل إلى ضحية في حال ثبتت مشاركة حسين في اختطافه من دمشق إلى البقاع وتعذيبه، علماً بأن شقيقه حسن الموقوف منذ أكثر من ثلاثة أشهر في سجن رومية، لم يواجه بهنيبعل، بل بغاطمة مسعود الأسد التي أنست للتواصل بينهما. فور انتشار نبأ توقيف حسين، تنادت عائلته إلى باحة قصر عدل بعدا إلى حيث اقتيد ونفذوا اعتصاماً احتجاجياً. والدته أصيبت بوعكة صحية نقلت إثرها إلى المستشفى

للعلاج. وليلاً، نُقل النائب السابق حسن يعقوب من مكان توقيفه إلى المستشفى بعد إصابته بنوبة قلبية، بحسب ما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام. وفي السياق نفسه، وصلت إلى القاضي محمد صعب، مستشار وزير العدل المستقيل أشرف ريفي، مذكرة استرداد هنيبعل القذافي المرسلة من مكتب النائب العام في حكومة الإنقاذ الوطني الليبية (مقرها طرابلس الغرب). في الثاني من الشهر الجاري، وصل طلب الاسترداد إلى وزارة الخارجية والمغتربين عبر القنصلية اللبنانية في ليبيا. بعد يومين، وصلت إلى وزارة العدل، حيث تتولى وزيرة المهجرين اليس شبطيني، كونها

وزير للعدل بالوكالة، توقيع «المراسيم المهمة»، بالوكالة عن ريفي المستقيل. تقتضي الآلية القانونية إحالة الطلب إلى النيابة العامة التمييزية لدراسته وإعطاء الرأي بشأن رفضه أو قبوله. بعد الدراسة، تعيد النيابة الملف إلى شبطيني التي تقرر مصيره النهائي. وكالة القذافي المحامية بشرى الخليل قالت له «الأخبار» إنها بصدد تقديم مذكرة تشير إلى أن حكومة طرابلس الغرب غير معترف بها في لبنان، وأن الحكومة الشرعية التي تتواصل معها السلطات اللبنانية كانت أوفدت فريقاً من وزارة العدل التقى بريفي وأبلغه أن هنيبعل غير ملاحق من قبلها. هل زار مقرر لجنة الصدر طرابلس الغرب؟

معلومات صحافية  
ليبية عن وجود  
القاضي حسن الشامي في  
طرابلس الغرب

بالسؤال عن مقرر لجنة متابعة قضية تغيب الإمام موسى الصدر ورفيقه القاضي حسن الشامي في وزارة العدل، تكون الإجابة أنه في إجازة لعشرة أيام خارج البلاد. لا يقدم المعينون معلومات دقيقة عن وجهة سفر الشامي. لكن وسائل إعلام ليبية نشرت في الأيام الماضية معلومات عنه وعن ثلاثة أشخاص لبنانيين

## كلام في السياسة

## طهران: هذه حقيقة الأزمة مع الرياض!

جان عزيز

وبالتالي علينا. تدريجياً. كنا نرى أن العلاقة بين مكوني النظام ذاهبة إلى مزيد من التباعد والتنافر. وصولاً إلى خطر كسر عقد الزواج المؤسس للمملكة. أو حتى الطلاق. وهو ما يمكن أن يشي بأزمة كبرى في الداخل السعودي.

فجأة، وعند مقترح مسيري، اجترح النظام الحل لأزمته: كان الحل لأزمته الداخلية في أن يخترع عدواً خارجياً له. وأن يكون عدواً لتكريته بمكوثها الاثنين. كان المطلوب عدواً للعائلة السعودية، كما للوهابية الفكرية. فلم يكن أمامه إلا إيران، يقول المسؤول الإيراني. وحدها طهران الثورة الخمينية كانت قادرة على تجسيد هذا «العدو». إذ وحدها المؤهلة لأن تكون المشجب الذي تعلق عليه عداوة الجزيرة مع الصورة الفارسية، وعداوة الوهابية مع الصورة الشيعية. وبدأ التسج على تلك المقولة. لكن لماذا انفجر هذا الطرح بشكل صدامي الآن بالذات؟ لأن تلك المحاولة ظلت تترتب طيلة الأعوام الأولى من تحدي ربيع الثورات، في انتظار الموقف الأميركي من إيران. فرغم عقد كامل من التفاوض بين طهران وواشنطن، ظل الاعتقاد سائداً بأن الغرب عموماً، والأميركي خصوصاً، سيتكفلان بتلك الحرب على الثورة الخمينية، نيابة عن الرياض. وظل الرهان قائماً على أن هناك عقدين أساسيين لا يمكن لأي تفاوض أن يحلها بين إيران والغرب: النووي وأسراويل. غير أن عقيدة أوباما الجديدة في البيت الأبيض فاجأت الجميع، بأن تكفلت هي بحل العقدين. لا بل ذهب الرئيس الأميركي الأسمر إلى اجتياز خطين أحمرين لم يسبق لأي مسؤول أميركي أو غربي أن لاسهما: القبول بالنووي الإيراني، والاصطدام بنتيها هو حول أسس السياسات الأميركية في المنطقة.

هكذا لم يعد أمام الرياض سوى الاصطدام بطهران، لا لإسقاط النظام الإيراني، بل كوسيلة وحيدة لتجنب الطلاق داخل النظام السعودي وبالتالي الحؤول دون سقوطه هو.

كيف ستصرف طهران حيال ذلك؟ يقول المسؤول الإيراني إن سياسة بلاده لن تتغير. فهي منذ الخميني أدركت مخاطر نشوئها كنظام دولة دينية ثورية في منطقتها ومحيطها. وهي اعتمدت لذلك منذ البدء سياستين حمائيتين تعطيها الحصانة اللازمة: رفع راية فلسطين من جهة، ورفع راية الوحدة الإسلامية من جهة أخرى. لكن ماذا إذا لم تنفع السياسات في مواجهة مع الرياض؟ يجيب المسؤول نفسه: سنظل نكرر أن امامنا والإخوة هناك خياراً من ثلاثة: إما الحوار على قاعدة المصارحة والكاشفة الكاملتين. وإما أن يتغير شيء ما عندنا أو عندهم. وإما الكارثة...

اليوم، يبدو الخياران الأولان متراجعين في الاحتمالات. وتبدو الكارثة متقدمة بفارق كبير!

في تشخيصه وقراءته لأزمة العلاقات بين طهران والرياض، يبدأ مسؤول إيراني كلامه بالقول انه بعد أيام قليلة على كارثة 11 أيلول 2001، خرج الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون ليقول، إن «ما حدث في نيويورك وواشنطن ذاك النهار، هو الجانب المظلم من نظام العولمة!». كان ساحر البيت الأبيض السابق يقصد بقوله هذا، محاولة إلقاء الضوء على لعبة النور والظلمة، في كل جسم مضيء وكل جسم مضاء، حين يكون الاثنان في حركتين متقابلتين. تماماً كما لعبة الليل والنهار بين الشمس والأرض، هكذا كانت لعبة العولمة بين شمال الأرض وجنوبها. أضاءت نصف الكوكب، فاطلمت نصفه الآخر. ومن سواد هذا النصف خرج الإرهابيون لينتقموا من نصف النور.

في السعودية، يسقط المسؤول الإيراني القراءة نفسها. يقول إن النظام هناك، كما يدرك الجميع، هو تاريخياً نتاج هذا الزواج بين بنيتين اثنتين: بنية العائلة السعودية وبنية الوهابية الدينية. صمد ذلك الزواج طيلة عقود طويلة. وتمكن من تحطيت تحديات كثيرة. أبرزها ربما تحدي 11 أيلول 2001 نفسه. يوم جاء جورج دبليو بوش إلى الرياض بخطاب تغيير النظام، أو تغيير سلوكه. وصولاً حتى مطالبة المسؤولين السعوديين بالاطلاع على مناهجهم الدراسية. في حمأة البحث الأميركي المجنون عن جواب لسؤال برنارد لويس الوجودي: لماذا يكرهوننا؟ لكن اليد التي تحرك بوش، لم تلبث أن حرقت أنظاره صوب أمكنة وحروب أخرى. من كابول إلى بغداد. فنسي الرياض ونجا حكامها من امتحان الكاوبوي الأميركي.

مع أوباما، يقرأ المسؤول الإيراني، عاد التحدي نفسه ليمثل أمام النظام السعودي. وعاد بلباس أكثر التصاقاً به وبفضاياه ومحيطه. تحت عنوان الربيع العربي وثورات الشعوب وتغيير الأنظمة وإسقاط الحكام وتجديد النخب والبنى والهيكلية. فبدأ الصراع داخل الرياض، بين فالقي عقلها السياسي، بين التركيبية العائلية والتركيبية الدينية. حاولت العائلة في مرحلة أولى مع الملك عبدالله الاندفاع إلى الأمام. أجرى العاهل الراحل سلسلة إجراءات انفتاحية، من تركيبة شوري منتخبة إلى جامعة شبه مختلطة إلى رزمة إنفاق على تحسين ظروف عيش رعايا المملكة. لكن في مقابل هذه الحركة العائلية إلى الأمام، كانت التركيبية الدينية موضع رد فعل قادها إلى حركة نحو الورا. صوب مزيد من السلفية والتصرف الدفاعي البقائي، بالتفوق والانغلاق والغوص أكثر في دهاليز «قلعة» الدوغماتية. من بعيد، يقول المسؤول الإيراني، كنا نراقب الحركتين. وكنا نرصد تطورهما، لإدراكنا أن نتيجتهما ستنعكس حكماً على محيط هذا البلد،

## الحريري!

بالتصعيد السعودي ضد لبنان. المؤكد بالنسبة الى هؤلاء أن «الإجراءات السعودية بحق الشركة موجّهة في الدرجة الأولى إلى الرئيس الحريري نفسه». ويكشف هؤلاء أن «زيارة 24 ساعة التي قام بها الحريري للرياض أخيراً، كانت تتعلق بقضايا مالية، حيث نقل مسؤولون سعوديون إليه هذا الجوّ ومهدوا له». وهم يعزّون «الضربة» السعودية الجديدة إلى «عدم رضى الأراء الجدد عن السياسة التي يتبعها الحريري منذ عودته إلى لبنان، ونتيجة عدم قدرته على مواكبة حملة الرياض على حزب الله، وعدم استعداده لترجمة القرار السعودي على الساحة الداخلية». ولذا «ارتأت» المملكة «الضغط عليه مالياً»، بعدما «هدّته» سياسياً، عبر مقالات نشرتها وسائل إعلام مقرّبة من نظام آل سعود. ويرى مراقبون في هذا المشهد «انتقاماً ممنهجاً من الرئيس الحريري» الذي «تخلف عن الأمر السعودي بأن يكون رأس حربة في المواجهة مع حزب الله»، بل سعى إلى «تعديل الوضع القائم، معوّلاً على التدخل الفرنسي والأميركي لإجبار المملكة على التراجع». كذلك فإنه «يحاول التمايز عن الموقف المتشدّد للمملكة، لأنه لا يزال يضع رئاسة الحكومة في ظل أي تسوية نصب عينيه».

وتلقت المصادر المستقبلية الى أن «موضوع تأخر الرواتب ليس بجديد»، مشيرة الى أن «المعلومات التي وصلت من الإدارة المالية أكدت أن الأزمة أخذت نحو الانحسار، وأنه كان من المقرر أن يبدأ الحريري منذ نهاية الشهر الجاري دفع الراتب المستحقة، إضافة إلى دفع راتب شهر متأخر، على أن يسدّد خلال خمسة أو ستة أشهر كل الدينون». ولكن، بحسب المصادر نفسها، «السعودية اليوم هي غيرها ما كانت عليه أيام الملك عبدالله الذي كان يوفر الغطاء الكامل للحريري، ويمنع نبش ملفات هذه الشركة». ويريد المعنيون في النظام السعودي الجديد أن يقولوا للحريري إن هناك «حدوداً» للتصرف ترسمها المملكة ولا يصحّ تجاوزها والاجتهاد في مقابلها»!

المملوكة من سعد الحريري، لتأخرها منذ أشهر في دفع رواتب الآلاف من موظفيها». ونقلت عن مصدر مسؤول في وزارة العمل «تشكيل لجنة لحل مشكلة تأخر رواتب الموظفين، بعد شكاوى العديد منهم من تأخر الشركة في دفع الرواتب منذ أربعة أشهر»، ما دفع بالوزارة إلى «قطع عدد من الخدمات عن الشركة، على رأسها خدمات التامينات الاجتماعية، وخدمات المديرية العامة للجوازات». وليست هي المرة الأولى التي تفوح فيها رائحة «أوجيه» وأزمته المالية المستمرة منذ سنوات. فقد نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية أخيراً تقريراً يتحدّث عن «56 ألف موظف في الشركة، بينهم فرنسيون، لم يتقاضوا رواتبهم منذ خمسة أشهر». وكشفت أن السفير الفرنسي في الرياض «تدخل» وبعث برسالة الى الحريري.

المعلومات المتداولة حول الأزمة المستجدة تشير الى أن «المدير العام للشركة كان قد وعد الموظفين، في مذكرة داخلية الشهر الماضي، بصرف مرتب شهر، والمستحقات المتأخرة على دفعات شهرية، لكنه لم يف بوعده». وبرر هذا التأخير بتأثر ميزانية الدولة بفعل التراجع الحاد في أسعار النفط عالمياً، أو عدم حصول الشركة على مخصصات حكومية. وفي معلومات أخرى أن «الحكومة السعودية بدأت باتخاذ عدد من التدابير للتكيّف مع انخفاض الإيرادات نتيجة هبوط أسعار النفط، كان أبرزها خفض الإنفاق الحكومي بهدف السيطرة على عجز الموازنة، وأحدث ذلك ضغوطاً على شركات الإنشاءات في المملكة، ومنها شركة الحريري، مع تلقّيها أموالاً أقل من الحكومة، ما أدى في بعض الحالات إلى تأخر دفع أجور آلاف العاملين الأجانب لبضعة أشهر».

ولأن كل شيء في السعودية يتحرك ب«فعل فاعل»، يحار مستقبليون بارزون، ومقرّبون من الرئيس الحريري، في تشخيص إجراءات المملكة وما إذا كان لها علاقة

## المشهد السياسي

## لبنان يرفض طلب تسليم فياض لأميركا

مدلج وهوية «الذباح» الذي قال إنه يلقب بـ «أبو ورد»، أدلى الموقوف باعتراف مغاير، كاشفاً عن تفاصيل إضافية. وقد أعلنت المديرية العامة للأمن العام، في بيان، أن شادي «اعترف بأنه أقدم شخصياً على ذبح الجندي الشهيد عباس مدلج، وقام بتنفيذ عملية اغتيال المؤهل أول في فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي الشهيد زاهر عز الدين، واعترف بمشاركته على رأس مجموعة مسلحة بالهجوم على مراكز الجيش اللبناني في جرد عرسال وقتل وخطف عسكريين والمشاركة في استهداف دورية للجيش بعجوة ناسفة، وأنه كان مؤخراً بصدد المشاركة برصد حواجز الجيش اللبناني في بلدة عرسال، تمهيداً لمهاجمتها بهدف اختطاف عسكريين».

تقرير القضاء اللبناني الذي ارتأى السير في التحقيقات في نفس التهم المسوقة ضد فياض. وذكرت المعلومات أن النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود، طلب إحالة ملف فياض على أحد المدعين العامين للسير في التحقيقات بموجب الاتهامات الموجهة إلى فياض.

## «الذباح» في قبضة الأمن العام

على صعيد آخر، وقع السوري شادي ج. في قبضة الأمن العام، ليعترف بأنه «الذباح» الذي قطع رأس العسكري الشهيد عباس مدلج بأمر أحد أمراء تنظيم «داعش» أبو أيوب العراقي. وعلى عكس الرواية التي قدمها عمر وبلال ميقاتي أمام المحكمة العسكرية حول كيفية ذبح العسكري المخطوف عباس

الإعلام». من جهة أخرى، رفضت وزارة العدل طلب الولايات المتحدة الأميركية استرداد الموقوف علي فياض، الذي كان يشغل منصب مستشار لصفقات بيع السلاح لدى وزارة الدفاع الأوكرانية، والذي اتهمته السلطات الأميركية بدعم منظمات إرهابية وتبييض الأموال. وطلب الاسترداد أتى نتيجة مذكرة الاعتقال الصادرة عن محكمة أميركية بتاريخ 26 آذار 2014، ضد فياض بتهمة «التآمر لقتل ضباط وموظفين في الولايات المتحدة، وحياسة ونقل صواريخ مضادة للطائرات وتقديم دعم مالي لمنظمة إرهابية». وعلمت «الأخبار» أن قرار رفض الطلب الأميركي وقّعه وزير العدل بالوكالة اليس شبطيني، بناءً على

تستمر السلطة بالوقوف عاجزة أمام أزمة النفايات، في ظل تهديد رئيس الحكومة تمام سلام بتعطيل مجلس الوزراء، إذا لم تجد له القوى السياسية حلاً للأزمة. من خلال توفير أماكن لمطامر «صحية». وفي ظل غياب الرافض الشعبي العام في إقليم الخروب لإقامة مطمر في منطقتهم، يبدو أن الرئيس سعد الحريري تراجع عن محاولة إقناعهم بمقترح يخلق لهم مصدراً جديداً لتلويث البيئة. وشهد يوم أمس «تنصلاً» من النائب وليد جنبلاط من مقترح كهذا، إذ أعلن أنه لن يكون هناك مطمر في إقليم الخروب. لكن مصادر سياسية رفيعة المستوى تحدثت عن وجود مكان يجري درس إقامة مطمر فيه، أصرت على إبقائه طي الكتمان، لكي لا «تحترق الفكرة في

(منهم محامي عائلة الصدر) تفيد بأنهم يشكلون وفداً قضائياً حضر إلى طرابلس الغرب لإجراء لقاءات مع مسؤولين في حكومة الإنقاذ الوطني (مقرها العاصمة الليبية). وتحدد المعلومات أنهم «تنقلوا بين فندق كورنتيا وهارون والتقوا بمسؤولين، منهم وزير العدل والنائب العام وزعيم الجماعة الإسلامية المقاتلة عبد الحكيم بلحاج». وتجدد الإشارة إلى أن لبنان، كما الجامعة العربية والأمم المتحدة، لا يعترف بحكومة طرابلس، بل يعترف بالحكومة الليبية «الشريعية» (مقرها طبرق). فهل زيارة الوفد خاصة من دون التنسيق مع الجهات الرسمية والقضائية وعائلات الصدر ورفيقيه؟

## رسائل إلى المحرر

### أفضل المسالخ البشرية يامعالي الوزير

يحار المرء إذا ما أراد البحث في مشاكل لبنان، وقد يعجز عن تعدادها لكثرتها. فبلدنا الصغير مليء بأزمات لا تنتهي من السياسة والاقتصاد والأمن والاجتماع، إلى مستشفيات التي يفترض أن تكون محاطة بسلسلة إجراءات تطمينية وتأمينية للشعب الذي أمرضته تلك المشاكل. وتفرض علي جملة من الملاحظات بعد زيارات لعدد من المستشفيات أن أكتب لمعالي وزير الصحة وأهل أبو فاعور، شاكياً وضع القطاع الصحي، ولا أجمل جميع المستشفيات منعاً لتشويه السمعة وإنصاف تلك المستوفية للشروط.

معالي الوزير اعتدناك تشحن الهمم كتحشيد سكن المطبخ وتقطع أوصال الفساد، تدخل إلى منطقة المنوع مقللاً مطاعم ومقاهي ومنذراً أخرى إلى أجل مسمى. ووصلت إلى حد إقفال مسالخ حيوانية، لكنك لم تصل بعد إلى إقفال مسالخ بشرية، تسلم صحة المواطن وتفرم ما في جيبه.

معالي الوزير، لا بأس أن تتقمص دور أيمن زيدان في مسلسل «يوميات مدير عام»، إخلع البدلات الـ signe. تساو مع الفقراء، ضع نظرات طبية سميكة واصبغ شعرك بالأبيض كي تبدو كبيراً في السن، كأي متقاعد لا يقبض إلا النزر اليسير مما ترك الناهبون الكبار في دولة علي بابا وأكثر من 152 من لصاب.

معالي الوزير تخط الأوباب وتسلل متنكراً إلى داخل تلك المسالخ إذا ما سمحوا لك بالدخول، ستجد الفوضى عارمة وقلة النظافة وعدم التعقيم، وعلى صحة السلامة تناول الدعمات والمضادات ضد البكتيريا والفيروسات التي لا تحجل من إظهار نفسها إلى العلن خاطبة ود المرضي والزائرين. أما رائحة الدهان في غرفة مجاورة لغرف مرضى بالربو ويسرطان الرئة (في أحد المستشفيات الكبرى)، فإن شممتها وتنفست بعدها بشكل طبيعي، فاعلم أنك مرضي الوالدين.

في العموميات لا في التفاصيل، أسأل معاليك عن كيفية وضع طفل ستجرى له عملية جراحية مع طفل آخر مصاب بفيروسات لا يستطيع التنفس من شدة سعاله دون اتخاذ أي معايير وقاية تضمن سلامة الأول. أسأل عن بقايا الأدوية والأوساخ التي تسكن الغرفة ولا تجد من ينقذها من الدعس تحت أقدام الزائرين ونشرها في أماكن أخرى داخل المستشفى.

معالي الوزير: هل يمكنك أن تضرب بعصاك خطوط أصحاب تلك المستشفيات الحمر، وهم إما حزيبون وإما محسوبون على أحزاب وتيارات ومرجعيات سياسية؟

أعرفك مذ كنت ناشطاً في الحركات الطلابية في الجامعة اللبنانية، باسم الأعم الأغلب من الشعب نفوض إليك ونوكلك على اختلاف طوائفنا ومشاربنا مهمة فقه الدملة وتخليصنا من أعراض تحولها إلى ورم قاتل. فهل أنت مستعد للسير أكثر على درب الجلجلة؟ نرجو منك أن تضع حداً لفواتير العلاج التي ما تزال ترتفع يومياً بوتيرة أعلى من المتوقع، ولغش بعض شركات التأمين التي تنهب الجيوب دون إيفاء المواطنين حقهم.

معالي الوزير من ينجح في وضع حد للمحرمات ويجعل المستحيل واقعاً، بإمكانه الاستقواء والمجاهرة بكتابة اسمه في التاريخ بأنه خلص لبنان من سرطانات الدواء والاستشفاء.

وليد رضا  
صحافي لبناني

## تقرير

# إسرائيلك ترحب: قرار الخليج ضد حزب الله تطور مهم ومدهش

وصف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، قرار مجلس التعاون الخليجي بتصنيف حزب الله تنظيمًا إرهابيًا بالخطوة «المهمة والمدهشة»، فيما صدرت دعوات إسرائيلية للبناء على الخطوة الخليجية لإقرار مزيد من الإجراءات لخنق الحزب دولياً

## يحيى دبوقة

كسر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الصمت الرسمي الإسرائيلي إزاء قرار دول مجلس التعاون الخليجي تصنيف حزب الله تنظيمًا إرهابيًا، لافتاً إلى أن «دولاً كثيرة في العالم باتت تعي أكثر من أي وقت مضى أن إسرائيل ليست عدواً لها».

كسر الصمت الإسرائيلي جاء بعد إدانة حزب التجمع الوطني الديموقراطي (بلد) والجبهة العربية للسلام والمساواة (حداش) الممثلين في الكنيست الإسرائيلي للقرار الخليجي. وقد أشارت هذه الإدانة حفيظة تل أبيب التي طالب مسؤولوها بتجريم الحزبين بتهمة العمل ضد المصالح الإسرائيلية. وفي كلمة ألقاها أمس في الكنيست، وصف نتنياهو قرار مجلس التعاون

الخليجي بأنه «تطور مهم جداً، بل ومدهش. لكن ما هو أكثر دهشة هو أن حزبين هنا في الكنيست أدانا قرار دول الخليج. وأنا أريد أن أقول لكم إنكم مواطنو الدولة، في داخل هذه الدولة، فهل فقدتم عقلكم؟». سائلاً باستهجان: «هل تدبون دول الخليج التي أعلنت حزب الله منظمة إرهابية؟».

ورأى نتنياهو أن أبعاد هذا القرار ومفاعيله تشير إلى أن «هناك تغييرات كبيرة في العالم العربي، حتى لو لم تصل إلى أجزاء معينة في الكنيست. وأستطيع أن أقول إن دولاً كثيرة في العالم باتت تعي أكثر من أي وقت مضى أن إسرائيل ليست عدواً لها، بل تقف إلى جانبها في الصراع ضد داعش». وأضاف أنه «تكمين في الاتصالات الجديدة إمكانية كبيرة لتغيير الواقع السياسي في المنطقة. هم (دول الاعتدال العربي) يمنحون الأمل لمستقبل أفضل لكل شعوب الشرق الأوسط، وأمل أن تسهم هذه العلاقات في علاقاتنا مع الفلسطينيين، أو على الأقل مع

الفلسطينيين الذين يريدون نتعايش معهم بسلام». من جهته طالب وزير المواصلات والاستخبارات إسرائيل كاتس، المقرب من نتنياهو، «لجنة الأخلاق» في الكنيست، بالتحقيق في بياني الإدانة الصادرين عن «الكتلتين العربيتين» في الكنيست ضد قرار وصف حزب الله بالإرهاب. وقال: «لا أصدق أن أعضاء كنيست في إسرائيل يخربون على المصالح الإسرائيلية». ورحب كاتس بالقرار الخليجي نفسه، واصفاً إياه بأنه «خطوة مهمة ودراماتيكية»، وطالب بالعمل على حث خطوات أخرى دولية لفرض عقوبات على حزب الله، لافتاً إلى أن القرار الخليجي «حدث يمكن أن يؤسس عليه». وأوضح أن إسرائيل استغلال هذه التطورات من أجل التحرك دولياً لفرض عقوبات اقتصادية وشخصية على حزب الله وزعيمه، على أن يشمل التحرك الدفع باتجاه إصدار قانون في الكونغرس الأميركي مشابه للقوانين العقابية ضد إيران»، داعياً رؤساء أحزاب المعارضة في الكنيست إلى «المساعدة في العمل على هذه الخطوة الحيوية جداً لأمن دولة إسرائيل».

في السياق نفسه، دعا عضو الكنيست عن حزب الليكود، اورن حزان، المستشار القضائي للحكومة بفتح تحقيق جنائي ضد «بلد» و«حداش». ورأى أن «الأحزاب العربية تعمل يوماً ضد إسرائيل وتعتبر علناً عن دعمها للمنظمات الإرهابية ونشجع أعمال قتل الأبرياء بدلاً من الانشغال بالجمهور العربي الذي يحمل الجنسية الإسرائيلية».

كذلك وصف وزير الخارجية الإسرائيلية السابق، رئيس حزب إسرائيل بيتنا، أفيغدور ليبرمان القائمة العربية المشتركة في الكنيست بـ «المجموعة الإرهابية»، وقال إن «ما

## «التجمّع» من الجليل المحتك: القرار الخليجي

«الأخبار» علمت من مصادر حضرت اجتماع المكتب السياسي، أن مسؤولاً «تجمعياً» واحداً حاول عرقلة إصدار البيان، رافضاً الخروج على القرار الخليجي، ولكن إجماع الأعضاء الباقين غلب عليه، فأصدر البيان مساء أول من أمس، وأكد فيه الحزب «رفضه قرار مجلس التعاون الخليجي ووزراء الداخلية العرب باعتبار حزب الله منظمة إرهابية»، مشدداً على أن «حزب الله تصدى للعدوان الإسرائيلي على لبنان الشقيق، ووقف في وجه محاولات فرض الهيمنة الأميركية الإسرائيلية».

يقول الأمين العام لـ «التجمع»، عوض عبد الفتاح، إنه «رغم اختلافنا ومعارضتنا تدخل المقاومة اللبنانية في سوريا، فإننا نرى في قرار وزراء الداخلية مظهراً من مظاهر الضياع والحالة العنيفة التي تجتاح الساحة العربية منذ مدة طويلة، ونفاقت منذ انفجار الثورات». وأضاف، في حديث إلى «الأخبار»، أن تصنيف الأنظمة العربية للحزب على أنه إرهابي، كما صنّف النظام المصري من قبلها

لم يكد أصحاب القرار الخليجي ينتهون من عدّ الخيبتات المتمثلة في خروج الشرفاء في عدّة أقطار عربية رافضاً لقرار حكوماتهم وهم حزب الله بـ «الإرهاب»، حتى أنهم قرار «التجمع الوطني الديموقراطي» في أراضيه المحتلة

## بيروت حمود

أصدر المكتب السياسي لحزب «التجمع الوطني الديموقراطي» في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، بياناً يدين فيه القرار الخليجي وصم حزب الله بـ «الإرهاب»، معلناً بذلك خروجه عن الصمت الرسمي الفلسطيني، وتخطيه النقاش الحاد حول مشاركة الحزب في الحرب الدائرة في سوريا.



(هيلم الموسوي)

تقرير

## جيش العدو يستخدم «الترفيه»: مسابقة للتعريف، بخطر حزب الله

محمد بدير

بوصفها إجابات صحيحة. في ما يأتي الأسئلة الخمسة عشر مع الأجوبة الاختيارية عنها: من هو الزعيم الحالي لحزب الله؟ (أبو بكر البغدادي، حسن نصر الله، خالد مشعل، عماد مغنية). أين يستقر حزب الله؟ (لبنان، العراق، غزة). إلى أي طائفة ينتمي معظم أعضاء حزب الله؟ (الإسلام السني، الإسلام الشيعي، الإسلام الصوفي). في أي عام تأسس حزب الله؟ (1967، 2010، 2001، 1985). أي من هذه الأعلام هو علم حزب الله؟ (المعروض أربعة أعلام: علم إيران، علم الحزب، شعار الحرس الثوري الإيراني، شعار منظمة بدر العراقية). ما هو عدد الصواريخ في ترسانة حزب الله؟ (110000، 95000، 78000، 52000). أي من هذه المجموعات الإرهابية يدعمها حزب الله؟ (حماس، الجهاد الإسلامي، كلاهما). حزب الله يتلقى الدعم والتدريب والسلاح من أي دولة؟ (إيران، السعودية، اليمن، ماليزيا). أي من هذه الاقتباسات لم يقلها حسن نصر الله؟ («لو فتشنا العالم أجمع عن شخص أجبن وأحقر وأضعف وأوهن من الناحية النفسية والعقلية والدينية والعقدية، فإننا لن نجد أحداً مثل اليهودي. التفتوا، أنا لا أقول الإسرائيلي»، «أقول إن الإدارة الأميركية والعقلية الأميركية لا تفتقد إلى شيء من الشيطانية»، «اليهود اخترعوا أسطورة الفظائع النازية. من الواضح أن الأعداد التي يتحدثون عنها مبالغ فيها جداً»، «سأكون سعيداً بالتفاوض السلمي مع إسرائيل. فهذا سوف يجلب الاستقرار الدائم إلى الشرق الأوسط»). القرار الدولي 1701 يدعو حزب الله إلى: (نزع السلاح، قطع العلاقات مع إيران، توقيع اتفاقية سلام مع إسرائيل، افتتاح قاعة رقص). في أي من هذه البلدان فجر حزب الله مبنى الجالية اليهودية عام 1994؟ (الهند، الأرجنتين، بلغاريا). كم بركة سباحة أولمبية نحتاج لاحتواء الترسانة الصاروخية لحزب الله؟ (36، 87، 526، 1100). في أي من هذه البلدان نفذ حزب الله هجمات إرهابية؟ (بلغاريا، تركيا، فرنسا، جميعها). ما هو مدى أكبر صواريخ حزب الله، سكود D؟ (100 كلم، 250 كلم، 535 كلم، 700 كلم). أي من هذه لا تشكل مصدر تمويل لحزب الله؟ (النظامان السوري والإيراني، تهريب السجائر، بيع الحلوى للبيوت، تصنيع وتجارة المخدرات على المستوى الدولي).

جديد صناعة التعويم الإسرائيلية للخطر الذي يمثله حزب الله جاء هذه المرة على شكل «ترفيه». فبعد الحديث عن تحوله من «منظمة إرهابية» إلى «جيش» والإفاضة في شرح قدراته المتنامية تسليحاً وتدريباً، اختار الجيش الإسرائيلي هذه المرة أسلوباً «لطيفاً» للتعريف بالهوية «الإرهابية» لحزب الله: مسابقة «معلومات عامة» عن الحزب مصوغة بطريقة مقبولة لتقدمه أمام الرأي العام الدولي بالاستناد إلى بطاقة التعريف الإسرائيلية له. المسابقة التي أعدها وحدة الناطق العسكري في الجيش الإسرائيلي ونشرت أمس على موقع «Playbuzz» الترفيهي، تأتي بحسب موقع «يديعوت أحرونوت» في سياق محاولة الجيش الإسرائيلي مواجهة حزب الله «حتى على صعيد الرأي العام الدولي». وإذا لفت الموقع إلى أن نشر المسابقة جاء بعد أيام من تصنيف دول الخليج العربية للحزب على أنه منظمة إرهابية، لم تفته الإشارة إلى أن المسابقة تأتي ضمن إطار اعتبار الحزب «أحد أكبر التهديدات الرئيسية على إسرائيل».

تتألف المسابقة من 15 سؤالاً مفتوحاً يتعين على المشارك أن يختار إجابة عن كل منها من بين عدة خيارات متاحة. وتحمل المسابقة التي نشرت باللغتين الإنكليزية والإسبانية عنوان «ماذا تعرف عن حزب الله؟» وتحتها يرد التقديم الآتي: «حزب الله هو التهديد الأكبر على حدودنا الشمالية. ما الذي تعرفونه عن هذه المنظمة الإرهابية الشائنة؟».

وبحسب موقع «يديعوت»، تبدو بعض الأسئلة «سهلة نسبياً بالنسبة إلى الإسرائيليين، لكن يجب الالتفات إلى أنها بالطبع موجهة إلى العالم الأوسع، في إطار رغبة الجيش الإسرائيلي في تظهير خطورة حزب الله وعلاقاته الإرهابية».

وبالفعل، تبدو بعض الأسئلة بديهية إلى حد كبير، كالسؤال عن هوية زعيم الحزب أو مكان وجوده أو سنة تأسيسه، لكن بعضها الآخر ينطوي بوضوح على أجوبة «تلقينية» وفقاً للرواية الإسرائيلية، حتى أن بعضها يختلق تصريحات معادية لليهود وينسبها إلى الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله،

نتنياهو،  
دول كثيرة  
باتت تصي  
أن إسرائيل  
ليست عدوا  
لها (أرشيف)



حدث دليل آخر على انتماء جهات متطرفة إلى هذه القائمة، فإدانة الحزبين للقرار الخليجي تؤكد من جديد وجود هذه المجموعة الإرهابية في الكنيست، وهي تعمل على إهانة

الديموقراطية الإسرائيلية»، وأضاف: «يتبين أن القائمة العربية المشتركة لا تمثل فقط الأكثر تطرفاً في عرب إسرائيل، بل الأكثر تطرفاً في العالم العربي أجمع».

## خدمة مجانية لإسرائيل

### قادة مؤسسون: القرار الخليجي إمعان في خطاب التكفير السياسي

الحزب من نقد في الملف السوري، يبقى أهم حركة مقاومة وتحرر في العقدين الأخيرين، والجهة العربية الوحيدة التي يحسب لها العدو حساباً جدياً». كذلك رأى أن القرار الخليجي «يعني استباحة الرأي والحريّة لأنصار المقاومة في الأرض العربية، وهو إمعان في خطاب التكفير السياسي والارتقاء في أحضان أميركا وإسرائيل... ورسالة للبنان كي يستعد لأجواء حرب أهلية فتنوية».

عموماً، لم يخف «التجمع» إعلان إدانته، ولم يخجل منها، رغم أن هذا الإعلان قد يضاف إلى سجل «مخالفاته» الأمنية لدى سلطات الاحتلال، خصوصاً أن تصريحات المسؤولين الإسرائيليين تنهاى مع القرار الخليجي. وقد يدعى «التجمع» فاتورة باهظة بسبب هذا البيان، وهو الذي لم يتوان للحظة عن دفع ثمن «نضالاته»، فيما سجن الاحتلال بعض كوادره لإدانتهم «بالتخابر مع حزب الله»، وها هو يستعد لإقصاء نوابه من «الكنيست» بسبب مواقفهم من الانتهاكات الإسرائيلية.

في الوقت نفسه رفض «منظمة التحرير الفلسطينية» لما وصفه بالقرار «التعيس». وزاد بأن كلامه «يعبر عن الغالبية العظمى من الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1948، وحتى عن كثيرين في غزة وال الضفة».

كذلك رأى عمر سعيد (أحد مؤسسي «التجمع») من الجليل المحتل، أن إعلان حزب الله منظمة إرهابية «يجسد حالة تردّ وضباع قصوى في زمن الفتنة، بل خطيئة تاريخية بكل المقاييس، بما قد يؤديه من دور في عملية اغتيال آخر قيم النضال والمواجهة ضد العدو المركزي والحقيقي».

وأضاف سعيد، في حديث إلى «الأخبار»، أنه «إزاء حالة الاستسلام المخزية للنظام العربي الرسمي وأزمته، ورغم ما قد يوجه إلى

محور المقاومة فيما الآخر يرفع مطالب «الثورة»، رأى أول من أمس أنه مهما كانت الانتقادات التي توجه إلى حزب الله بشأن دوره في سوريا وغيرها، فإن ذلك «لا يبرر القرار الخليجي الخطير، الذي يعتبر خدمة مجانية لإسرائيل وحلفائها... الذين لا يخفون مطامعهم التوسعية ومشاريعهم العدوانية في فلسطين ولبنان وسائر الوطن العربي».

الرئيس السابق لـ«التجمع»، وأصل طه (الجليل المحتل)، قال كذلك إن قرارى وزراء الداخلية العرب ومجلس التعاون الخليجي «مشبوهان». وأضاف أن «الاحتلال الإسرائيلي هو الإرهاب الذي لا يزال جاثماً على الأرض العربية في لبنان والجزولان وفلسطين وليس حزب الله المقاوم». وتابع: «هذا القرار غير معبر عن إرادة الشعب العربي وحركاته الوطنية والقومية، بل قرار بلاط المشايخ الذين لا يسمعون في شوارعهم صدى لغة الضاد».

وأدان طه تصويت مندوب فلسطين في اجتماع وزراء الداخلية العرب، معتبراً أنه لا يمثل موقف الفلسطينيين من حزب الله، ومتمثلاً

الجاري، أما أن يدين المكتب السياسي (أعلى هيئة سياسية في التجمع) القرار الخليجي، فهذا ليس سهلاً على الإطلاق. فخلال السنوات الخمس الماضية، رأى قسم لا بأس به داخل «التجمع»، على غرار أحد مؤسسيه الأوائل، عزمي بشارة، أن النظام السوري يمارس قمعاً وظلماً بحق الشعب السوري. ومع أن بشارة التزم الصمت خلال الأيام الماضية، ولم يصرح بشأن القرار الخليجي، فإن «حزبه» أدان القرار.

«التجمع» قال في بيانه إن «القرار يسكب الزيت على نار الفتنة ويساهم في تعميق المحنة التي تعيشها الأمة، وله عواقب وخيمة على الأمن القومي العربي ويصّب في مصلحة مشروع هيمنة إسرائيل وحلفائها في المنطقة، الذي يتبع استراتيجية سحب شرعية وضرب أي قوة بإمكانها التصدي والوقوف في وجه العدوان».

واللافت أن الحزب، الذي انقسم منذ مؤتمره السادس عام 2011 إلى معسكرين: واحد يقف في صف الحكومة السورية ومكانتها في

حركة «حماس» في الخانة نفسها، «يصبّ في مصلحة إسرائيل ومشروعها». تلتقي هذه الإدانة بالرفض الشعبي والسياسي في عدد من الدول العربية للقرار نفسه، رغم أن المقارنة هنا قد لا تصلح نظراً إلى خاصية الحزب الذي يعمل ضمن ما يُعرف بأراضي الـ48. ف«التجمع» في المقام الأول حزب قومي عربي مشارك في «الكنيست» الإسرائيلي، ويرى أن «المواطنة الإسرائيلية» غير مشروطة بتقديم الواجبات من احتل الأرض، لكون صاحب الأرض الأصلي يحصل على حقوقه المشروعة من دون منة من أحد. وواظب نواب الحزب على زيارة عائلات الشهداء الفلسطينيين، ويطالبون رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بإعادة الجثامين المحتجزة إلى ذويها.

هو السبب نفسه الذي قد يفسر خروج «التجمع» عن «القائمة العربية المشتركة» في «الكنيست» ليصرّح بأنه لم يوقع على بيانها الذي أدانت فيه عملية الشهيد نشأت ملحم في تل أبيب مطلع العام

## على الخلاف

على الرغم من أن الإحصاءات «الأمنية» تفيد بالعثور 11 طفلاً حديثي الولادة متروكين في الشوارع في عام 2015، إلا أن الاتجار بالأطفال الحديثي الولادة ينتشر في لبنان على نطاق واسع، من دون متابعة جدية أو ملاحقة المتورطين المحصنين طائفيًا. تشارك في هذه الجريمة دور الرعاية التابعة للإرساليات الدينية، وكذلك قانونيون مرتبطون بشبكات منظمّة، وحتى بعض الأطباء والمستشفيات. هذا الواقع ناتج من غياب قانون مدنيّ ينظّم عملية التبني ويحمي الأطفال المتروكين

# الاتجار بالأطفال في لبنان المجرمون يفلتون من العقاب



10000 هو العدد التقديري للأشخاص الذين جرى تبنيهم خارج البلاد منذ الستينيات إلى اليوم (بلاك جايش)

الذي يشجع على الاتجار بالأطفال. ترأس الكاهن جمعيتة «السيدة الخيرية»، مقرها السبتية قرب مطرانية السريان الأرثوذكس، عمل فيها وزوجته مع مجموعة من الأفراد «العلمانيين» (بالمعنى الكنسي)، مهمتها تسهيل إجراءات التبني، فيما الهدف الأساسي بيع الأطفال. ثابر على عمله على مدى سنوات، إلى حين وقوع المحذور؛ أرادت إحدى العائلات (من الطائفة الإسلامية) إعادة طفل تبنته بعد شهر، بحجة وقوعها ضحية عملية «غش». دفعت 20 ألف دولار أميركي، وحصلت على طفل يعاني من تشوّه خلقي. رفض الكاهن استرجاع الطفل وإعادة المال، فتقدّمت العائلة بشكوى لدى المطران جورج صليبا، الذي جرّده من كل مسؤولياته الكهنوتية من دون معاقبته قضائياً.

بنتيجة التحقيقات، أنكر القائمون على الجمعيتة وأعضاؤها علمهم بما يقوم به الكاهن، ظناً منهم أن الأطفال رموا في الشارع بعدما تخلّى أهلهم عنهم، وتشير معلومات «الأخبار» إلى أن الوكالة القانونية للجمعيتة تراجعت عن متابعة الملف بعدما ثبت لها وجود عمليات تبني غير شرعية، وبيع أطفال تخطئ عددهم الأربعة، وفاقت الأسعار الـ 20 ألف دولار للطفل الواحد.

مطران السريان الأرثوذكس جورج صليبا يؤكّد لـ «الأخبار» أن الكاهن فُصل من الجمعيتة التابعة للمطرانية منذ ذلك الحين وهو موجود الآن في بلجيكا، ويضيف: «لا نعلم شيئاً عن الموضوع، ولا علاقة لنا به، ولم نكن ندرك أنه يبيع الأطفال. الكاهن كان يخدم في سدّ البوشرية، وفصل لإساءته الأمانة في إدارة الجمعيتة. لقد وصلني شكاوى حوله باعتباري مطران الطائفة، لكننا لا نعلم ماذا دخل إلى حسابه الخاص، ولا يمكننا أن نجزم علاقته بهذا الملف».

بدأت محاولات تنظيم التبني خلال فترة الانتداب الفرنسي. عام 1960 منحت الدولة تشريعاً قانونياً لعمل التبني لحضانة «أخوات المحبة» في

## تيفيان عقيقي

منذ أربع سنوات، أوى الكاهن أ. ع. حوامل عازبات في شقق مفروشة بالإيجار في الجديدة، مقابل تعهدهن بالتخلّي عن أطفالهن بعد الولادة، تمهيداً لعرضهم للتبني بصورة غير مشروعة، بعد تقديم بلاغات لدى القوى الأمنية تفيد بالعثور على أولاد متروكين في الشارع تسهياً لعملية التبني التي يجيزها القانون لأبناء الطوائف المسيحية حصراً، ما يعيد تسليط الضوء على غياب أي رقابة على عمل المؤسسات الدينية والمحاكم الروحية في منظومة الدولة اللبنانية، الأمر

## طرق الاتجار بالأطفال

هناك أشكال عدّة للتبني في لبنان. أولاً، عبر دور الرعاية التابعة للإرساليات بالتعاون مع المحاكم الروحية المرتبطة بها، إذ تستقبل هذه المراكز الطفل بموجب ورقة تقرّ فيها الأم البيولوجية بتنازلها عن أمومتها. وهناك مراكز تؤمّن مأوى للأولاد خلال الشهر الأخير من الحمل، ومن ثمّ تحوّل الطفل الرضيع إلى التبني. ثانياً، عبر مستشفيات بحيث تحضر العائلة الراغبة بالتبني، فتسجّل وثيقة الولادة باسم الأمّ الراغبة بذلك، وتخضع الأمّ الفعلية لعملية الولادة من دون ورود اسمها في سجل المستشفى. ثالثاً، من خلال أعمال العصابات المنظمة ونشاط مجموعة من المحامين المرتبطين بشبكة خدمات تستدرج الأمهات غير الراغبات بالاحتفاظ بأطفالهن.

## جامعات

# «الاستنسابية» تحكم قرارات الجامعة اللبنانية

## حسين مهدي

بعد صدور قرار تعيين عمداء أصليين لمجلس الجامعة في 2014/10/4، تقدّم الأستاذ في معهد العلوم الاجتماعية عبد الغني عماد بشكوى لدى مجلس شوري الدولة يدّعي فيها أن تعيين عميد المعهد يوسف كفروني جاء مخالفاً للقانون والأصول المرعية الإجراء، مطالباً بإبطال مرسوم التعيين جزئياً. بعد جولات من الأخذ والرد بين المدعي عليهما (الدولة والجامعة) والمستدعي (عبد الغني عماد)، صدر في الشهر الأخير من العام الماضي تقرير المستشار المقرر لدى شوري الدولة القاضي أنطوان ناشف، وهو التقرير الذي يسبق عادة القرار النهائي. بحسب هذا التقرير، يلفت المستدعي

إلى جملة من المخالفات، منها: مخالفة التعميم رقم 2012/1 الصادر عن رئيس الجامعة عدنان السيد حسين المتعلق بأصول اقتراح أسماء أساتذة تمهيداً لاختيار عمداء الوحدات، عبر خرق المادة الثالثة منه التي تنص على أن «من المفضل أن لا يكون المرشح قد تجاوز سن الـ 61 بتاريخ إجراء الاختيار من قبل مجلس الوحدة...»، ويأتي هذا التعميم منسجماً مع الشرط القانوني المحدد في اجتهاد هيئة التشريع والاستشارات، الذي ينص على عدم جواز تعيين شخص في منصب عام ما لم يكن بإمكانه إكمال نصف الولاية. يشير التقرير إلى أن الوقائع المادية أثبتت أن كفروني لم يكن اسمه مقترحاً من قبل رئيس الجامعة في الأساس، ما يعني أن هناك مخالفة لقانون الجامعة أيضاً،

وقطع صلاته بعائلته البيولوجية، والتشجيع على التبني عبر البلاد في مخالفة واضحة لمعاهدة هاغ الدولية. وهناك مؤشرات على أن دور الرعاية الإسلامية أيضاً تسهّل التبني بطرق

غير شرعية، رغم تعارض التبني مع أحكام الشرع. لقد سجّل إقرار أممي بأن إجراءات التبني في لبنان غير شرعية رغم شرعيتها قانوناً وخصخصتها».

التبني لا يجب أن يتضمّن دفع أي كفالة مالية، لإبعاده عن أي تصنيف متّصل بالاتجار بالأطفال، لكن ما يحصل في الواقع مغاير. تقول علوش: «عملية التبني تتطلب مبالغ كبيرة بحجة الإجراءات الإدارية، وما يدفع على شكل هبة للكنيسة. التحايل موجود والحجة الدائمة هي إنقاذ الطفل، فيما الهدف الاستفادة المادية». تبني إحصاءات قوى الأمن الداخلي لأعوام السابقة أن عدد الأطفال

جداً» وفق الهاشم. الخيار الثاني، وهو الأقرب إلى الحصول بعد تأخر شوري الدولة في إصدار حكمه إلى ما بعد تقاعد كفروني، رد الدعوى شكلاً لعدم وجود موضوع لها، أي بسبب تقاعد كفروني. ليست هذه المرة الأولى التي تُرفع شكوى ضد الجامعة في ما خص مخالفة القوانين والأصول الإدارية والأكاديمية، لكن اللافت في تقرير المستشار الأخير هو التبرير الذي تستخدمه الجامعة للدفاع عن نفسها، إذ يشير وكيلها القانوني جوزيف نصر في رده على الاستدعاء إلى أنه «ليس هناك في قوانين الجامعة اللبنانية أي نص يوجب تعيين من له الأقدمية أو أعلى درجة أو كفاءة أو إنتاج علمي». في رد الجامعة دلالات واضحة على

الاشرفية. مع بدايات السبعينيات، تأسست دور استقبال للأطفال تسهّل التبني ومنها «راهبات الراعي الصالح»، بحسب ما تؤكّد زينة علوش، الخبيرة في الرعاية الأسرية البديلة والمديرة التنفيذية لجمعية «بدائل»، وتضيف لـ «الأخبار»: «10000 هو العدد التقديري للأشخاص الذين جرى تبنيهم خارج البلاد منذ الستينيات إلى اليوم، ويوازيه عدد غير معروف لأطفال جرى تبنيهم داخل لبنان. هذه نتيجة خضوع قوانين الأحوال الشخصية كلياً لسلطة رجال الدين وقضاة، مع ما يرتكب من مخالفات لناحية تزوير الوثائق الرسمية بالطفل،

## الحجة الدائمة هي إنقاذ الطفل، فيما الهدف الاستفادة المادية

اعتماد إدارة الجامعة للاستنسابية المطلقة في التعامل مع ملفاتها الأكاديمية والإدارية. فهذا الرد الذي صاغه نصر، سبق أن رد بمثله في الشكوى المقدمة من قبل الأساتذة المستحقين المستثنين من التفرغ في الجامعة لإبطال المرسوم نفسه، إذ أشار نصر إلى أنه «يبقى للجامعة في جميع الأحوال سلطة استنسابية في إجراء التعاقد للتدريس مع من تشاء ضمن الشروط التي يحددها القانون». هذه التبريرات تتناقض مع البيانات والمواقف الصادرة عن رئيس الجامعة حول التزامها المعايير الأكاديمية والقانونية، وتنسف مثلاً سلة المعايير التي وضعتها رئاسة الجامعة نفسها لاختيار الأساتذة المرشحين للتفرغ، ما يطرح تساؤلاً حول الجدوى الفعلية من تشكيل لجان تقوم بتقييم

## اخبار

## مرفأ طرابلس جاهز لإعمار سوريا

عقد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس مؤتمراً صحافياً أشار فيه إلى الاعتصام الذي نُفذ رفضاً للإهمال المتعمد لمرفأ طرابلس «لأنه عندما لا تخصص الجمارك إلا موظفاً واحداً كشافاً ويكون سبب عدم ملء الشواغر روتينياً وسخيفاً فيما نسمع وشوشات عن إقفال مرفأ طرابلس لأنه صار مرفأ تهريب، نقول لهم لا قطعاً، إن مرفأ طرابلس وجد لكي يعمل لا لكي يقفل، أما التهريب فربما هو موجود في كل مكان الا في طرابلس. المرفأ صار جاهزاً لاستقبال أكبر البواخر وهو يستقطب الشركات الأجنبية وربما صار قادراً على تمويل إقامة بعض البنى التحتية فيه من ماله الخاص، ولكن تبقى العرقلة من بعض الدوائر». ولفت إلى أن مرفأ طرابلس بات جاهزاً ليكون أهم قاعدة لإعمار سوريا فلنمده لذلك، ولنلزم سكة الحديد، فلنمش قدماً في المنطقة الاقتصادية الخاصة.

## حملات نزع التعديلات متواصلة

أعلنت مؤسسة كهرياء لبنان في بيان أمس، أنها ستكثف حملات نزع التعديلات عن الشبكة الكهربائية في كل المناطق بمؤازرة من قوى الأمن الداخلي، وأشارت إلى إزالة عدد كبير من التعديلات خلال شهري الأول وشباط الماضيين، فقد سطر 1289 محضر مخالفة خلال شهر كانون الثاني، و1191 خلال شهر شباط موزعة على مختلف المناطق. ودعت المؤسسة جميع المواطنين إلى تسهيل عمل الفرق التابعة لها والفرق الفنية التابعة لشركات مقدمي الخدمات، ذلك أن الاستمرار في استمداد التيار الكهربائي بطريقة غير شرعية يعرّض تركيبه للملاحقة القانونية والقضائية، ويسبب ضغطاً كبيراً على منشآت المؤسسة (معامل إنتاج - محولات - شبكات توزيع)، الأمر الذي يؤدي إلى إلحاق أضرار جسيمة بهذه المنشآت وتكبيد المؤسسة خسائر مادية فادحة، كما يحرم المناطق التي تجري فيها التعديلات تغذية كهربائية مستقرة».

## عمال NEUC يطالبون بروتابهم

نُفذ المياومون العاملون في شركة NEUC (دباس) إضراباً في الشركة احتجاجاً على عدم قبض رواتبهم عن شهر شباط والمنح المدرسية، مطالبين باستكمال إجراء المباراة الباقية للفئات الخامسة والسادسة. وكان الموظفون قد تلقوا كتاباً من إدارة الشركة جاء فيه: «تعتذر إدارة الشركة مسبقاً عن التأخير في دفع رواتب شباط 2016، التي كانت تستحق في الخامس من آذار، وذلك لأسباب خارجة عن إرادتها، وعليه فإن تسديد الرواتب سيجري فور حل هذه الأسباب، أملين أن يجري ذلك خلال فترة اسبوعين من تاريخه». وأشار الموظفون إلى أنهم مستمرون في الاضراب حتى تحقيق مطالبهم.

## لقاء موسم لحملات الحراك المدني

أقامت حركة «الحراك المدني الديمقراطي» لقاءً موسعاً في مطعم الدب في ملتقى النهرين، بمشاركة حملات الحراك الشعبي «بدنا نحاسب» و«الشعب يريد اصلاح النظام» وعدد من الناشطين. وفي البدء عرض شريط مصور يتضمن أهم الدعاوى القضائية التي تقدم بها المحامي هاني مراد. ثم تحدث محمد عبدالله باسم الحركة، مشيراً إلى النواة الاولى للحراك المدني منذ عام 2013 مع بداية التحركات الراضية للتمديد الاول «يومها انتفضنا في وجه طبقة سياسية كانت تتقاتل فيما بينها، فبات الشهيد يقتل على يد شهيد اخر وانتهى التقاتل كما في كل مرة بتوافق المصالح الشخصية وتوزيع الحصص السلطوية».

استئناف أعمال التحديد والتحرير:  
ضرورة الاعتراض قبل انتهاء المسح

## تقرير

القانونية، ما حرم البعض الحصول على سندات التملك الخاصة بهم بانتظار حكم المحكمة الذي قد يطول كثيراً». يُخبر حسين زين الدين أن «العديد من المغتربين اكتشفوا أن عقاراتهم جرى مسحها على أسماء أقرباء لهم، ولم يتمكنوا من الاعتراض ضمن المهل القانونية، لعدم علمهم بذلك». واللافت أيضاً أن المختار هو الذي يعطي الإذن بمسح العقارات، بعد إقادته بملكية زين الدين فإن «المساحين المكلفين اعتمدوا على كلام المختار، ولو بدون توقيع الجيران على العلم والخبر، بخلاف القانون الذي يلزم حضور أصحاب الشأن مع جيرانهم الى الأرض اثناء عملية المسح وتنظيم محضر بذلك». ومن المثير للريبة أن المختار هو الذي يحدد العقارات الخاصة بالمشاع البلدي والمشاع الجمهوري، وأحياناً يكون للمساح المكلف دور في ذلك، ويجمع أبناء صف البطح على أن المساح أقنع المختار بتحديد عقار على الشارع العام للبلدة على أنه مشاع جمهوري لا مشاع بلدي، لأنه يوجد عدد من الأهالي يدعون ملكية الأرض، وبالتالي فإن سيطرة الدولة على الأرض يجعلها أقدر على حماية الأرض وتحمل أعباء الدعاوى المرفوعة على العقار، وبالتالي فإن المختار والمساح يستطيعان معا تغيير وجهة الملكية.

بالمهل القانونية». يلفت الى أنه «عندما علم بما حصل لجا إلى أحد المحامين، ليبلغ لاحقاً أن الدعوى رفضت لأنها أصبحت خارج المهلة القانونية الممنوحة للاعتراض، علماً أنه من المقيمين في بيروت ولا يعلم ما حصل». تابع المعتدى عليه الدعوى مع البلدية، ليتبين أن «المعتدي هو أحد المعتدين أيضاً على المشاعات، وقد سجل المشاع مع عقاره باسمه واسم زوجته وأحد أبنائه»، مؤكداً أن «البلدية امتنعت عن اعطاء الخرائط التي تثبت الاعداء على المشاع، وهو السبيل الوحيد لتقديم طعن جديد بعيد اليد حقه، لأن منح الخرائط قد يسلب الضوء على مخالفات كبيرة أخرى». ينصح المهندس حسين شعيب الأهالي بضرورة تسجيل اعتراضاتهم، ومسح أراضيهم على يد مساحين اختياريين، ومن ثم مطابقتها مع خرائط المسح الإلزامي قبل انتهاء أعمال التحديد والتحرير، لأنه «ثبت وجود مخالفات كبيرة، وأخطاء يصعب تصحيحها، ويمكن أن تؤدي الى مشكلات كبيرة». يؤكد هذا الأمر ما حصل بعد انتهاء أعمال المساحة في بلدة صف البطح، حيث تبين أن «أكثر من 40% من أصحاب العقارات لم يحصلوا على سندات خضراء تثبت ملكية عقاراتهم بسبب اعتراضات الأهالي المحقة وغير المحقة، فالعديد من أبناء البلدة لجأوا جوراً الى الاعتراض على ملكيات غيرهم في المهل

أخطاء كبيرة وقعت في بلدة خربة سلم أثناء عملية مسح المقارنات. أدت الى العديد من النزاعات القضائية لتصحيح الأخطاء ورفع التعديلات. أخيراً استؤنفت أعمال التحديد والتحرير في القرى الحدودية، فانتشرت التنبهات بضرورة لجوء المعتدى عليهم فوراً الى القضاء لتقديم شكواهم قانونية قبل انقضاء المهل

## داني الامين

تنتشر في المناطق الجنوبية أخيراً، تنبيهات للأهالي الذين جرى الاعتداء على أملاكهم بضرورة اللجوء فوراً إلى القضاء لتسجيل اعتراضاتهم أو تقديم شكوى قانونية، بعد إعادة استئناف أعمال التحديد والتحرير في القرى الحدودية الجبلية، بناء على قرار وزير المال علي حسن خليل، ولا سيما أن «عدم معاقبة أي من المعتدين على الأملاك العامة والخاصة، الذين ثبتت مخالفتهم بالقوانين والمراسيم المتعلقة بأعمال التحديد والتحرير الإلزامي، قد جرى تبريره بأنه ناجم عن أخطاء شائعة»، بحسب أحد مهندسي المساحة المحلفين. يؤكد المهندس أن «عدم تحرك الأهالي والمعنيين في البلديات والمرجع المختصة، يعني تثبيت كل المخالفات التي ساهمت في سرقة الآلاف الدونمات من الأملاك العامة والخاصة».

بروي أحد أبناء بلدة خربة سلم أنه «بعد انتهاء أعمال التحديد والتحرير الإلزامي في بلدته تبين له أن منزله الجديد أصبح مملوكاً لشخص آخر»، مؤكداً «عدم تبليغه الحضور الى عقاره اثناء عملية المسح، إضافة الى عدم علمه بالقوانين المتعلقة

المتروكين في الشوارع ليس كبيراً. في عام 2013، سُجّلت 13 حالة. وفي عام 2014 سُجّلت 9 حالات. وفي عام 2015، سُجّلت 11 حالة. يربط المحامي ميشال فلّاح، المتخصص في قضايا الأحداث، بين تنامي عمليات الاتجار بالأطفال وتدني نسبة دعاوى التبني في المحاكم نظراً إلى استفادة المؤسسات المعنية من عمليات البيع، ويضيف لـ«الأخبار»: «الإجراءات القانونية لمحاكم التبني طويلة. لكن بدابة، على العائلة اختيار الطفل الذي تريد تبنيه من المؤسسات الدينية، التي غالباً ما تدعي عدم وجود أطفال لأنها تتبعهم بمبالغ طائلة تحت سترة «سمحة النفس» وتقديم الهبات للكنيسة».

يُعاقب القضاء اللبناني على الاتجار بالبشر بمجموعة من المواد في قانون العقوبات، وقانون الأحداث وقانون الاتجار بالبشر الذي دخل حيز التنفيذ عام 2011، وهو لا يستثنى رجال الدين ولا يمنحهم حصانة من الملاحقة القانونية، إذا ما ثبت ارتكابهم هذه الجحة.

هذا الواقع يعكس ضرورة قصوى للعمل على مشروع قانون مدني ينظم أشكال الرعاية البديلة والجهة المدونة العليا المكلفة بمراقبة أداؤها. تقول علّوش: «على أي مشروع قانون أن يضمن مصالح الطفل، أي أن يهدف عملياً إلى البحث عن أفراد الأسرة وجمع شملهم. حفظ ملف الطفل وعدم تزوير وثائقه بما يضمن حقه بمعرفة عائلته البيولوجية وإعادة التواصل معها، تحديد الآليات المتبعة والمرجعيات المتخصصة بكل الإجراءات، كيفية اختيار شكل الرعاية الدائمة الملائمة، ضمان حق الطفل بالحصول على المعلومات والتوثيق، حق الأهل البيولوجيين بالحصول على المعلومات أيضاً، شروط قبول الطفل في الرعاية الأسرية البديلة، حق المرأة في الإبقاء على طفلها وعدم إجبارها على التخلي عنه، آلية إدارة شؤون الأطفال المتروكين».

لبيت وجود مخالفات واخطاء في المسح الإلزامي (مروان طحطح)



## قبول المراجعة شكلاً

## وأساساً وإبطاك مرسوم تعيين العمداء جزيئاً

ورئيس الجامعة، اللذان مثلاً معا مجلس الجامعة قبل تشكيله، أنهم عمداء مكلفون لا أصليون، علماً بأن رئيس الجامعة عدنان السيد حسين يعتبر أن العميد المكلف يمارس مهام العميد الأصلي نفسها، وقد حاول السيد حسين في السابق إنشاء مجلس الجامعة من العمداء المكلفين. المخالفة القانونية التي أشار إليها تقرير المستشار، المتمثلة بعدم قدرة كفروني على إكمال نصف ولايته على الأقل، ننسحب على عميديين أصليين آخرين: عميد كلية الآداب

في قضية تعيين كفروني، إلى أن هذا التعميم «لم يأت على سبيل الإلزام، بل على سبيل التمني». نتج من دعوة رئيس الجامعة العميديين المكلفين لحضور اجتماعات مجلس الجامعة اعتراض أعضاء داخل المجلس، على اعتبار أن المجلس يتألف من عمداء أصليين لا مكلفين. وقد طلب من الرئيس أن يطلب استشارة قانونية من الجهات القضائية ليحصل على غطاء قانوني يسمح بحضورهما الاجتماعات المقبلة، إلا أنه تجاهل هذا الطلب. مدير مكتب العلاقات العامة في الإدارة المركزية، غازي مراد، ينقل عن رئيس الجامعة طلبه «عدم لوم الجامعة في مسألة تعيين العمداء، فبسبب وضع البلد الحكومي ليس بالضرورة أن يؤخذ برأي الجامعة».

نبيل الخطيب وعميد المعهد العالي للدكتوراه طلال عنترسي، اللذان خرجا الى التقاعد قبل إكمال نصف الولاية. الاستنسابية لا تقف عند هذا الحد، فقد ألغى رئيس الجامعة ترشيح إعلان دعة في معهد العلوم الاجتماعية مستنداً الى مخالفتها لشروط السن المخصوص عليه في التعميم 2012/1، ويعتبر في رده على كتاب اعتراض دعة أن التعميم «قد وُضع تمنيا له صيغة الإلزام». وفي كلية الآداب، تجاهل السيد حسين شروط السن، وقبل 3 ترشيحات تخالف هذا التعميم هم: ترشيح العميد المكلف محمد أبو علي (مواليد 1953/11/8)، يوسف عيد (مواليد 1954/10/10) وعاطف عواد (مواليد 1955/1/30). يذكر أن وكيل الجامعة القانوني لفت في رده في الشكوى المرفوعة

الأساتذة الوافدين الى الجامعة، إن كان بهدف التعاقد معهم أو اللجان التي تدرس طلبات ترغ الأساتذة. في تقرير سابق نشرته «الأخبار» (<http://al-akhbar.com/node/211315>) ظهر أن 3 عمداء على الأقل تشوب ملفاتهم بعض الخروق للقانون 66، الذي ينظم آلية ترشيح الأساتذة لعمادات الكليات، وهم: رفيق يونس (كلية الهندسة)، كميل حبيب (كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية) محمد حسني الحاج (معهد الفنون الجميلة). هؤلاء الثلاثة سبق أن قضاوا أكثر من 4 سنوات في منصبهم كعمداء، بخلاف القانون 66، ومادته السابعة التي تنص على أن «يعين العميد لمدة أربع سنوات غير قابلة للتجديد إلا بعد انقضاء ولاية كاملة...»، تدرّج حينها وزير التربية



## الرد السوري: عام 2016 ليس سايكس بيكو 1916

للخطوة التالية من العدوان، إذ أرفقت قرار مجلس الأمن بتصريحات مريية وسلبية أنّ عدم نجاح وقف القتال سيجعل أميركا تتخذ خطوات بديلة. وهذه رسالة إلى جحافل الغزاة ووراءها تركيا والسعودية، أن تبذل جهدها لإفشال القرار الأممي على

27 شباط 2016 هو فصل من هذا السياق الكاذب: هو هدنة لأعداء سوريا لا لتقاط أنفاسهم ولتحضير مجموعات جديدة، جاء في وقت كاد الجيش السوري وحلفاؤه يصلون الحدود التركية ويقفلون مصدر الشرور. وتتهيئ الإدارة الأميركية بصراحة

سوريا. ومعها مئات وسائل الإعلام العربية والأجنبية تضخ ضد سوريا، وتصريحات دائمة لزعماء عرب وغربيين عن ضرورة تنحّي الرئيس السوري واحتمال تقسيم سوريا و«صعوبة» إنهاء تنظيم «داعش» (لأنه وليدهم)، الخ.

المجموعات المسلحة والحملات الدبلوماسية والإعلامية هي كلها وسائل حرب، لكنها غير كافية لتغيير خرائط، بل تشبه كثيراً محاولة إسرائيل «تغيير وجه المنطقة» عام 1982 بمجرد اجتياحها للبنان، ليتبين لها ضخامة هدفها وضالة ما وظّفته من إمكانات عسكرية وإعلامية ودبلوماسية. وغني عن القول إنّ المشروع الإسرائيلي فشل بعد شهرين من انطلاقه، بدءاً من تراجع إسرائيل عن بيروت في أيلول 1982 ثم بعودة المقاومة الفلسطينية واللبنانية بدعم سوري إلى ضاحية بيروت في أيلول 1983. ومنذ ذلك الوقت، أثبت لبنان الصغير مرّة بعد مرّة مناعته تجاه إسرائيل ومن وراءها من عرب وغربيين، كما كان عصياً على التقسيم رغم 15 عاماً من الحرب على أرضه. فإذا كانت هذه تجربة لبنان، فكيف بسوريا القويّة وتحالفاتها الإقليمية والدولية؟

### الهدنة خدعة حرب

تباكى المعسكر المعادي لسوريا على مصير منطقة حلب بعد الإنجازات التي حقّقتها الجيش السوري وحلفاؤه هناك، كما تباكى عام 2012 خلال معركة مدينة حمص. ولئن كانت معركة حلب حاسمة للحرب، فثمة «يوفوريا» تريد إبطاء عجلة الجيش السوري عبر جزرة وقف القتال والعودة إلى جنيف. ونمطية الكز والغز هذه رسمت الحرب السورية منذ 2013، وباتت معروفة ومتوقعة: يرسل أعداء سوريا جحافل طازجة كل عام بعد تسليحها وتدريبها - من «جيش حر» ثم «جبهة نصرة» ثم «داعش». فتتهزم سوريا وحلفاؤها الموجة الأولى فيكثر الأعداء الكلام المعسول عن حل سلمي وعن تهدئة وما إلى هنالك ويقبلون عقد الاجتماعات واللقاءات والمؤتمرات في جنيف وميونخ. ثم يتبين لاحقاً أنها فترة استراحة تفصل سوريا عن هجوم عسكري جديد يحضرون له ويرسلون جحافل جديدة، وعندها يتراجعون عن الكلام السلمي ويعودون إلى منطق الحرب وضرورة تنحي الرئيس السوري وتسليم البلاد للجحافل القاتلة. وقرار مجلس الأمن 2268 بوقف القتال في

### كمالك ديب\*

يتحفظنا الإعلام العربي والغربي المعادي لسوريا من حين لآخر بتصريحات وإعلانات مذهلة ليست سوى جزء من حرب البروباغندا القائمة منذ سنوات. فواكب هذا الإعلام مثلاً ظهور تنظيم داعش الإرهابي في صيف 2014 بحملة مبالغة على أنه «الغى خريطة سايكس بيكو». وهو كلام كشفه الأيام أنه ينتمي إلى الكوميديا الهزلية أكثر منه إلى علم الاستراتيجيا. وهناك تصريح نافه لمايكل هايدن، الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات الأميركية في مقابلة مع محطة CNN عربية في 26 شباط 2016، يقول فيه إنّ «الذي نراه هو... انهيار في الحدود التي تم ترسيمها في معاهدات فرساي وسايكس بيكو». ويضيف: «ويمكنني القول بأن سوريا لم تعد موجودة والعراق لم يعد موجوداً ولن يعود كلاهما أبداً، ولبنان يفقد الترابط وليبيا ذهبت منذ مدة». وأقل ما يمكن قوله في تصريحات كهذه أنها هراء من بنات خيال هوليوودي خصب كما سنبين في هذه المقالة.

فسوريا والعراق دولتان موجودتان، ولبنان بخير نسبياً، كما ليس ثمة دلائل بأن ليبيا قد «ذهبت». وثمة فرق بين ما يتمناه الإعلام المعادي وما هي الحقيقة على الأرض.

### هل هناك سايكس بيكو جديد؟

أهداف الحرب الحالية على سوريا هي أولاً القضاء على سوريا كنموذج نادر من الدول التي تحافظ على سيادتها الوطنية في زمن العولمة الجارف والنيوليبرالية الزاحفة. وثانياً القضاء على سوريا آخر معازل العروبة العلمانية الأفضل إشراقاً في تاريخ العرب المعاصر. وثالثاً حسم الصراع العربي الإسرائيلي لمصلحة إسرائيل وإنهاء القضية الفلسطينية. ورابعاً، شقبة خرائط سايكس بيكو التي قسّمت المنطقة عام 1916.

ولكن السؤال هنا هو: هل ترقى جهود أميركا وحلفائها في سوريا والعراق إلى مستوى تغيير خرائط وإسقاط دول؟ ثمة أموال طائلة أنفقت لضرب سوريا منذ 2005 وتحسب بمئات المليارات. وبعض هذه الأموال أنفق لشراء ذمم سوريين في ائتلافات ومجالس خارجية قدّمت مدافع إعلامية يومية لا غير، عبر فضائيات وصحافة وإذاعة، للشدش والتحريض ضد

## الثورة السورية: مرحلة جزّ اللحى وتغيير الرايات

### عبد المعين زريق\*

في 20 آب عام 2012، دخل المسلحون بعض أحياء حلب الشرقية، الأحياء الفقيرة، ونطاق حلب العشوائي. تمترسوا بين بيوت الناس الفقراء والطبقات المستورة واستوطنوا المدارس والمستوصفات والبلديات والمساجد وأغلقت الشوارع وأعلنوا التحرير وإسقاط النظام.

لم تكد تبدأ المواجهة التي استعد لها الجيش السوري حتى حصلت موجات نزوح كبيرة من حلب، جاؤت في أيام قليلة نصف مليون نازح انتقلوا إلى الجهة الغربية من المدينة، الواقعة تحت سيطرة الدولة السورية. البعض سكن بيوت أقاربه وافتقرش الحدائق والدورات والمخلفات. وبعضهم الآخر نزح إلى مدن الساحل السوري ووصل إلى أماكن لجوء ونزوح بعيدة.

إنّ ثورة تبدأ خطواتها بأن تكون سبباً مباشراً لتهجير أكثر من نصف مليون إنسان في أيام قليلة وخراب بيوتهم ومحالهم التجارية واستباحة دمائهم وأرزاقهم وأعراضهم من مدينة واحدة، هي ثورة مشبوهة منذ أول يوم خلعت فيه سلميتها وارتدت ثيابها المسلحة وتزنت بحزامها الناسف وأعلنت خطابها الطائفي الإقصائي المتطرف، كأنها تطالب بشعارات تستثني منها قطاعات واسعة من الشعب السوري. يمثل ذلك حكماً ظاهرياً على ما يُسمى

الإجرامي)، يُثبت أنها كانت تُساق بريموت التبعية لتخريب سوريا وتقسيمها. تعترف هذه المعارضة اليوم وتوافق على أنها مثل «الزوج المخدوع» وأن ثورتها الطاهرة المقدسة اليتيمة (!) كان يدخل خدورها كل يوم وافد جديد وأنه داخل بيتهم الثوري المقدس يوجد 163 فصيلاً إرهابياً إجرامياً تشكل الجسم الصلب لهذه الثورة والذي ذاق منه الشعب السوري الويلات والكوارث، بينما ما زال بعض الواهمين يذعون الطهر والبراءة مما حصل ويدعون الدفاع عن حقوق السوريين!

### معارضة امام صراف ألها

الحقيقة الواضحة، أنّ صرف كل رصيد المعارضة السورية في اجتماع واحد تحت رعاية السعودية بقصد توحيدها في وفد واحد، دُعي «وقد معارضة الرياض»، يُثبت ما وسمت به أطباف المعارضة من الشبهات التي لبيتها منذ بدء الحرب على سوريا وتُعزي تبرير الإرهاب والعنف والتسليح المنظم لما دُعي بـ«الثورة السورية». الوقائع تظهرها أنها لم تكن إلا حالة نفعية ارتزاقية تابعة متحولة تنقلت بدون مناعة وبسلاسة مذهلة (!) بين الدول الإقليمية (مجلس اسطنبول فائتلاف الدوحة ثم معارضة الرياض) ودفع لأجل أوامها الواهية الشعب السوري الدماء الزكية ودفعت سوريا، الأرض والدولة، الأثمان

بمشروع معارض جاهز بعد إسقاط الدولة السورية. بدأت الجوقات المعارضة تطلق أنغامها على الحان المايسترو الغربي وإيقاع طبول الكاوبوي الأميركي، في حين وقفت سوريا وحيدة تدعم المقاومة العراقية في وجه الاحتلال الأميركي مدركة أن دورها هو التالي.

المعارضة هي مراهقة، متشقة، طفيلية، متناقضة، حاقدة، ذرائعية، غارقة في تبعيتها لدول المعادية لسوريا، بما فيها دولة الكيان الصهيوني. غطت التخريب والدمار وسفك الدماء في سوريا عبر توجهها للدولة ومؤسساتها الوطنية الجامعة.

الإقرار الدولي بوجود 163 فصيلاً إرهابياً متداولاً ومشاركاً ضمن التشكيلة المسلحة «للثورة السورية» لإسقاط الدكتاتورية والاستبداد، يدل على حجم التضليل والنفاق والاختباء وتبادل المنفعة والارتزاق الذي تقاسمته كواد المعارضة السورية (بشقيها الداخلي والخارجي) مع الإرهاب والإجرام «الثوري». وعند نفي حسن النية تماماً عن كواد «المعارضة السياسية» و«الثورة السورية» (كون الوضع الذي كانت تُساق إليه سوريا كارثي منذ السنة الأولى ولأن معارضة الفنادق التزمت خطابها الإقصائي الذي يحاكم النيات لخمس سنوات من دون أن تقوم بأي مراجعة أو تنقية لأسلوبها

«ثورة سورية»، مع استبعاد كل المظاهر الواسمة لها وتثبيت تبعيتها وخضوعها لرغبات أعداء سوريا في الإقليم والعالم والتلاعب بمصير الكيان السوري عبر الفتنة والمقامرة بالحرب المذهبية والطائفية. وهي باتت السيناريو الأكيد لمشروع التقسيم والتفتيت للمنطقة التي وُعدت بالفوضى الخلاقة والشرق الأوسط الجديد.

### معارضة الزوج المخدوع

إنّ فشل «الثورة السورية» بعد تعرية نوازلها ونخبها ومكربها، هذه اللوثة المشرقية التي أصابت كل معارضات هذا الزمن المازوم وعلى الإيقاع نفسه وبالتوقيت ذاته وضمن إشارة بدء قادمة من المايسترو الغربي لتسد فراغ الأفول الأميركي عن المنطقة، تسجل الريادة لإخوتنا العراقيين، قبل أن تنتقل عدواها إلى اللببيين والسوريين (الثورة والتغيير بالدعم الخارجي). وأصبحت مؤصلة شرعياً ودينياً بانضمام القرصاوي واتحاده وحركة الإخوان المسلمين للتأسيس الفقهي للتدخل الأجنبي في «تحرير» البلدان المسلمة ودمقرطتها. وفي وقت استقرت المعارضة وال«ثورة السورية» على بعض الشعارات المضلّة، كانت التعليمات قد وصلت إلى المعارضة السورية (وفق مصادرها المنشورة ذاتها)، بعد احتلال العراق، أن ساعة التغيير حانت في سوريا ويجب أن تُستقبل القوات الأميركية

بضعة ملايين. ولذلك، فالأكيد أن إعادة رسم الخرائط اليوم لا يبدو كونه أضغاث أحلام. فسوريا اليوم دولة مركزية - رغم أزمتها . وجيشها منتشر في كل أنحاءها وحكومتها نشطة وأسلحتها استراتيجية وجاهزة.

وثانياً، أثبتت الحرب السورية بهتان حدود سايكس بيكو لمصلحة سوريا. فكان من الطبيعي أن يقف إلى جانب سوريا ولبنان والعراق وفلسطين، في وجه سلسلة من الأعداء - تركيا وإسرائيل وممالك النفط جنوباً. وهذا العمق الجغرافي يمكنها لو احتاج الأمر من ردف الساحات بمئات ألوف الجنود والمقاتلين لمواجهة أي غزو أجنبي شبيه بغزو العراق. وإنها لمفارقة أن لا يجد أعداء سوريا قوات محلية أصيلة من شعوب العراق ولبنان وفلسطين لضرب سوريا فيستجلبون مرتزقة عرباً وأجانب من 80 دولة.

وثالثاً، سوريا تتمتع دولياً بدعم روسيا وإيران، وهو ما لم يكن متوفراً للعراق عام 2003، والأكيد لم يكن متوفراً لبلاد الشام عام 1918.

إن أي مس بخرائط المشرق العربي لا يحتاج إلى أقل من حرب عالمية وحضور عسكري دائم لقوى كبرى. وهو غير متوفر أو لا يلوح في الأفق، ولا تستطيع أي دولة إقليمية أو مجموعة دول إقليمية تطبيقه. ويبقى الحراك الأميركي وحده إذا قرّر أن يرسل قوة عسكرية يجب أن تكون أضخم بكثير مما أرسله إلى العراق، لا أن يدير حرباً بالوكالة عبر قطر وتركيا وإسرائيل والسعودية. وأميركا ليست فاعلة هذا، فهي منذ نيسان 2009 أعلنت بلسان رئيسها الجديد باراك أوباما أن زمن خوض أميركا حرباً بجنودها مباشرة على الأرض قد انتهى. وهي تحاول تطبيق سياستها بالدبلوماسية وبلبي ذراع حلفائها الأوروبيين والعرب والآسيويين لتنفيذ ماريها.

الحرب خدعة، وحرب سوريا ليست استثناءً، وإحدى خدع الحرب ادعاء العدو الجنوح نحو التهدئة والسلم، بينما تكون النيات أكثر شراً بالنسبة إلى المرحلة المقبلة من سابقتها. وربما كانت المرحلة المقبلة المزيد من المعارك، إلا أنها لن ترقى إلى مستوى تغيير خرائط. ولذلك، يأمل كثيرون أن تعود إلى البيت الأبيض في كانون الثاني 2017 إدارة مغامرة تجدد زمن الحملات الكبرى.

\* أستاذ جامعي

الإسرائيلي كانوا في لبنان عام 1982 تواجهم سوريا وحيدة إلى جانب فصائل فلسطينية ولبنانية صغيرة. وما حدث أن سوريا صمدت في البقاع ودعمت هذه الفصائل في بيروت والجبل حتى دفعت أميركا إلى الفرار من لبنان وأجبرت الرئيس أمين الجميل على أن يحضر صاعراً إلى دمشق في شباط 1984 ويلغي اتفاق 17 أيار مع إسرائيل. وسوريا بعد مواجهة إسرائيل في لبنان باتت أقوى بكثير ودولة محورية إقليمية يحسب لها ألف حساب. واليوم صمدت خمس سنوات من الحرب الكونية عليها، فبقي الرئيس بشار الأسد وبقيت دولتها وحكومتها وأجهزتها وجيشها وجهازها الدبلوماسي وبرامجها الاجتماعية وحضورها العربي والدولي. وليس من المنطق مطلقاً الكلام عن تغيير خريطة اتفاق سايكس بيكو وعن تقسيم سوريا.

نعم، كان زمن الحرب العالمية الأولى مناسباً لمعاهدة سايكس بيكو (عام 1916) التي قسّمت سوريا عام 1920. ولكن ثمة حقائق عن تلك الأيام تظهر أن الاستعمار ليس قدراً لا يرد. ففرنسا آنذاك جرّأت منطقة نفوذها إلى ستة أقاليم: دولة درزية في الجنوب ودويلة علوية على الساحل ودولة لبنان الكبير بأغلبية مسيحية، ودويلة سنّة في الشمال (حلب) ودويلة سنّة في الوسط (دمشق) ومنطقة نفوذ اقتصادي في الجزيرة (القامشلي) ولواء في الإسكندرون وأعطت كيليكييا لتركيا. ولكن الشعب السوري رفض التجزئة فانتفض وخاض ثورة كبرى في العشرينيات انطلقت من «الدويلة الدرزية» ودامت بضعة أعوام ومنعت فرنسا بالقوة من تنفيذ مشروعها حتى أنهت الدويلات وولدت جمهورية سورية موحدة إلى جانب الجمهورية اللبنانية. الحقيقة كانت أن شعباً اعتبرته فرنسا مغلوباً على أمره لأنه خارج من 400 عام من الحكم التركي ولا حول ولا قوة له، منع تنفيذ مؤامرة سايكس بيكو إلى حد كبير.

لن ينجح سايكس بيكو جديد

على أعداء سوريا أن يراجعوا كتب التاريخ ليعرفوا أن فرنسا في عشرينيات القرن العشرين احتاجت إلى مئات آلاف الجنود (بدأت بـ 160 ألف جندي ووصلت إلى 300 ألف) واستثمارات ضخمة لتثبيت احتلالها وتنفيذ سايكس بيكو في سوريا الضعيفة التي لم يزد عدد سكانها على

بعداً استراتيجياً عزّز مناعة سوريا حتى اليوم، ذكره بالتفصيل لكاتب مذكراته باتريك سيل: «أنه يمكن لدولة صغيرة من دول العالم الثالث كسوريا أن تصمد بوجه الولايات المتحدة وتنتصر».

ذلك أن قوات الحلف الأطلسي والجيش

قدراً لا يرد  
ليس  
الاستعمار  
أن  
تظهر  
تاريخية  
حقائق  
ثمة

”

الأرض تمهيداً لمرحلة جديدة.

سوريا 2016 ليست سوريا 1916

في المواجهة السورية الإسرائيلية في لبنان من نيسان 1981 إلى شباط 1984 اكتشف الرئيس السوري حافظ الأسد



جثته في أراضي العرب، مخلفاته المتبقية وعظامه النخرة لا تصدر إلا الغازات السامة والروائح النتنة ولم يعد ممكناً إحيائه من جديد، إنما يمكنه - كما يعرف - الاستفادة من عوائد الغاز والنفط القادمة. هذا الربيع لم يقدم نموذجاً عاقلاً واحداً في كل ساحاته المشتعلة المدمرة.

إن الإعلان الأميركي القديم عبر عزاب المعارضة السورية روبرت فورد وملقنها جون كيري وبقية الجوقة الأميركية التركي خالد الخوجا ممثل رئيس الائتلاف، أنه «يجب المحافظة على الدولة السورية ومؤسساتها بما فيها الجيش السوري ويجب أن ينضم مسلحو المعارضة إلى معركة مكافحة الإرهاب في سوريا والعراق إلى جانب الجيش السوري وأن الحل في سوريا حل سياسي يعتمد الحوار»، يعني انتصار الدولة السورية بأكلاف باهظة في وجه المذ الحاقق الظلامي وجموع المضللين وسفراء الرجل الأبيض.

وبعيداً عن التوصيفات القاسية التي فرضتها علينا السنوات المحمومة للحرب على سوريا والتي عبرنا بها عن الخيار المستأجر والمتأجر بالدماء السورية، الذي فتح بازارات على «الدم» في قطر وتركيا والأردن وفرنسا وبريطانيا وبقية دول العالم عبر شاشات العولمة الجديدة، هؤلاء جميعاً وصفوا ما حدث في سوريا

الغالية والأكلاف الباهظة. فهل السوريون موعودون بمعارضة اناربية مرتزقة، تأتي بها جلسات المفاوضات أو صناديق اقتراع «ديمقراطية» يشتريها النفط الخليجي وصفقات البترول دولار المشبوهة وشركات تبييض الأموال والأيادي المجرمة؟ يبدو أن العالم فهم منطق المعارضة السورية وفهم لغتهم وقدّر ثمنها حق قدرها وأصبح خبيراً بها، لذا فقد وضعها وجهاً لوجه أمام الصراف الآلي النفطي.

اعترف البروفسور برهان غليون في مقالته الأخيرة ولقاءاته المتلفزة أن المعارضة السورية ومشروعها، بالإسناد الخارجي وتبعيته للأميركيين والخلجان، قد وصلت أخيراً لمرحلة اكتشاف الحقيقة ورؤية الخديعة. فإنه (مع غيره من منظري الثورة ككمال اللبواني وعزّمي بشارة) يدور في حلقة مفرغة من التشخيص والتحويل والنقد الذاتي وكان الأحداث في سوريا قد بدأت البارحة. لا بأس من أن تعيد المعارضة درسها من جديد، بعد اعترافها بفشل الاعتماد على أميركا والغرب وتوابعها.

يطالب غليون بمشروع جديد للململة الشباب العربي ويهول على الدول الخليجية من التخلي الغربي والتتمد الإيراني. عند بحثه الحديث عن هذا المشروع، لا يجد إلا «الربيع العربي» ليغري الشباب العربي باتباعه، من دون أن ينتبه أو يُنبهه أحد من غفلته فيقول له إن الربيع العربي قد نفقت

بدو أن  
العالم فهم  
منطق  
المعارضة  
السورية  
وفهم  
لغتها

”

بـ«الثورة» وهم أنفسهم من استخدمها مصدر ارتزاق. نجوم المعارضة اليوم، بكل أطيافها، يتسابقون لحجز مقاعد في التسوية القادمة في جنيف بعد أن حرقوا كل أوراقهم على الأرض السورية، لأن رفاهية الارتزاق من الانضمام إلى داعش أو النصرة غير متوفرة ولأن من سيبقى من المعارضة لن يجد أمامه إلا خيار الإرهاب، وهو خيار مؤذ وسويدي بصاحبه الى المهالك.

أما الترويج الإعلامي عالي الصوت للرواية الشائعة بأن «المعارضة» ليست شريكاً أساسياً وسبباً أولياً في إطلاق الأعمال الإجرامية، التي أدت إلى النكبة السورية، فهو تصور يستخف بعقول الشعب العربي السوري الذي لن ينسى أن المسلحين الرابضين بانتظار «الوليمة»، هم أنفسهم من أطلق سلسلة القتل والخراب والتدمير، مهما تعالت أبواق التنظير والتزوير والتبرير.

مرحلة جزّ اللحى وتغيير الرايات والولاءات

ربط الانهيارات السريعة للقوى المسلحة على الجبهات السورية المختلفة والأصوات المتعالية المتبادلة لنهم التقصير والخيانة بين المسلحين، إضافة إلى المعلومات التي كشفها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن استفادة القوات الجوية الروسية من معلومات قدمها «الجيش الحر» لضرب الإرهاب في سوريا، تدلّ بوضوح على

دخول جبهة «الثوار السوريين» والمتطرفين الإسلاميين على الأرض في اللعبة الروسية وبدء نشرهم هذه الجبهة المسلحة (الجهادية) وتفتتها طمعاً بالمغريات السياسية التي وعدت بها وخوفاً من التكلفة العالية الواجب دفعها أمام الجبهة الأخرى المتينة والمؤلفة من التحالف الرباعي والمقاومة.

حالياً، تتدحرج كرة النار وتنجح سياسة بوتين الواقعية، جزئياً، في تفريق وتفتيت المعارضة المسلحة، بحيث أن من سيبقى يحارب الدولة السورية وحلفاءها سيوصم بالإرهاب وسيدفع وحده الثمن في حرب لا ترحمه. في حين أن من قبل بالحل السياسي، فسيكون مكانه محفوظاً على المادبة القادمة. إن مرحلة جزّ اللحى أو تقصيرها وتغيير الرايات والولاءات قادمة بقوة وستميز سياسات جبهات المسلحين والإرهابيين والمعارضين في المستقبل القريب بجانب مفاوضات جنيف (مهما تعثرت بتدليل المعارضة أو مزايديتها) لتأمين الغطاء السياسي لمعركة طحن الإرهاب في المنطقة. سيتقدم الانتهازيون وبعض العقلانيين، بينما سيدفع العقائديون ثمن الأوهام والأحلام في لعبة كبيرة مسارحها أوطان تشتعل وتحترق وتفتت وموسيقاها آمم الشعوب وعذاباتها ووقودها أنهار دافقة من الدماء الطاهرة المحرمة.

\* كاتب سوري



## تحقيق

# أعراس دوما ومعارض حرستا: ذاكرة أبناء دمشق لم تمح بعد



في احد مقاهي العاصمة دمشق، قبل أيام (لوي) بشارة - اضراب

الريف والعاصمة قبل الحرب، ويرأي، يحتاج هذا إلى جهد مركّز في داخل هذه البيئات أولاً، وفي العاصمة ثانياً، لأن الخمس سنوات الماضية قد تكون خلقت لدى أبناء تلك البيئات ما يشبه الانتماء الجديد أو ما يسمى هوية الأمر الواقع، وهذا يتطلب من الفعاليات الاجتماعية أن تكسر هذا الجدار الوهمي من خلال النشاطات، ولا سيما مع الأطفال والمراهقين الذين لم تحسم لديهم مثل هذه الانطباعات بعد».

400 معرض قبل الأزمة) تراهم يندهبون من هول ما مسحته الحرب من ذاكرتهم». إلى ذلك، يؤكد الاختصاصي في علم الاجتماع، قاسم بدر الدين، أنه كنتيجة للحرب وللقذائف التي سقطت على دمشق، وللبعض التقارير الإعلامية، خلقت «صورة نمطية» في عقول الدمشقيين حول هذه البيئات، «وفي حالات كهذه، لا يوجد حل إلا بوجود دعاية مضادة، وجهد حثيث، للتذكير بالحالة التي كانت عليها الحال بين

سفريان (73 عاماً): «من أول الأزمة وأنا مشتهي العنب الدوماني... كل العنب بالعالم ما بيتقارن بالعنب الأحمر تبع دوما. عنب حلو والمطر ساقينو». ويعقب سفريان: «كان إلنا أصحاب كثير من دوما، الأعراس هونيك كانت ترد الروح دائماً كان في مطرب دوماني والناس تشرب وتسكر لبعده نص الليل... أكيد مو هودول ذاتهن يلي عم يرموا علينا هاون اليوم». وكمن يريد أن ينفي «التهمة» التي تلاحق انتماءه المناطقي، يتساءل أوس النجار، الطالب في كلية الهندسة الميكانيكية: «بتعرف إنو عنّا بجوهر في مقام للشاعر الأصمعي؟ وفي سوق كامل بإسمه؟»، ليضيف: «اليوم، عندما أقول إنني من جوبر، يتصور البعض أنني سلفي ومتعصب، وبعضهم يتخيل أنني أضمر هذا التشدد في داخلي وأخفيه لأنني أسكن في دمشق... لا يعرفون أن نسبة كبيرة من سكان البلدة كانوا ولا يزالون يساريين ووطنيين». إن كان استدعاء الصور القديمة لدى سكان العاصمة عصبياً بعض الشيء، إلا أن «ذكريات ما قبل الأزمة» لا تزال تنساب بسلاسة على لسان أبناء الغوطة الشرقية النازحين إلى قلب العاصمة. «لم نكن يوماً منقطعين عن بعضنا. أتذكر الرحلات التي كانت تنظمها مدارس دمشق إلى حديقة الجلاء (أكبر حديقة حيوانات في الغوطة الشرقية) في دوما... وكان الكثيرون من شباب دوما ينشرون بسطات البيع بالقرب من الحديقة للاستفادة من تلك الرحلات. لم نكن نعيش في عالم آخر، ولن نكون» تروي مها دالاتي، السيدة التي انتقلت مع عائلتها منذ أربعة أعوام من دوما إلى مدينة جرمانا. من مركز مدحت تقي الدين للإيواء في مشروع دُمر، يؤكد مروان تمر أغا، الأستاذ السابق في الثانوية الصناعية الرابعة في حي القابون أن «تمركز حيننا بين العاصمة والغوطة الشرقية جعل عاداتنا متداخلة ومتقاطعة. ليس صحيحاً أن التشدد هو سمة الحي. أجهد كثيراً لأقنع الناس هنا بأن القابون، التي لا تبعد عن دمشق سوى بضعة كيلومترات، ليست من كوكب آخر. وعندما أواجه البعض بأن الغالبية العظمى من سياراتهم كانوا قد اشتروها من المعارض الفخمة الموجودة في حرستا (أكثر من

لم يكن الأثر النفسي للحرب السورية على سكان العاصمة أقل وطأة من أثرها العنفي المباشر عليهم. بلدات ومدن باكملها كانت، حتى الأمس القريب، مرتعاً للنزح والتزف، حولتها مضاعف الحرب في الوعي الجمعي السوري إلى مرادفات للعنف والقتل والخطف، وصولاً إلى قذائف الموت

دمشق - أحمد حسان

جولة سريعة في العاصمة دمشق كفيلا بإثبات مدى الأثر الذي خلفته الحرب بانطباعات الدمشقيين عن بلدات وقرى ريفهم القريب. فالغوطة الشرقية باتت مرتعاً لـ «فئة» من المتشددين تحاول أن تملي علينا أسس الشريعة. ولا تقبل بنا إلا ونحن راضخون لاعتقاداتهم»، يقول مأمون سردار، صاحب أحد متاجر حي باب توما، قبل أن يستدرك، كغيره ممن قابلتهم «الأخبار»: «نحن لا نعمم ذلك على أهالي الغوطة الشرقية كلهم، لكن هذه الصفات فرضها عليهم المسلحون والإرهابيون». لكن، ما الذي بقي عالماً في ذاكرة الدمشقيين من انطباعات حول الغوطة قبل اندلاع الأحداث في سوريا عام 2011؟ بمعظمهم، احتاج من استطلعت «الأخبار» آراءهم وقتاً ليس بالقليل ليستثير تلك الصور المتوارية خلف ما يزيد على خمسة أعوام من الحرب. حي القصاع، يروي جرجس

«جبهة النصر» السعي إلى تحقيق أهدافها المعلنة من دون مواربة، وهي أهداف سبق لزعيمها أبو محمد الجولاني قبل أيام من دخول الاتفاق (الذي استثنى جبهته) حيز التطبيق أن لخصها بـ «تشديد الهجمات على كل الجبهات». «النصرة» شنت أمس هجوماً جديداً على مناطق في ريف حلب الجنوبي، بموازرة من تنظيم «جند الأقصى»، وأفلح المهاجمون في تحقيق اختراقات في محيط قرية العيس الاستراتيجية. مصدر من «النصرة» أكد أن «هذا التقدم لن يكون مؤقتاً، بل هي بداية لإعادة الأمور إلى نصابها بإذن الله». وقال المصدر لـ «الأخبار» إن «المشهد سيعود بصورة معكوسة في الأيام القليلة القادمة، كما كان ريف حلب الجنوبي بداية لتقدمهم (في إشارة إلى الجيش السوري وحلفائه) سيكون بداية لاندحارهم على معظم جبهات حلب». في المقابل، قال مصدر ميداني سوري إن «الاختراق محدود ومؤقت». المصدر أكد لـ «الأخبار» أن «التعامل جارٍ مع إرهابيي النصر وحلفائهم في المنطقة، ولن يتجاوز الأمر نطاقه».

كل العنب بالعالم ما بيتقارن بالعنب الأحمر تبع دوما

## تقرير

### واشنطن تنفي بناء قاعدتين جويتين في سوريا

نفت وزارة الدفاع الأميركية، أمس، المعلومات التي أشارت إلى تجهيزها مطارين في شمالي سوريا، في إطار المعركة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية». وأكد المتحدث باسم «البيتاغون»، الكابتن جيف ديفيس، للصحافيين ذلك بقوله: «نحن لا نبنى أو نشغل أي قواعد جوية في سوريا». إلا أن الولايات المتحدة أقرت بأنها أرسلت 50 من عناصر قوات العمليات الخاصة إلى شمالي سوريا للمساعدة على تدريب وتجهيز مقاتلين محليين ضد تنظيم داعش». وقال ديفيس: «ليس سرّاً أن لدينا عناصر هناك، وأننا أرسلنا تجهيزات، وأنها وصلت إلى هناك بطرق ما، ولكننا لن نكشف عن تلك الطرق».

وكان موقع «باسنيوز»، الذي يبيّن أخباره من أربيل، قد نقل قبل أيام عن «مصدر عسكري» في «قوات سوريا الديمقراطية»، أنه «يجري بناء قاعدة جوية جديدة في جنوب شرق كوباني (الأخبار، أ ف ب)

المصالحة، بحسب حيدر، تسوية الأوضاع وتسليم السلاح، ثم توجيهه نحو الجماعات الإرهابية، التي لم تتقبل وقف الأعمال العسكرية. وعقد لقاء المصالحة بعد ساعات من إعلان فصائل مسلحة عدة، جنوبي دمشق، في بيان مشترك، أن الاجتماع الذي عقد في مطار حميميم بين ضباط روس وأنس الطويل وصالح الخطيب حصل من دون مشاورة مع بقية الفصائل، ما يعني عدم التزامها بأي اتفاق صادر عن الاجتماع.

وسط أنباء عن استعداده للهجوم على نقاط الجيش في المنطقة، بعدما قام برفع سواتر ترابية في قريتي الحسينة والحصان. في موازاة ذلك، عقدت وزارة المصالحة، في العاصمة دمشق، لقاءً جمع وفوداً من أحياء دمشق الجنوبية وريفها، بحضور وزير المصالحة علي حيدر. وفي تصريح إلى الصحافيين، لفت حيدر إلى أن هدنة وقف الأعمال القتالية تأتي مقدمة لمشروع المصالحة الطويل. ويستكمل مشروع

«داعش». ولم تتوقف محاولات الهجوم على القرية، من قبل مسلحي التنظيم، بهدف استعادتها، في ظل الاشتباكات العنيفة في محيط القرية بين الطرفين. وسيطرت «سوريا الديمقراطية» على قرية أم الطابات، غرب بلدة عين عيسى، في ريف الرقة الشمالي، بعد اشتباكات مع عناصر التنظيم، في حين يواصل «داعش» تحصين مواقعه في ريف دير الزور، إثر إعلانه قريتي الجنيّة والحسينة منطقة عسكرية،

عزم مجموعات إرهابية على إحباط وقف إطلاق النار المطبق في سوريا. في سياق آخر، أحرز الجيش السوري تقدماً جديداً في ريف اللاذقية الشمالي، بسيطرته على تلتّي «رشو» و«الأرميد» الواقعتين غرب بلدة كنسبا، إثر اشتباكات مع مسلحي «جبهة النصر» وحلفائهما. وفي ريف الحسكة، سيطرت «قوات سوريا الديمقراطية» على كامل قرية المكمن، في الريف الجنوبي الغربي، موقعة قتلى وجرحى في صفوف

صقور الجبل»، فضلاً عن «النصرة». وبحسب المصدر، فإن هذه الفصائل تهدف من قصفها إلى إفراغ الحي من سكانه. ويتزامن ذلك مع إعلان وزارة الدفاع الروسية تراجع عدد الخروقات للهدنة يوم أمس، مقارنة بالأيام السابقة، إلى 8 خروقات على طول الأراضي السورية، في وقت بلغ فيه عدد الفصائل المسلحة التي أعلنت التزامها بوقف إطلاق النار 35 فصيلاً، بحسب وزارة الدفاع الروسية، التي أعلنت عن مؤشرات لديها تدل على

الحدث

# تونس: «خطر الشرق»... يقترب؟

يبدو أن التهديد الإرهابي انتقل إلى مرحلة جديدة في تونس. ظهر ذلك أمس عند محاولة الإرهاب «احتلال» مدينة جنوبية، في مشهد يخشع أن يعرّب البلاد أكثر من فوض الجارة الشرقية، ليبيا. وفي وقت يتخوف فيه تونسيون من تواصل سياسات «التهمة»... ومن محاولات سطحية ترتكز على «جدلية الأبطال والأشرار»، كما يقول شباب تونسي

## محمود هروء

من هجمات باردو، إلى سوسة، مروراً بوسط تونس العاصمة، وصولاً إلى هجوم بن قردان (غير المسبوق) (وفق تصريح الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي)، تبدو تونس حين تتأخر تطوراتها من عاصمة مشرقية، وكأنها تسقط في دوامة أعمال عنف يصعب وضع حد لها. وقد يرتفع منسوب القلق عند محاولة قراءة التطورات من زاوية ليبية، أو حتى عراقية وسورية. لكن ظلت تلك الأطر تتصف بعدم الدقة حتى فجر أمس، لحظة وقوع هجوم نوعي على مدينة بن قردان (في ولاية مدنين)، القريبة من الحدود الليبية، ومن إحدى أهم نقاط العبور بين البلدين (رأس جدير). وقد تكمن أهمية أحداث بن قردان أمس، في كونها تشير إلى غايات إرهابية جديدة. وفي هذا الصدد، يقول نائب رئيس «حركة النهضة» الشيخ عبد الفتاح مورو، في حديث إلى «الأخبار»، إن «المرض الإرهابي ليس جديداً، وكنا متوقعين... لكن

هذه المرة هناك تطور نوعي، إذ كانت هناك إرادة لاحتلالها (المدينة)»، مشيراً في الوقت نفسه إلى خطورة «الخلايا النائمة»، وإلى الخروقات التي يجري التداول بشأن وقوعها فعلياً في بن قردان. وللدلالة على خطورة ما حدث، يشرح الحقوقي، الأستاذ صباح سالم، في حديثه إلى «الأخبار»، العملية السابقة التي استهدفت المدينة قبل أيام كانت «محدودة»، إلا أن هذه المرة، كان «هدف التكفيريين (الاستيلاء) على المدينة». وفي تأكيد للطابع الاستثنائي للحدث، يشير سالم إلى «الالتحام الشعبي» الذي حصل حين ساند المواطنون القوات الأمنية والعسكرية في أثناء التصدي للهجوم.

ولطالما ارتبط الحديث عن الداخل التونسي بالإشارة إلى التهميش الذي تعيشه تلك المناطق و«الظلم» الذي يواجهه أبناؤها. وقد يكفي كمؤشر على ذلك، الوقوف على دلالة الحركات المطالبة والاجتماعية الخاصة بهذه المناطق، والتي تخرج بطبيعتها عن المطالب المرفوعة عامة في البلاد.

وفي هذا السياق، يشرح المدير التنفيذي للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، علاء طالبي، في حديثه إلى «الأخبار»، أن بن قردان ومحيطها «هي ككل المناطق الداخلية والحدودية، رهينة للتهميش الاجتماعي والاقتصادي، الذي تطور خلال السنوات الأخيرة إلى نوع من الإقصاء»، موضحاً أن ذلك «يظهر من خلال غياب بنية تحتية، وغياب المرافق الصحية، إضافة إلى الاعتماد على اقتصاد مبني على التهريب». ويضيف أن «هذه المناطق تأتي في المراتب الأخيرة من حيث مؤشرات التنمية وتفشي البطالة».

ويجيب طالبي لدى سؤاله عن أسباب ارتباط هذه المدينة اقتصادياً بليبيا، بأن ما تقدم عرضه «دفع الأهالي إلى اعتماد تجارة التهريب من ليبيا، والتي تنامت في ظل تغاض

السلح وتهديب الأشخاص». في المقابل، يشرح الناشط التونسي أنه «لا يجب الربط» بين ما يحدث في بن قردان والاحتجاجات التي شهدتها مناطق تونسية أخيراً. ويقول: «أولاً الاحتجاجات الاجتماعية موجودة في القصرين، وقفصة، وجبنيانة، والقيروان، وجندوبة، وغيرها، ونحن نتابع كل التحركات الاجتماعية؛ ثانياً، إن السلطة تستعمل هذا السبب للقمع أو لعدم الدخول في حوار اجتماعي بحجة الحرب على الإرهاب والأخطار الأمنية، ولا نستغرب غداً أو بعد غد فضّ الاعتصامات بالقوة تحت ذريعة التأهب لمواجهة الخطر

## عبد الفتاح مورو ل«الأخبار»: القضية أبعد من إجراء تعدي حكومي



لطالما ارتبط الحديث عن الداخل التونسي بالإشارة إلى التهميش الذي تعيشه تلك المناطق و«الظلم» الذي يواجهه أبناؤها. وقد يكفي كمؤشر على ذلك، الوقوف على دلالة الحركات المطالبة والاجتماعية الخاصة بهذه المناطق، والتي تخرج بطبيعتها عن المطالب المرفوعة عامة في البلاد.

الإرهابي، وهو ما سيجد للأسف مساندة من قطاعات من الإعلام والرأي العام». يشير حديث طالبي، على أقل تقدير، إلى أزمة نشأت بفعل عدم وضوح أولويات الحكومات المتعاقبة منذ 2011. لكن على الرغم من الأزمات التي تواجه الحكومة الحالية، يجب سؤاله إن كان طرح التعديل الحكومي قد أن، بالنفي، معتبراً «أن القضية أبعد من ذلك»، ومشيراً إلى ضرورة إعداد خطة سياسية وأمنية و«استعلامية».

على صعيد آخر، تدفع التحديات الراهنة باتجاه التساؤل بشأن قدرات المؤسسة العسكرية التونسية على مواجهة أي انزلاق أمني (وعسكري)، خصوصاً بعدما كسب الجيش الوطني دوراً لم يكن بحوزته خلال عهود ترجيح الأمن والخشية من «وقوع انقلابات»، بالتوازي مع ازدياد رفته منذ 2011 عبر رفع موازنة وزارة الدفاع أو نتيجة الدعم الخارجي.

وتواجه تونس مجمل التحديات، في ظل حكم ائتلاف يجمع «قطبي» الساحة التونسية، وفي وقت تندفع فيه أكثر فأكثر نحو «الارتقاء في أحضان التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة، وإعلانها أخيراً دخولها في «التحالف الإسلامي» الذي أسست له السعودية (يذكر أن الولايات المتحدة منحت تونس عام 2015 صفة الحليف الرئيس السادس عشر من خارج حلف شمال الأطلسي).

ولإشارة، فقد جاء إعلان الانضمام إلى هذين التحالفين من دون مناقشتهم في البلاد. ويعزو متابعون الأسباب إلى ضغوط سعودية تتعرض لها تونس بغية كسب موقفيها. وتدعم تلك الضغوط عبر ربطها بالمساعدات المالية والاستثمارات. ولم تستطع السلطات التونسية، وفقاً لهؤلاء، التخلص من هذه الضغوط إلا في «قضية حزب الله»، تحت ضغط الشارع والنقابات والأحزاب والإعلام.

# إحباط محاولة «داعش» السيطرة على بنقردان

## تونس - أيمن الزمالي

تسارعت المعلومات المشتركة بين وزارتي الدفاع الوطني والداخلية التونسيين، طوال يوم أمس، معلنة كل برهة تزايد حصيلة العمل الإرهابي الذي استهدف مدينة بنقردان الحدودية مع ليبيا، مع ساعات الفجر الأولى. وأكدت

## الإرهابيون يريدون المدينة لموقعها الاستراتيجي وثقلها التجاري

المصادر الرسمية التونسية، في آخر حصيلة أوردتها حتى المساء، أن المواجهات العنيفة التي شهدتها المدينة، أدت إلى مصرع أكثر من 35 مسلحاً، والقبض على سبعة من المجموعة المهاجمة، فيما استشهد أكثر من عشرة جنود، إضافة إلى سبعة مواطنين، على الأقل. وفق المعطيات الأمنية والعسكرية، فإن مجموعة قوامها أكثر من

مئة مسلح هاجمت المدينة، موزعة مهماتها بين فرق صغيرة، ومقتحمة مجتمعا أمنياً وعسكرياً يضم منطقة أمنية مركزية في المدينة، استخدموا فيه قذائف «الأر بي جي» وأسلحة خفيفة ورشاشية. وأضافت المصادر أن فرقة أخرى حاولت دهم عدد من منازل أمنيين مختصين في مكافحة الإرهاب، وآخرين في الجمارك، مشهورين بتصديهم للتهريب. فقتل المهاجمون مسؤول مجموعة مكافحة الإرهاب الأمنية في المنطقة، في منزله، فيما لم ينجحوا في محاولة دهم عدد من المنازل الأخرى.

وتؤكد المعطيات الواردة من المدينة أن المناوشات تواصلت حتى المساء، بعدما تحصن عدد من الإرهابيين في منزل استهدفته وحدات الجيش بالمدفعية الثقيلة. كذلك حاول عناصر آخرون الاقتراب من مركز المدينة التجاري والمعروف في تونس والمنطقة المغاربية، بتجارة السلع المهربة، ثم التوجه إلى المستشفى المحلي. من جهة أخرى، أكدت المصادر، أن

ضخماً بين تونس وليبيا، وتعدّ معقلاً لكبار المهربين وأخطرهم في البلاد. وتؤكد تقارير أن عدداً منهم يتحكم بمجريات الأمور في المدينة. «جرى التصدي لهذه الكمائن، وتفريق الإرهابيين بعد تدخل الطائرات المروحية».

يقول العميد المتقاعد في الجيش التونسي مختار بن نصر، إن المعلومات الأمنية المتوافرة، سابقاً، كانت تشير إلى أن المدينة تشكل هدفاً استراتيجياً لإرهابيي «داعش»، المعسكرين في ليبيا، محذراً من أنهم سيحاولون مجدداً الهجوم على المدينة حينما تسنح لهم الفرصة.

يذكر أن وزارة الداخلية، أكدت بين 2012 و2014، تفكيكها شبكات تهجير للإرهابيين في بنقردان. كذلك تمكنت من القبض على عدد من الخلايا النائمة التي كانت على علاقة بـ«داعش» في ليبيا أو في العراق وسوريا. وأحبطت مخططات لإعلان بنقردان إمارة إسلامية. وبنقردان أهم المدن المتاخمة لليبيا، حيث تحوي سوقاً تجارياً

أسلحة وذخائر، أكثر من مرة خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وأكدت تقارير استخباراتية وأخبار من معسكرات ليبيا، أن الإرهابيين التونسيين المرابطين بها، يريدون استهداف بنقردان، لموقعها الاستراتيجي وثقلها التجاري وتمركز المهربين فيها. كذلك، شهدت المدينة قبل أيام قليلة، عملية تسلل لمجموعات إرهابية، من الحدود الليبية، قتل خمسة منهم، فيما لاذ الآخرون بالفار.

في غضون ذلك، أكد رئيس الجمهورية، الباجي قائد السبسي، خلال توجهه إلى قاعة العمليات الأمنية في العاصمة تونس، أن ما يجري في بنقردان «غير مسبوق... منظم وخطير، وكان يهدف إلى إقامة إمارة إسلامية ببنقردان». كذلك رأى رئيس كتلة «الجبهة الشعبية»، في البرلمان التونسي، أحمد الصديق، أن هذه العملية «منظمة وخطيرة»، وإن تواصل التهاون مع الإرهابيين والخلايا النائمة، والارتباط الوثيق بين الإرهاب والتهريب كان له وقعه في أحداث بنقردان.



# إعلان حالة طوارئ غذائية: 14,4 مليون يمني جائع

تفاقم الأزمة تضرر كثيراً، وبالمثل انخفضت صادرات الأسماك بنحو ملحوظ بسبب إغلاق منافذ الشاطئ ومنافذ وموانئ التصدير باستثناء كميات بسيطة لا تذكر نقلت بواسطة الشاحنات والحاويات من المهرة إلى عمان. وأكدت الفاو تعرض قطاع إنتاج الدواجن لانتكاسة خطيرة وفقدان للدواجن منذ آذار 2015، بسبب الاستهداف المباشر من قبل «التحالف» لمزارع الدواجن التي تعد أحد مكونات الأمن الغذائي اليمني. وأفادت بأن إنتاج هذا القطاع انخفض بنسبة 60% في مناطق الصراعات وانخفض بنحو 25% في مناطق أخرى، نظراً إلى زيادة أسعار المدخلات وغياب الطاقة الكهربائية وشحة الوقود والضغط الاقتصادي الأخرى على إنتاج الدواجن. وفيما أشار التقرير إلى تحسن الوفرة التموينية في الأسواق المحلية نسبياً بالمقارنة مع العرض والأسعار التي سجلت خلال الأشهر الستة الماضية، أشار أيضاً إلى أن الأسعار ما زالت أعلى بكثير مما كانت عليه قبل الأزمة. ووفقاً للفاو، ارتفع متوسط سعر القمح والدقيق نحو 20 - 23%، مقارنة مع ما قبل الأزمة، وسجلت أقصى زيادة في الأسعار في حزيران 2015، حيث بلغت الزيادة 34 و38% بالنسبة إلى القمح والدقيق على التوالي. وفيما تظهر أسعار القمح ودقيق القمح انخفاضاً مستمراً، لا تزال أعلى بنسبة 11 و14% على التوالي مما قبل الأزمة. وفي ما له علاقة بأسعار البنزين والديزل، أكد التقرير ارتفاع متوسط أسعارها في الأسواق اليمنية بنسبة 197% و159% على التوالي، مقارنة بما قبل الأزمة ولا تزال الأسعار في الأسواق الموازية مرتفعة جداً، فيما القنوات الرسمية لبيع الوقود وغاز الطهو محدودة، وهو ما جعل المشتقات النفطية تحت السيطرة الكاملة لأسعار السوق الموازية.

تكلفة الوقود وانعدام الأمن في المحافظات الساحلية أثرت كثيراً في الصيد، وخفضت كثيراً كمية الصيد السمكي والعرض في جميع أسواق المحافظات الوسطى والساحلية، وأكدت انخفاض الصيد التقليدي بنسبة 75% في تعز والحديدة، فيما بلغ الانخفاض

## اتهمت الفاو «التحالف» بفرض قيود على حركة صيد الأسماك

في المحافظات الأخرى ما يقرب من 50% مقارنة مع عام 2014، وأفادت تقرير الفاو بأن الحصار والعدوان سبباً لفقدان 50% من الصيادين لسبل العيش والدخل والأمن الغذائي، وأوضحت أن الصيد التجاري الذي كان ينتج أكثر من 600 طن في اليوم الواحد قبل

والشعير، التي تمثل الإنتاج المحلي الرئيسي للحبوب، العام الماضي بنسبة 30 - 35%. واتهم التقرير قوات «التحالف» بفرض قيود على حركة صيد الأسماك في السواحل اليمنية، وباستهداف قوارب الصيد، خصوصاً في محافظات الحديدة وتعز وحجة. نتيجة لكل ذلك، توقفت أغلبية خدمات قطاع الأسماك، وفقاً للفاو فقد 65% من الصيادين سبل عيشهم، بالإضافة إلى 650,000 من العمال العرضيين العاملين في التعبئة والتخزين والنقل، وذلك بسبب الصراع. وأشار إلى أن هناك أنشطة الصيد غير المرخصة وغير القانونية تستغل حالة الصراع والفراغ، وقد حذرت وزارة الثروة السمكية من اتخاذ إجراءات قانونية ضد الصيد غير المشروع والاتجار بها للأفراد والشركات. وبلغت المنظمة إلى أن ندرة وارتفاع

إضافة إلى أن إغلاق برامج شبكات الأمان الاجتماعي وتعليق برامج التنمية المختلفة المدعومة من الجهات المانحة أضّر بأكثر من 2,5 مليون شخص. وأشار تقرير حديث صادر عن منظمة الزراعة والأغذية «الفاو» في العاصمة صنعاء، إلى أن تصاعد الصراع سبب ارتفاعاً في عدد السكان الذين يعيشون في ظروف معيشية متردية إلى 55,6% من إجمالي السكان البالغ عددهم 25 مليون نسمة، مؤكداً أن 14,4 مليون نسمة في البلاد يعانون انعدام الأمن الغذائي، ومن بينهم يعاني 7,6 ملايين نسمة انعدام الأمن الغذائي الشديد، أي أعلى بنسبة 23% بالمقارنة مع النسبة التي أظهرها التصنيف المحلي المتكامل للأمن الغذائي الصادر عن المنظمة في حزيران 2015.

«الفاو» في تقريرها كشفت عن دخول عشر محافظات يمنية ضمن مرحلة الطوارئ في انعدام الأمن الغذائي الحاد، وفق التقويم الطارئ للأمن الغذائي والتغذية. وأشارت إلى أن الأزمة الإنسانية ستزداد تدهوراً إن لم تصل الاستجابة الإنسانية بصورة عاجلة إلى السكان المتضررين. وأشارت إلى أن توقعات الأمن الغذائي والتغذية لعام 2016 ما زالت مثيرة للقلق، وهو يلزم المنظمات الدولية مواصلة الجهود لتلبية الاحتياجات الأساسية للسكان المتضررين من خلال الإنعاش المبكر. وأشار التقرير إلى انخفاض إنتاج المحاصيل الإنتاجية بسبب تأخر موسم الأمطار من جهة، وارتفاع أسعار الوقود واستمرار الصراع في العديد من المناطق المتضررة بالصراع في تعز، صعدة، حجة، إب، الضالع، لحج، البيضاء وشبوة من عدم تمكن المزارعين من القيام بالممارسات الزراعية العادية، ما أثر سلباً في الإنتاج. وأشارت «الفاو» إلى انخفاض الإنتاج الزراعي للذرة الرفيعة والدخن والذرة الشامية

دخلت عشر محافظات يمنية مرحلة الطوارئ في انعدام الأمن الغذائي الحاد وفقاً لتقويم منظمة الفاو. 55,6% من إجمالي السكان يعانون من انعدام الأمن الغذائي بفعل الحرب والحصار على البلاد وشح السلم الأساسية واستمرار القيود على الواردات والوقود

## صنعاء - رشيد الحداد

تفاقمت الأزمة الإنسانية على صعيد انعدام الأمن الغذائي بعد تراجع الإنتاج المحلي والنشاط التجاري وتعطل الخدمات العامة الحكومية، نتيجة تدمير طيران التحالف السعودي للبنية التحتية العامة والخاصة وفقدان الملايين من اليمنيين فرص أعمالهم، الأمر الذي أسهم بتتردي الأوضاع المعيشية للملايين من المواطنين، وعرض شرائح واسعة لخطر الجوع. وأسهم استمرار الحصار ومواصلة «التحالف» فرض القيود على الواردات بارتفاع أسعار الوقود والسلع الأساسية، على الرغم من أن الواردات من السلع الغذائية الأساسية والتجارة تحسنت نسبياً خلال الأشهر الماضية، كذلك حال استمرار الصراع في عدد من المحافظات دون تمكن التجار من نقل البضائع إلى العديد من مناطق البلاد. وما ضاعف من تعميق مشاكل الفقر والبطالة، هو التدمير المنهج للبنية التحتية العامة والخاصة الذي أدى إلى صرف الملايين من أعمالهم نتيجة الخسائر المباشرة وغير المباشرة التي لحقت بالشركات الخاصة،

إشارة تقرير الفاو إلى أن توقعات الأمن الغذائي والتغذية للعام 2016 مثيرة للقلق (أف ب)



# الجيش و«اللجان» يتقدمان باتجاه عاصمة الجوف

## هارب - عبدالله الشريف

شهدت جبهات القتال المختلفة في محافظة الجوف شرقي اليمن تصعيداً ملحوظاً خلال الأسبوع الجاري ومعارك عنيفة أدت إلى عشرات القتلى والجرحى بينهم قيادات بارزة في المجموعات المسلحة المؤيدة للتحالف السعودي. وأكدت مصادر عسكرية لـ«الأخبار» سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية» على موقعي السفينة والبرشا المطلين على المجمع الحكومي للمحافظة ومقر «السواء 115» الخاضع لسيطرة قوات «التحالف» والمسلحين في مدينة الحزم بعد معارك عنيفة في اليومين الماضيين. وأوضحت المصادر مقتل قائد عمليات المسلحين، خميس المشيبي، وعشرة من مرافقيه في مواجهات في مديرية خب والشعف شرقي الجوف. وتمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من صد محاولات المسلحين التقدم في عدد من جبهات المحافظة الشمالية، ولا سيما في مناطق سدبا في الغرب، مدينتي الحزم

تصاعد القتال بين طرفي النزاع في اليمن هذا الأسبوع في جبهات محافظة الجوف الحدودية. وبرغم تقدم قوات التحالف السعودي والمسلحين أخيراً لايزال الجيش و«اللجان» يسيطران على 80% من مناطق المحافظة الشمالية بالتزامن مع تقدمهما مجدداً نحو مدينة الحزم بعد السيطرة على الجبال المطلة عليها

القوة الصاروخية صاروخ «قاهرا» على تجمع للمسلحين في معسكر الخنجر في مديرية خب والشعف، أدى إلى مقتل عدد من قوات «التحالف» والمسلحين من دون معرفة حصيلة نهائية حتى الآن. ويأتي إطلاق الصواريخ الباليستية على تجمعات المسلحين في الجوف تزامناً مع التصعيد الميداني للمعارك في جبهات القتال. وكشفت مصادر عسكرية لـ«الأخبار» عن استعدادات كبيرة للجيش و«اللجان» لتحرير مدينة الحزم وتأمين بقية مناطق المحافظة من المجموعات المسلحة خلال الأيام المقبلة وقطع الطريق أمام الأطماع السعودية في المحافظة. وتمثل محافظة الجوف أهمية إستراتيجية نظراً لما تتمتع به من ثروات وموقع متميز ولكونها ثالث أكبر محافظة يمنية من حيث المساحة. وتحاذي الجوف من الجهة الشرقية محافظة مأرب ومن الجهة الشمالية السعودية ومن الجهة الغربية محافظة صعدة ومن الجهة الجنوبية محافظة صنعاء.

خب والشعف في مناطق الصبرين والخنجر وسط عمليات كرفر مع احتفاظ الجيش و«اللجان» بالسيطرة على المواقع الاستراتيجية في المديرية الحدودية. وكثف طيران العدوان السعودي خلال الأيام القليلة الماضية غاراته على مناطق متفرقة في المحافظة وبالتحديد في الغيل وبرط والمصلوب موقعا عشرات الضحايا من المدنيين ومزارعاً كبيراً في البنية التحتية ومنازل ومزارع المواطنين. وباستثناء مدينة الحزم ومديرية خب والشعف، يفرض الجيش و«اللجان» السيطرة على 80% من مناطق المحافظة. وخلال الأسبوع الماضي، أطلقت القوة الصاروخية للجيش و«اللجان الشعبية» ثلاثة صواريخ باليستية على تجمعات قوات «التحالف» والمسلحين في الجوف أدت إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى. واستهدفت القوة الصاروخية بصاروخين باليستيين من نوع «قاهرا» تجمعات المسلحين في منطقة بئر المرازيق. كذلك، أطلقت

وخب والشعف في الشرق. وتشير مصادر ميدانية إلى أن «التحالف» دفع بتعزيزات كبيرة إلى ثلاث جبهات في المحافظة: جبهة الغيل وتقع جنوبي مدينة الحزم، وجبهة سدبا غربي الحزم، وجبهة خب والشعف وهي مديرية حدودية مع السعودية وتسعى السعودية من خلالها إلى تأمين خاصرتها

## تزايد إطلاق الصواريخ الباليستية في الجوف بالتزامن مع تصعيد القتال

الجنوبية. وعلى الرغم من التعزيزات الكبيرة والغطاء الجوي الكثيف لطيران العدوان السعودي المساند للمسلحين، تشير المواجهات الأخيرة إلى تقدم الجيش و«اللجان الشعبية» باتجاه الحزم عاصمة المحافظة. وخصوصاً بعد السيطرة على معظم السلاسل الجبلية والتلال المطلة على المدينة. وتتركز المواجهات في مديرية

## «سيادة الأرض»... فلسطينية



بعد خروج الثورة الفلسطينية من لبنان تولت النساء إعادة بناء المخيمات (أي بي إيه)

صوّرُن بكلماتهن بالتفصيل، لحظة إلقاء الشرطة العثمانية القبض عليه بالقرب من عين ماء، وكيف حاول الشباب الفلسطيني رشوة الشرطي بـ«مجيدي» (عملة) ذهب، بعدما طلب الأخير منه إبراز «وثيقته».

روت نساء الجليل الحادثة بتفاصيلها عبر غنائهن في القرى التي زرّنها: «علاؤف مشعل أوف مشعلاني، ماني تبلينته هو اللي تبلاني/ أنا شفت واحد واقف جنب البركي، حكبته عربي جاوبني بالتركي/ النسوان تنوح والأطفال تبكي، مع مين نحكي تركي أو الماني/ أنا شفت القانون جاي من بعيد، جيت أهرب ما طلع بإيدي/ قال لي الوثيقة ناولته مجيدي، لطش المجيدي وقال لي انت فراري».

مع انهيار السلطنة العثمانية واحتلال البريطانيين لفلسطين وازدياد الهجرة اليهودية إليها، تبدّل دور المرأة من الأم والأخت والحبيبة إلى المناضلة والفدائية التي كانت مهمتها الدعم والقتال ونقل الرسائل إلى الثوار الأسرى في سجون الاحتلال البريطاني. واليوم، من أشهر الأغاني التراثية الفلسطينية هي «يا طالعين الجبل»، في هذه الأغنية غير المفهومة، أكثر النساء استخدام حرف «اللام» في كلماتها، وذلك بهدف تشفيرها وجعلها غير مفهومة للكثيرين.

خلال زيارتهن لأحد سجون الاحتلال البريطاني الواقع على جبل، غنت الزائرات «يا طالعين عين لل الجبل يا مولل الموقدين النار/ بين لللل يامان يامان عين لل هنا يا روح/ إلا غزال للذي جوين لللكم محبوس». أخبرت النسوة «المحبوس» (الأسرى) أن «الغزال» (الفدائين) «جوين» أتون «بين لللل» (الليل) لتحريرهم وأن إشارة بدء العملية هي عندما يرون النار موقدة. فهم الأسرى الرسالة، وانتظروا تحريرهم الذي لم يطل كثيراً.

بعد نكبة 1948، وانطلاق العمل الثوري الفلسطيني في بداية

وقفت منذ اليوم الأول في مواجهة الاحتلال. نصرت فلسطين، أبناء شعبها. أب وأخ وابن. استشهد أو جرح أو اعتقل، هي التي تصدّت لدبابات العدو شامخة. افتخرت بفلاحة كبدتها في العلى، وانتحبت في السر. هي التي بنت وصبرت وصارت. هي التي حقت الدار وشجرة الزيتون. هي «سيّدة الأرض» بلا منازع

قاسم س. قاسم

لطالما كانت المرأة جزءاً مهماً من التاريخ النضالي للشعب الفلسطيني. وقد تكون الطريقة التي أُنخت فيها الفلسطينيات لسير المناضلين ما قبل النكبة، هي الأغرّب والأكثر إبداعاً؛ فقد تحوّل رثاؤهن إلى شهداء

### بعد نكبة 1948 أدت المرأة الفلسطينية دوراً أساسياً في العمل الفدائي

قضوا ما قبل عام 1918، إلى أغاني تراثية وشعبية تناقلتها ألسن أبناء المخيمات والداخل المحتل. أغنية «مشعل» التراثية، هي رثاء النسوة لشباب فلسطيني «فراري» (هارب)، القي القبض عليه من قبل «القانون التركي» (الشرطة العثمانية)، واقتيد إلى الخدمة الإجبارية في جيش السلطان عبد الحميد الثاني في خلال الحرب العالمية الأولى. وثقت النسوة الفلسطينيات جمال مشعل وشجاعته في رثائهن له، ونقلن لنا كيف أمضى وقته هارباً في كهوف الجليل الأعلى. كذلك

## المرأة الفلسطينية المنسيّة... من «زهرة الأقحوان» إلى نساء اليوم



في 1968، بدأ كعب المرأة الفلسطينية يعلو في ساحات المعارك (أي بي إيه)

توفيق المصري

في هذا اليوم من كل عام، يكرّم العالم المرأة على مجهودها تجاه المجتمع وما قدمت إليه على مدار العام، متناسياً أو متجاهلاً المرأة الفلسطينية المناضلة، والمقاومة، أم الشهيد أو أخته، زوجته أو ابنته، وحتى المعتقلة إدارياً، أو المضربة عن الطعام مقابل حريتها. المرأة الفلسطينية كانت من أوائل النساء العربيات التي قدمت روحها دفاعاً عن قضيتها المركزية، لكن الشارع العربي والرجعية المتحكمة في عقلية الشعوب، حوّلوا السيدة الفلسطينية من تاريخ يفتخر به إلى تحفة يحتفل بها في المناسبات فقط. هذه المعاملة «الناقصة» للمناضلة الفلسطينية جعلتها تبتعد عن المعترك السياسي والنضالي وتجلس جانبا، مفسحة المجال أمام المجتمع الذكوري ليأخذ مكانها ببشاعة ليس لها مثيل.

دخلت المرأة الفلسطينية التاريخ من أوسع أبوابه عندما قادت المسيرات الحاشدة ضد الاحتلال الإنكليزي عام 1920، فكانت المحرّضة والمناضلة والمقاتلة والشهيدة، وكانت في المقدمة دائماً، أكان في القدس أم يافا

أم حيفا. وفي ثورة 1936 لم تهدأ المرأة الفلسطينية، بل شاركت في الثورة وحملت السلاح وقاتلت. وفي حرب 1948 لمع اسم «زهرة الأقحوان»، الذي قد يظن بعضهم أنه اسم لمقطوعة موسيقية، ولكن هذا الاسم بجمال إيقاعه وبهائه حمل الرعب والخوف إلى قلوب الصهاينة، فهو اسم لمنظمة نسائية عسكرية.

«زهرة الأقحوان» بدأت بصفتها جمعية نسائية اجتماعية الطابع، أسست في يافا عام 1947 على يد المناضلة مهيبة خورشيد. اهتمت الجمعية بالوحدة والجمع بين الأديان، وساعدت الطلبة الفقراء بصورة غير مباشرة، ثمّ تحوّلت في ما بعد إلى الكفاح المسلح. تقول خورشيد إنّ التحوّل إلى العمل العسكري جرى عندما قتل أحد الأطفال الفلسطينيين بين يدي أمه أمام عينيها، بعدما أطلق الصهاينة النار عليه من مستوطنة «بات يام» المجاورة. سبب اختيار خورشيد لزهرة الأقحوان اسماً لجمعيتها كان للدلالة على الحياة والجمال والديمومة، ولتأثيرها بكتاب قرأته يشير إلى تأثير الزهرة القرمزية في الثورة الفرنسية، إضافة إلى كثرة الأقحوان في فلسطين.

### تحفّ الفلسطينيات على طريقتهن، بزيارة أولادهن الشهداء أو الأسرى

في 1968، بدأ كعب المرأة الفلسطينية يعلو في ساحات المعارك، فكانت شادية أبو غزالة أولى الشهداء بعد نكسة 1967؛ فقد توفيت وهي تعدّ في منزلها قنبلة لتفجيرها في مبنى في

تل أبيب. وبعد شادية، تعرفنا إلى المناضلة ليلى خالد، التي نفذت عملية جريئة عام 1969 عندما خطفت طائرة أميركية، وطلبت من ربانها التحليق فوق سماء تل أبيب، والطيران على علو منخفض فوق مسقط رأسها مدينة «حيفا» التي طردت منها وهي في الرابعة من عمرها. هذه العملية حوّلت ليلى خالد إلى أسطورة راسخة في الوجدان الفلسطيني أكثر من غيرها من رموز العمل الفدائي، لأن جراتها لم تقتصر فقط على تلك العملية. فبعد عام واحد عاودت الكرة، وحاولت خطف طائرة أخرى تابعة لشركة «العال» الإسرائيلية. لم تأبه بأن صورتها وملاح وجهها باتا معروفين، وبأنها صارت مطلوبة لدى أجهزة الأمن كافة عبر العالم، فغيّرت ملامح وجهها، بإجراء

# نساء الانتفاضة: أكثر من نصف الصورة

حينما كان يغطي الحدث. تقول سجدية: «كنت أنتظر أن أفرح بتخرج إباد بعد ثلاثة أشهر لكن رصاصات الاحتلال حرمتني الفرحة وابني... لا أحد يشعر بالأم حين تربي ابناً يوماً بعد يوم وعاماً بعد عام ثم تفقده». وتضيف: «فلسطين تستحق أن تروى بدماء الشهداء، لنا جار ولدت زوجته في نفس يوم استشهاد إباد وسماه إباد! فلسطين ولادة وأمها فلسطين سيلدن المزيد من إباد وأحمد ومحمد وغيرهم من الشهداء الأحياء في قلوب أمهاتهم وعائلاتهم». هذا الصبر والألم، إلى جانب المشاركة الميدانية وحتى عمليات الدهس والطعن التي نفذتها «الحرائر الفلسطينيات» في الانتفاضة، دليل على أن النور في آخر طريق المقاومة لن يسطع إلا بالصورة الكاملة، والوجه المشرق للنضال الفلسطيني الممتد عبر عشرات السنين، فدور المرأة ليس جديداً، لأنها كانت وستظل شريكاً أساسياً في كل مفترق صعب.

التي اندلعت في مخيم قلنديا قبل نحو شهرين. تروي أنها كانت تعزي جارتها في المخيم بعد فقدان أقاربهم. استغربت صبرهن وقوتهن في مواجهة الفقر، إلى أن فقدت أحمد، وعلمت أن «الله يرمي الصبر في قلوب النساء مهما وُصفن بالضعف والعاطفة القوية... هذا الصبر هو أحد الأسلحة التي نرجو الله أن يبلسم بها قلوبنا».

توافقها في الرأي جارتها والدة الشهيد إباد سجدية، الذي استشهد منذ أسبوع في اقتحام مشابه للمخيم

والضرب والاعتقال، حتى القتل إعداماً بالرصاص ما رفع عدد الشهداء إلى 16، من بين 190 منذ بداية الانتفاضة. كما ارتفع عدد الأسيرات إلى ثلاثة أضعاف العام الماضي. يقول رئيس «نادي الأسير الفلسطيني»، قدورة فارس، إن «قضية الأسيرات الفلسطينيات شهدت تحولاً منذ بداية الأحداث الأخيرة في شهر تشرين الأول، وإسرائيل تعتقل في سجونها 59 أسيرة في ظروف صعبة»، مشيراً إلى أنهن «يقبعن في سجن هشارون والدامون، وبينهن أصغر أسيرة في العالم (ديما الواو - 12 عاماً)».

كل ذلك لم يثنهن عن استكمال دورهن، الذي مثل فارقاً في المواجهات مع الاحتلال. لم يكن دافعاً للنساء للمشاركة في الانتفاضة فحسب، بل كان حافزاً أيضاً لكل فلسطيني ليدافع عن أرضه وعرضه.

وفي تقرير بثته القناة «الثانية» الإسرائيلية، قال المراسل الإسرائيلي، أوهاد حمو: «ما بلغت النظر هو العدد الاستثنائي للنساء المشاركات في الاحتجاجات والمواجهات». وذكر حمو أن ما يميز أولئك النساء هو «وعيهن السياسي المنفتح... يتمسكن برأيهن»، مضيفاً أن بعضهن «يرتدي الحجاب واخريات لسن متديئات جداً».

تعلق الأربعة أم يسار على كلام حمو. كانت تشارك يومياً في المواجهات المندلعة على المدخل الشمالي لمدينة البيرة بالقرب من مستوطنة «بيت إيل». تقول: «انضم إلى هذه المواجهات لأنها واجب وطني علينا جميعاً، على الأم أن تقاتل إلى جانب ابنها وابنتها وزوجها فداءً لهذا الوطن، وعلينا جميعاً أن نحمره». وعن خطورة البقاء في الميدان، تضيف: «ليس هناك مكان آمن، لا البيت ولا الشارع لذلك نحن هنا، ونتوقع في أحيان كثيرة ألا نعود إلى بيوتنا وأبنائنا لكن هذا واجب وطني علينا تقديمه».

أما سارة، والدة الشهيد أحمد جحاجة، فعبّرت عن حزنها الشديد بعد استشهاد ابنها في المواجهات

كتبت المرأة الفلسطينية نصف رواية الانتفاضة الجارية في فصولها المختلفة. تارةً هائلة أو أسيرة أو شهيدة. وتارةً أخرى، أمًا أو أختًا لمقاوم أو أسير أو شهيد في الميدان

رام الله - إيلياء غريبة

دور المرأة الفلسطينية النضالي الممتد من الانتفاضة الأولى إلى الثانية حتى انتفاضة القدس الجارية خرج من الكواليس. صار المشهد أكثر تأثيراً إلى جانب العمليات التي شهدتها مختلف المحافظات المحتلة. ولعل صورة المرابطات في باحات المسجد الأقصى، منذ سنوات، خير نموذج لنساء مقاومات للعدو الإسرائيلي.

في القدس، تقف المرابطات المبعدات عن الأقصى على بعد أمتار من أبوابه. يواجهن حرمان الاحتلال حقهن في العبادة والدخول إليه. يتصدى لاحتحام المستوطنين بالتكبيرات، بعدما أبعدهن سلطات العدو عن المسجد. والأمن، صرن في جميع الأوقات، دون كلل أو ملل، داخل ساحة صغيرة، عند «حطة»، أحد أبواب الأقصى.

ملاحم الوجود النسوي لم تقتصر على جيل معين. فمنذ بداية الأحداث، شوهدت طالبات جامعة بيرزيت وغيرها من الجامعات في الضفة المحتلة، جنباً إلى جنب الطلاب على الحواجز العسكرية. بعضهن ألقى الحجارة، فيما ساعدت أخريات على نقلها للشبان. غيرهن فضلن أن يقدمن العلاج السريع لأثر الغاز المسيل للدموع، عن طريق الماء المخلوط بالخميرة، ثم توزيع المياه والطعام، وصولاً إلى المشاركة في ميدان الاشتباك بـ«المولوتوف» والسكاكين. في المقابل، لاقت الفلسطينيات في ساحات النضال أنواع التنكيل

ستينيات القرن الماضي، أدت المرأة الفلسطينية دوراً أساسياً في المشاركة والتحرير على العمل الغذائي. كانت النسوة في المخيمات يجبرن أطفالهن المتقاعسين على المشاركة في دورات «الأشبال» تحت تهديد اعتبارهم أطفالاً لا رجالاً.

بعد خروج الثورة الفلسطينية من لبنان عام 1982، ورحيل أو استشهاد معظم الفدائين، تولت النساء مهمة إعادة بناء المخيمات، خصوصاً مخيم عين الحلوة في صيدا الذي دمر العدو الجزء الأكبر منه. حتى يومنا هذا، لا يزال الرجال يمازحون زوار المخيم. يقولون إن ضيق أزقته وضعف أساسات البيوت فيه سببها بناء النساء له. ويمكن زوار عين الحلوة سماع النسوة الفلسطينيات يفاخرن بمشاركتهن في بناء المخيم، وكيف كن يحملن الأسمنت على أكتافهن لإعمار البيوت المهدامة.

هذا النفس لا يزال موجوداً حتى الآن ونراه يوماً في الضفة المحتلة وغزة. كيف يمكننا أن ننسى ابتسامه والدة الشهيد مهند الحلبي خلال تشييع ابنها، أو صوتها المتهدج وهي تربيته. معاناة يومية تلك التي تعيشها النسوة الفلسطينيات. معاناة شبه دائمة لن تنتهي إلا إلى حين زوال الاحتلال. وحتى لو وقفت بعض الأمهات الفلسطينيات بصلاية أمام العدو، لكنهن في النهاية أمهات يكين على أطفالهن وأبنائهن في السر.

بعض هؤلاء النسوة حولتهن المعاناة إلى أيقونات، مثل السيدة محفوظة اشتيتة أو أم غالب كما تعرف في بلدتها «قرية سالم» شمال نابلس. هي صاحبة اللقطة الشهيرة للسيدة العجوز بالكعزة الزهرية التي رمت بنفسها على شجرة الزيتون واحتضنتها وهي تبكي، مانعة بذلك جرافات العدو من اقتلاعها. ولأن للمرأة الفلسطينية تأثيراً مهماً في المجتمع، وصف الشاعر محمود درويش فلسطين بـ«سيدة الأرض».

في المواجهات يرتدي بعضهن الحجاب واخريات لسن متديئات جداً

«الله يرمي الصبر في قلوب النساء مهما وُصفن بالضعف والعاطفة القوية» (أي بي إيه)



## أميرة أبو كميل... «أم أبيها»

كانت تذهب إلى المدرسة. «الأيام الحلوة» انتهت، وهذا الواقع صار كابوساً يومياً، خصوصاً بعدما تجاوزت مدة أسر نسرين مئة وخمسين يوماً.

يقول الزوج حاتم لـ«الأخبار» إنه في تشرين الثاني من العام الماضي «وصلت لنسرين دعوة من خارجية العدو للحصول على تصريح لمّ الشمل، وبعد 24 ساعة تبين أن الاحتلال قد اعتقلها لعدم قبولها التجسس له». وأضاف: «عندما رفضت نسرين طلب العدو، اتهمها بتصوير أربعة أماكن حساسة في حيفا ونقلها للمنظمات الفلسطينية الإرهابية». وإثر هذه التهمة اعتقلت في سجون العدو.

يروى الأب كيف تغيرت حياته بعد اعتقال زوجته، فيقول: «أشعر بالألم على غيابها وأعيش معاناة كبيرة، خصوصاً أن أطفالنا صغار وأخشى عليهم أن يحترقوا حينما تقطع الكهرباء، وهم يحاولون إعداد الطعام في غيابي. كذلك أخشى عليهم من تدني علاماتهم الدراسية بسبب غياب أمهم عنهم».

ويتابع: «تغيرت حياتي. صرت أعد الطعام برفقة ابنتي أميرة منذ الصباح، وبعد زهابهم إلى المدرسة أتوجه إلى عملي وأعود الرابعة عصرًا... نجلس نستذكر نسرين وحنانها علينا». وطلب أبو كميل من «هيئة شؤون الأسرى» الضغط على إسرائيل للإفراج عن زوجته، لتُعيد أطفالها وبيتها، ولتعود الحياة إلى بيتي من جديد». وقال إن محكمة العدو ستعقد جلسة استماع منتصف الشهر الجاري، متوقفاً أن تسجن زوجته لمدة سبع سنوات كما أخبره المحامي... «سيصدر الحكم النهائي أواخر الشهر».

لاشقاؤها: «بينا ندرس ونجيب درجات حلوة علشان ماما تفرح».

تحولت أميرة، في ليلة وضحاها، من طفلة تلهو مع إخوتها وتذهب معهم إلى المدرسة، إلى المسؤولة عنهم. فقد اعتقل العدو الإسرائيلي والدتها، نسرين أبو كميل، بعد استدعاء وزارة الخارجية الإسرائيلية لها للقاءها في معبر بيت حانون (إيريز). للرد على طلبها بالحصول على تصريح لمّ شمل مع عائلتها التي تسكن في حيفا، التي كانت قد زارتهم في مرات سابقة. يقول أقرباؤها إنها ذهبت إلى المعبر، حيث قابضها العدو بين العمل لمصلحتها أو اعتقالها ومنعها من العودة إلى أطفالها.

«رفضت نسرين العرض وفضلت أن تؤسر وتحرم عائلتها على خيانة بلدها»، يقول زوجها حاتم أبو كميل، لـ«الأخبار». وقبل أسرها كانت نسرين تساعد زوجها في عمله، وتدير بسطته الصغيرة لبيع المعلبات والدخان، وشحن «كروت» الجوال للمارة. كانت الحياة بالنسبة إلى العائلة صعبة، لكن الآن بعد أسرها صارت أصعب، خصوصاً بعد ما سببه غياب الأم عن المنزل من حالة نفسية صعبة على الأطفال.

تقول الطفلة أميرة: «بحس بتعب وبالم لما أقوم بأعمال. لكن الظروف بدها هيك». تضيف: «أشعر بالأم لما شوف أخوي الزغير أحمد يبكي من الجوع. أول أيام لقيت صعوبة كبيرة حتى حبّ الحليب الصناعي. كل ما كان يبكي أبكي معو». فقدان الأم وأداء دورها أثرًا في الطفلة. «أيام زمان الحلوة» بالنسبة إليها هي عندما كانت والدتها في البيت وحينما

غزة - مطر الزق

تستيقظ الطفلة أميرة أبو كميل، ابنة الـ 12 عاماً، قبل بزوغ الفجر بنصف ساعة. تعدّ الإفطار لأشقائها الستة، تتفقد حقائبهم المدرسية، تتصرف معهم كأنها والدتهم، تؤدعهم على باب المنزل. بعد زهابهم إلى مدارسهم، تنهك الطفلة الغزية في غسل ملابسهم وتنظيف البيت وإعداد الغداء والاهتمام بشقيقتها الصغير البالغ من العمر 11 شهراً، ما أجبرها على التوقف عن الدراسة. ظهراً، وعند عودة إخوتها من المدرسة، تتحول الطفلة -الأم إلى معلمة، فتقول



جراحة تجميلية، وتزودت بجواز سفر هندوراسي. وبذلك استطاعت أن تحتال على الأمن الإسرائيلي في مطار «أمستردام»، وتمكنت من الصعود على متن طائرة «العال» وخطفها، ولكن النجاح لم يحالف العملية الثانية، فقد استشهد رفيقها في العملية، وأصيب بجراح، ثم سُجنت في لندن.

بعد خالد، كانت عملية دلال المغربي التي سطررت صفحة بطولية لا مثيل لها على الساحة الفلسطينية والعربية، بتفويضها وقيادتها عملية «كمال عدوان». المغربي صارت بالنسبة إلى الفلسطينيين إحدى أشهر المناضلات التي هزت الاحتلال عام 1978، فلقبوها بـ«عروس يافا». اليوم، بينما يحتفل العالم بيوم المرأة (طوال السنة لا يرى المحتفلون إلا جسد المرأة وكحلها وكعبها العالي الذي يبرز معالم جسدها)، تحتفل الفلسطينيات بيومهن على طريقتهن، عبر زيارة أولادهن الشهداء في المقابر، أو الأسرى في السجون. وهي لا تزال، كما نساء عربيات كثير، تقدم كل يوم أمجاداً للتاريخ النضالي، وتُختل مواقع المناضلات العربيات في كل الساحات، رغم ذكورية المجتمع.

# حكومة «تكنوقراط» تحفظ الحصص

تصطدم نية رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي تاليف حكومة «تكنوقراط» بعمومات كثيرة. ظهر آخرها في بيان لرئيس «التيار الصدري» مقتدى الصدر قال فيه إن ما أصدره «التحالف الوطني» في اجتماع عقد أوله من أمس لا يمثله

بغداد - ربيع نادر

حتى الآن، لم يتم التأكد مما إذا كان رئيس الحكومة حيدر العبادي سيتمكن من تشكيل حكومة من «تكنوقراط» - كما طلب قبل أسابيع - في حين يدور حديث عن رغبة القوى السياسية في استبداله برئيس وزراء آخر، وهو خيار قد يدفع بالأزمة إلى تعقيدات أخرى. يأتي ذلك فيما يتهيأ أنصار «التيار الصدري» للتظاهر، مجدداً، للمطالبة بالتغيير.

بشكل مطرد، تصاعدت الأحداث السياسية لتدفع بالكل إلى الاعتراف، ولو ضمناً، بأن المرحلة تتطلب تغييراً، لكن لم يجر الاتفاق على شكل هذا التغيير، وخصوصاً بعد الضغط الذي شكله قرار المرجعية الدينية في النجف بتعليق الخطبة السياسية، التي تلقتها دعوة العبادي الكتل إلى تقديم وزراء جدد، ثم أتى نزول «التيار الصدري» إلى الشارع. كل هذه التطورات كانت كفيلاً بأن تدفع الرئاسات الثلاث إلى عقد اجتماع مع زعماء الكتل، ومن ثم «التحالف الوطني»، الذي يعد من أكبر التكتلات العراقية. إلى الاجتماع في كربلاء، وكما يبدو، فإن قادة «التحالف الوطني» الذين أصدروا بياناً عن اجتماعهم الأخير تضمن عبارات عامة، لم ينجحوا في حسم «شكل الإصلاحات»، الأمر الذي يعكسه بيان أصدره زعيم «التيار الصدري»

مقتدى الصدر، أحد أقطاب الاجتماع، عندما قال إن ما أصدره «التحالف الوطني» لا يمثله، في إشارة إلى «عدم رضا» الصدر، وهي نقطة تحدث عنها مؤيدوه عبر صفحات «التواصل الاجتماعي» فور مغادرته الاجتماع مساء الأحد.

وتشير المعلومات إلى أن القوى السياسية ورئيس الحكومة يتجهون إلى استبدال الوزراء، لكن مع الحفاظ على «حصّة» كل كتلة، إذ لم تلمح أي كتلة إلى استعدادها للتنازل عن موقع في الحكومة.

وفيما من المفترض أن تكون محاصصة الـ«تكنوقراط» أسهل الطرق للكتل الرئيسية، أي «التحالف الوطني» و«التحالف الكردستاني» و«اتحاد القوى العراقية»، لكنها في المقابل لا تلبّي طموحات الشارع العراقي، الذي يشهد تظاهرات بدأت منذ الصيف الماضي، واستمرت بوتيرة متفاوتة حتى قبل أسبوعين، حين ارتفع زخمها مع إعلان الصدر انضمامه إلى خيار التظاهر. كما أن النظر إلى موقف المرجعية الدينية في النجف، قبل تعليق الخطبة السياسية، يؤكد أنها كانت تدفع

باتجاه وزراء مستقلين، وهو أمر لا ترغب الكتل في تحقيقه.

وقال عضو «التحالف الوطني» النائب أحمد البديري إن «هناك من يريد الإتيان بوزراء مستقلين من حكومة التكنوقراط، وهناك من يريد



**أكدت الكتل الكردستانية تمسكها بحصتها من الوزارات**



أن يفرض المحاصصة مجدداً على توزيع المواقع الحكومية». وأضاف لـ«الأخبار» أن «رئيس الوزراء مطالب بتشكيل حكومة بعيداً عن الانتماءات وعرضها على الكتل السياسية ووضعها على المحك، أو الذهاب والمجيء برئيس وزراء قادر على مثل هكذا خطوة». وتابع أن «وضع

البلاد لا يحتمل التأجيل والانتظار، والوقت بدأ ينفد علينا جميعاً أن نعي خطورة المرحلة، وخصوصاً أن البلاد قد تذهب إلى المجهول». كما أشار إلى أن «نظام المحاصصة هو السبب في كل ما حصل»، مؤكداً أن «الإضرار بمصلحة العراق ينبع من أن هناك من يعلن شيئاً للإعلام ويذهب باتجاه آخر في السر».

وتؤكد مصادر مطلعة على اجتماع رئيس الحكومة مع الكتل «الكردستانية»، لـ«الأخبار»، أن الأخيرة أكدت تمسكها بحصتها من الوزارات، وهو ما عبرت عنه صراحة القيادية في «التحالف الكردستاني» الا الطالباي، التي قالت في تصريح صحفي إن «تحالفها غير مستعد لتقديم وزراء مستقلين لرئيس وزراء حزبي».

وتحمل قوى سياسية العبادي مسؤولية التأخر في تطبيق الإصلاحات. وفي هذا السياق، قالت النائب عن «التحالف الكردستاني» أشواق الجاف إن «هناك ضبابية في ملف الإصلاح»، مضيفاً أن «غالبية الكتل السياسية لا تعرف، حتى الآن، ماذا يريد تحديداً لرئيس الوزراء».



يفسر العبادي اشتراطات القوى السياسية بانها «هروب»، و«عدم رغبة» في التنازل

وأضافت لـ«الأخبار» أن «المشكلة ليست بالوزير، من دون إستراتيجية لمكافحة الفساد، وتنظيف جسم الوزارات من مشاكلها». كما لفتت الانتباه إلى أن «البقاء على هذا الحال يعني الدخول في دوامة تستمر سنتين أو أكثر، من دون أن يتحقق شيء على أرض الواقع»، في إشارة إلى احتمال عدم اتفاق الكتل السياسية على التغيير، حتى انتهاء الولاية الحكومية في عام 2018.

وقد أشارت التسريبات إلى أن الكتل التي تعرضت لإحراج من مقترح العبادي بوزراء «تكنوقراط»، فقد واجهت الأمر بطلب شموله بهذا المقترح، وألا يقتصر على الوزراء فقط، لكن الذهاب إلى هكذا توجه من شأنه أن يوسع «التغيير» ليشمل، أيضاً، رئيسي مجلس النواب والجمهورية، لكونه قد جرى الاتفاق على الرؤساء الثلاثة «سلة واحدة»، وفقاً للعرف السياسي السائد، منذ تشكيل أول حكومة منتخبة في عام 2005.

ويتحدث مقربون من رئيس الحكومة عن عوائق يواجهها الأخير، بسبب طريقة تعامل الكتل السياسية مع دعوته إلى «التكنوقراط». وبحسب مصادر، فإن العبادي يفسر الاشتراطات التي تضعها القوى السياسية على أنها «هروب» و«عدم رغبة» منها في التنازل، ويقصد بذلك شروط «المحاصصة» و«التوافق» التي تضمنتها مواقف رسمية لكل من «التحالف الكردستاني» و«اتحاد القوى العراقية».

وفي هذا الإطار، رهن رئيس البرلمان السابق أسامة النجيفي زعيم ائتلاف «متحدون» - وهو أحد أبرز أطراف «اتحاد القوى» - موافقة ائتلافه على التغيير بـ«توافق» الجميع عليه. وعقب اجتماع ضم كوادر ائتلافه (متحدون)، ذكر مكتب النجيفي، في بيان، أن الأخير أكد أن «التغيير الحكومي ينبغي أن يتم وفق برنامج متفق عليه بين الكتل السياسية التي تمثل مكونات الشعب العراقي».

## بغداد تستعين بطهران لسحب الأتراك من «بعشيقه»

شكلت زيارة رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو لطهران مناسبة أمام بغداد الساعية خلف وساطة إيرانية قد تساهم في إخراج القوات التركية من مخيم بعشيقه في محافظة نينوى

بغداد - محمد شفيق

في الوقت الذي أتمت فيه القوات التركية ثلاثة أشهر على دخولها إلى منطقة بعشيقه في محافظة نينوى، مع حلول شهر آذار الجاري، علمت «الأخبار» أن الحكومة العراقية استغلت زيارة رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو للعاصمة الإيرانية طهران، لتوسط الأخيرة في سبيل إقناع أنقرة بسحب قواتها من شمالي العراق، التي بات خرجها يتعاظم يوماً بعد آخر.

وقال مصدر مطلع لـ«الأخبار» إن «شخصيات عراقية كانت موجودة في طهران أثناء زيارة داود أوغلو، حاولت إيصال رسائل مباشرة وغير مباشرة بأن العراق «ضاق ذرعاً» بالوجود التركي، وأن ضغط الشارع العراقي بدأ يزداد يوماً بعد آخر



نريد الحكومة إنهاء ملف الوجود التركي في العراق قبل انطلاق معارك تحرير الموصل (ا ف ب)

والدولي في أكثر من مناسبة في هذا الشأن.

ولفت الشمري، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن الحكومة تريد إنهاء ملف الوجود التركي في العراق، قبل انطلاق معارك تحرير مدينة الموصل، والتي تقول مصادر عراقية إنها ستكون خلال منتصف العام الحالي، مضيفاً أنه «لا يمكن لشخصيات غير حكومية القيام بمثل تلك المفاوضات، لأن الموضوع أكبر من أحزاب وكتل سياسية».

إلى ذلك، كشف مسؤول محلي في مدينة الفلوجة أن رئيس الوزراء حيدر العبادي تعهد بمنح أبناء الفلوجة من «المغرب بهم»، ولم تتلخخ أيديهم بدماء الأبرياء، عفواً خاصاً، مع التحفظ على الحق الشخصي لمن له دعوى تجاه أي شخص سيشمل بالعفو، وذلك تمهيداً لحوارات أوسع لتحرير مدينة الفلوجة من سيطرة «داعش».

وكان العبادي قد عقد، أول من أمس، اجتماعاً مع عدد من شيوخ ووجهاء مدينة الفلوجة، وذكر بيان صادر عن مكتبه أنه شدد على «أهمية وضع الخطط المناسبة لمشاركة أبناء العشائر وأهل الفلوجة في تحرير مدينتهم والتعاون الكامل في هذا الجانب».

العراق» وأن وجود قواتها يأتي «لحفظ أمن تركيا وتدريب قوات عراقية بعلم بغداد».

وفي السياق، رأى رئيس مركز «التفكير السياسي» العراقي إحسان الشمري أن بغداد تحاول اليوم استغلال علاقتها مع محيطها العربي والإسلامي والإقليمي للضغط أو التفاوض مع تركيا لسحب قواتها من شمالي العراق، مشيراً إلى أنها حاولت استغلال الدعم العربي



**تعهد بمنح أبناء الفلوجة من لم تتلخخ أيديهم بدماء الأبرياء» عفواً خاصاً**



بشأن وجود تلك القوات، خصوصاً في ظل استمرار توارد الأنباء عن قيام تلك القوات بعمليات قصف لمواقع «داعش» وقرى قرب بعشيقه.

المصدر أكد أن الجانب الإيراني أوصل تلك الرسائل إلى داود أوغلو الذي «وعد القيادة الإيرانية خيراً» في ما يتعلق ببحث الموضوع عند عودته إلى أنقرة، لكنه كرر التصريحات والمواقف الرسمية التركية، التي تتلخص في أن بلاده «تحترم سيادة

# تمويل «إعادة إعمار» العراق... على الطريقة اللبنانية

للمؤسسات المالية الأميركية المسماة دولية، أي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وأشار الجميلي إلى أن البنك المركزي العراقي يعمل على إعداد تقارير مماثلة لتلك التي يعمل بها البنك الدولي، تسهلاً لرقابة الأخير على عمل المصرف المركزي. وكان رئيس مجلس إدارة بنك الاعتماد اللبناني، جوزيف طريه، ممثلاً للمصارف اللبنانية، قد تحدث في افتتاح المؤتمر عن آفاق تبادل الخبرات بين المصارف اللبنانية والعراقية، وعن إمكانية مساهمة الأولى في «تحديث» النظام المصرفي في العراق، خاصاً بالذكر «التشدد» في تطبيق سياسة «الإمتثال» للقوانين الأميركية المتعلقة بـ«مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب». وأعرب عن أمله بأن تضطلع المصارف بدور «أساسي» في إعادة إعمار العراق. ولكن ربّ سأل عن «الخبرات» في مجال إعادة الإعمار، التي تريد المصارف اللبنانية نقلها إلى نظيراتها العراقية، فمن شأن نقل النموذج اللبناني إلى العراق، في هذا المجال، أن يكون كارثياً، خاصة لجهة تركيز التوظيفات في سندات الدين السيادية، والتركيز على الإقراض الاستهلاكي والتجاري، لا الإنتاجي.

2017، والتي أنفقت الحكومة بموجبها 75 مليار دولار، أي 20% من إجمالي الاستثمار، قبل أن تعيد وزارته النظر فيها، بسبب انهيار أسعار النفط وبسبب كلفة محاربة تنظيم «داعش»، لتعتمد الحكومة على «ترشيح» الإنفاق الاستثماري، والتوجه نحو القطاع الخاص، لـ«عدم الاعتماد على الخزينة العامة»، على حد قوله. ويتطلب ذلك خلق «بيئة استثمارية جاذبة» لرؤوس الأموال الأجنبية، و«تاهيل الشركات المملوكة من قبل الدولة، وتحويلها إلى شركات خاصة رابحة»، واعتماد «الشراكة» (بين القطاعين العام والخاص) وتفرعاتها، من قبيل المشاريع



العلاق: مصدر الدخل الأساس في العراق هو إنفاق الحكومة

فإن صندوق النقد الدولي، الذي بات فعلياً وصياً على السياستين المالية والنقدية للعراق، يُخضع السياسة المالية للدولة لأولوية «توازن الموازنة». ويعني ذلك عملياً تخفيض الإنفاق الاستثماري والاجتماعي إلى حدوده الدنيا، وإعطاء الأولوية للإنفاق على خدمة الدين الذي بدأ العراق بمراكمته سريعاً، وبكلفة عالية. ونتيجة السياسات «التقشفية» هذه باتت معروفة جيداً، إذ خبر نتائجها الكارثية العديد من البلدان، من أميركا اللاتينية إلى بلدنا، مروراً باليونان. في هذا السياق، تحدث وزير التخطيط العراقي، سلمان الجميلي، عن الخطة الخمسية للأعوام 2013

النقد الدولي، من بين مؤسسات مالية أخرى. تحدث العلاق عن «فرص كبيرة لتنوع القاعدة الإنتاجية» يتيحها تطبيق هذا التوجه، لافتاً إلى أن مساهمة الإنتاج السلعي من مجمل الناتج تبلغ 16% فقط، ما يعني أن ثمة مجالاً واسعاً لنمو الزراعة والصناعة، ليشير في هذا السياق إلى اقتراب العراق من تحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج الحنطة، فيما كان يستورد ملايين الأطنان منها سنوياً. وقال العلاق إن للقطاع المصرفي دوراً مهماً في دعم النمو وتخفيض نسبة البطالة في بلاده، وذلك عبر تمويل مختلف القطاعات و«توسيع القدرة الشرائية» للمواطنين.

ويشير العلاق إلى أن مصدر الدخل الأساس في العراق هو إنفاق الحكومة، المستند أساساً إلى عائدات البترول، ليقول إن هذا الإنفاق «يخضع لضغوط سياسية» لا تأخذ في الاعتبار الآثار الاقتصادية للإنفاق العام. أما البنك المركزي، بحسب العلاق، فهو يلحظ آثار السياسة المالية للحكومة على مستوى التضخم وعجز الموازنة. وإن كان محافظ البنك المركزي يدعو «إلى التنسيق بين السياستين» المالية والنقدية،

بعد «لبنة» العراق. لجهة تعميق وتكريس الانقسامات المذهبية في نظامه السياسي. تطمح المؤسسات المالية الدولية المهيمنة، والمؤسسات العربية التابعة، إلى نقل النموذج اللبناني في «إعادة الإعمار» إلى بلاد الرافدين

## فراس أبو مصلى

مع انتقال العراق «من النظام الشمولي إلى النظام الحر» (عام 2003، بفعل الغزو الأميركي)، بات الدستور ينص على «دعم القطاع الخاص، وتخلي الدولة تدريجياً عن دور الاشتراك في كل النشاطات الاقتصادية»، لتكتفي بدور «الناظم» للاقتصاد، كما أوضح محافظ البنك المركزي العراقي، علي العلاق، في كلمته أمام مؤتمر «التمويل في العراق 2016»، الذي افتتح أمس في بيروت، برعاية البنك المركزي العراقي وصندوق

أهلك طريه أن تضطلع المصارف بدور «أساسي» في إعادة الإعمار

ذات «التمويل الأجل»، أي التمويل بالاستدانة، ومشاريع BOT، وبرامج «دعم المؤسسات المتوسطة والصغيرة»، بحسب الجميلي. ويظهر جلياً في خطاب وزير التخطيط التجني الكامل للموصفات الجاهزة

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

26 38 35 33 29 15 12

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني لإصدار الرقم 1385 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 12 - 15 - 29 - 33 - 35 - 38

الرقم الإضافي: 26

■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة)

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراححة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

206,658,395 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 1

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 206,658,395 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمس أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

94,514,310 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 34 شبكة

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,779,833 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

94,514,310 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 1852 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 51,034 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

218,656,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 27,332 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 4,463,485,979 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1385 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراحح: 82250

■ الجائزة الأولى

- قيمة الجوائز الإجمالية: 47,125,520 ل.ل.

- عدد الأوراق الراححة: 1

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 47,125,520 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2250.

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 250.

- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 50.

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:

25,000,000 ل.ل.

### 2237 sudoku

	6	3						1
	7	8	4					6
	9	2	7					3
7				2				8
3	5							4
8					5			7
2				1	9	3		
		5		3	4	1		
9					8	7		

### 2236 حل الشبكة

5	2	4	6	3	7	8	9	1
7	9	8	1	5	4	6	2	3
1	6	3	8	9	2	7	4	5
2	1	6	7	8	9	5	3	4
8	7	9	5	4	3	2	1	6
4	3	5	2	6	1	9	7	8
9	5	1	4	2	6	3	8	7
3	8	7	9	1	5	4	6	2
6	4	2	3	7	8	1	5	9

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### 2237 مشاهير

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

فيلسوف وروائي فرنسي (1901-1976) صاحب رؤية موسوعية بحيث كان يمتلك معارف دقيقة في الآثار وتاريخ الفنون. عين وزيراً للثقافة الفرنسية

4+3+1+2+9+8 = القليل الوجود ■ 7+11+10+5 = يريد ويبغي ■ 6+1 = للتأوه

حله الشبكة الماضية: محمد إبراهيم

اعداد  
نوم  
مسمود

### 2237 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### افقياً

- 1- من الحيوانات - خاصتنا وملكننا - 2- عملاق وطاغية - عاصمة آسيوية - 3- بحر - نوتة موسيقية - من الأمراض - 4- صغار البيض - عائلة رئيس جمهورية كامبروني أعيد انتخابه وسط ادعاءات خطيرة ضده تتهمه بالفساد والغش وجرائم ضد الإنسانية - 5- الملاحقة للمجرم حتى إلقاء القبض عليه - 6- مدينة صينية في سوتشوان عاصمة سيكيانغ قديماً - حفر البئر - 7- جمهورية روسية أو إحدى الولايات المتحدة الأميركية - ثمن السلعة - 8- إسم موصول - نصف النصف - 9- تظهر الحموضة في العجين - عاصمة رواندا وأكبر المدن في البلاد - 10- أكبر مدن ولاية كاليفورنيا الأميركية وثاني أكبر مدن أميركا بعد نيويورك إكتظاظاً بالسكان

### عمودياً

- 1- رئيس جمهورية لبناني - 2- عاتب - عائلة رشام فرنسي راحل - 3- أمر خفي - حاكم إمارة - من الخضّر - 4- ضرب القطن - نوع من أطباق السمك أو صحيفة مستديرة عالية الجوانب تُتخذ من الفخار ويُنضج فيها الطعام في الفرن - 5- راقصة وفنانة لبنانية - ستر وغطى وأخفى وصان من الشمس - 6- ضغف ورق - طليق خارج السجن - رائحة طيبة أو عبير الأزهار - 7- أصل البناء - أثار باصبعه على المكان - فأجرة وموسم - 8- ممثلة وفنانة إستعراضية مصرية من أصول أرمنية لعت بادوارها الكوميديّة - صوت إنذافع الهواء من الرثة فجأة وبقوة - 9- عاصفة بحرية - إله مصري - للتمني - 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

### حلول الشبكة السابقة

### افقياً

- 2- سلطان البز - 2- ماركوني - خس - 3- يوان - خلع - 4- بابل - بلج - 5- قللنا - خيال - 6- تتاريا - 7- يم - تايم - 8- رشح - الكف - 9- راشيا - نما - 10- قطر - الغانج

### عمودياً

- 2- سمير قصير - 2- لاو - مشرط - 3- طرابلس - حار - 4- أكانان - 5- نو - باتافيا - 6- انخل - تيكال - 7- ليل - 8- حامل - 9- عبير - أنا - 9- رخ - لايت - من - 10- ساحل العاج

## تكليفات الأمان للبرلمان: ركزوا على الخلاصات

تعليمات مباشرة تلقاها «ائتلاف دعم مصر» من الأجهزة الأمنية، التي أسسته، قبل الانتخابات. ركزت التعليمات على الخلاصات الداخلية ومحاسبة النواب، في وقت يعجز فيه علي عبد العال عن إدارة الجلسات بحيادية



تستنزف هذه المذكرات مدة انعقاد البرلمان التي بقي منها نحو 12 أسبوعاً (أي بي إيه)

تعليمات أمنية واضحة ومحددة تلقاها أعضاء «ائتلاف دعم مصر»، الذي يمثل نوابه الأغلبية في البرلمان المصري، بالتركيز على الخلاصات الداخلية وضرورة استبعاد النواب المخيرين للجدل، وذلك بالتصويت على إسقاط عضويتهم استناداً إلى المادة 110 من الدستور، التي أسقطت بها عضوية النائب توفيق عكاشة. ووفق محاضر البرلمان، فإن السبب الرسمي، هو تطاول عكاشة على رئيس المجلس، علي عبد العال، والتصريحات التي أدلى بها، وتتضمن إصراراً بالأمن القومي، وليس بحد ذاته لقاؤه مع السفير الإسرائيلي بالقاهرة، الذي أثار ضده حالة غضب في الشارع المصري، لكونه أول برلماني يلتقي سفير إسرائيل في القاهرة. وعلمت «الأخبار»، من مصادر أمنية، أن توجيهات صدرت لقيادات «دعم مصر» بضرورة التركيز على

النائب باستخدام التصويت العلني، بدلاً من الآلي، من أجل ضمان تصويت النواب وفق توجه «الائتلاف»، دون أن يكون لهم آراء مخالفة في التصويت الإلكتروني. في هذا الإطار، أعلنت الجهات الأمنية قيادات «دعم مصر» بعدد من أسماء النواب الذين يمكن استدعاؤهم قريباً للتحقيق في تجاوزاتهم، موضحة أن إسقاط عضوية النائب بالتصويت ستحرمه الترشح مرة أخرى في دائرته الانتخابية، على المقعد نفسه. كما تحرمه الترشح في الانتخابات المقبلة، فيصير محروماً الترشح لمدة خمس سنوات، باعتباره فاقداً الثقة. ويأتي ذلك في وقت سارعت فيه «اللجنة العليا للانتخابات» إلى إعادة فتح باب الترشح على مقعد النائب عكاشة، وسيجري استقبال أوراق المترشحين على المقعد نفسه اعتباراً من اليوم.

وكذلك، أبلغت الأجهزة الأمنية، أعضاء «الائتلاف» بأن الهدف الرئيسي من ذلك هو تأخير تشكيل الهيئات التي نض الدستور عليها، ومن بينها «الهيئة الوطنية للانتخابات»، التي ستقر القانون الخاص بالشروع في إجراء انتخابات المجالس البلدية، ولم تتم منذ الإطاحة بنظام مبارك في 2011.

وبدأ «الائتلاف» بتنفيذ التعليمات الأمنية، أمس، مناقشاً الاتجاه لإسقاط عضوية أدم نائب، كمال أحمد، الذي ضرب النائب توفيق عكاشة بالحذاء، بعد لقائه السفير الإسرائيلي، علماً بأن لجنة التحقيق أوصت بالاكْتفاء بمنع أحمد من حضور جلسات باقي دورة العقد الجاري.

وقدم المتحدث باسم «دعم مصر»، النائب علاء عبد المنعم، مذكرة رسمية، أمس، طالب فيها بإسقاط عضوية النائب مرتضى منصور، وتشكيل لجنة خاصة للتحقيق معه، بسبب إخلاله بواجبات العضوية والثقة والاعتبار، استناداً إلى الدستور. وتسير هذه الخطوات مع أن رئيس المجلس لا يزال يواجه انتقادات من النواب غير المنتمين إلى «دعم مصر». فبعد العال متحيزاً كما يرون إلى نواب «الائتلاف» ويعطي نوابه الكلمة دون غيرهم، فضلاً عن إجبار «الائتلاف» أعضاء على التمسك بأن يكون تشكيل الائتلافات داخل المجلس لمن يملك نسبة 25% من الأعضاء، ما يحرم غالبية الأحزاب تشكيل ائتلافات، سواء في البرلمان الحالي، أم البرلمانات المقبلة، التي ستقتصر فيها هذه العملية على الأغلبية البرلمانية فقط.

(الأخبار)

## وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي  
المرحوم محمود احمد ارزوني  
زوجته: ليلي مهدي  
ولده: القاضي لينا - نادر  
أشقائه: المرحوم الحاج علي -  
الحاج محمد - الأستاذ حسن -  
إبراهيم - رشيد - حسين - ناصر  
صهره: المحامي يامن كنج  
يواري في الثرى اليوم الثلاثاء  
الواقع في 8 آذار 2016 الساعة  
الثالثة بعد الظهر في جبانة بلدته  
كفرصير - النبطية.  
تقبل التعازي يومي الأربعاء  
والخميس الواقعين في 9 و 10  
آذار في بيروت في مركز الجمعية  
الإسلامية للتخصص والتوجيه  
العلمي في بئر حسن - قرب مركز  
أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى  
السابعة.  
الأسفون: آل ارزوني - مهدي - كنج  
- شاهين - جفال - وعموم اهالي  
كفرصير

## الخبر لإعلاناتكم في صفحة المبوبة والوفيات



03/662991

من أي منطقة  
في لبنان،  
يوهياً من 7:30  
صباحاً لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر  
المسافات  
وهندوبونا  
في خدمتكم  
للمتابعة  
وتحصيل  
الفاتورة

## إعلانات رسمية

ومرفقاته وذلك بالمعاملة التنفيذية رقم  
1999/244 تاريخ 1999/3/30 والمقامة  
من المنفذ الأستاذ يعقوب زغيب بوجه  
المنفذ عليه سمير حنا الهوا.

وعليكم الحضور ضمن المهلة  
القانونية والا يسقط حكماً بتقديم  
الملاحظات، وتتابع الإجراءات وفقاً  
للاصول وعليكم اتخاذ محل إقامة  
ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً  
مختاراً لكما.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

### إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً  
من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/4/5  
تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل  
لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف  
المختوم عائدة لـ «شراء مادة الكلور ضمن  
قوارير سعة 1000 كلغ للعام 2016» وفقاً  
لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه  
الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن  
في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي  
- بيروت.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه  
المناقصة الإطلاع والحصول على  
هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات  
والمشتريات في الطابق الاول - من  
مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار  
- الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع  
لقفا مبلغ /1,000,000 ل.ل. يدفع في  
صندوق المؤسسة لقاء اتصال يضم إلى  
العرض.

تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة  
الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة  
الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق  
موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض  
يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة  
المهندس جوزف نصير  
التكليف 442

### إعلان لتزيم

صيانة أجهزة UPS لزوم إدارة الجمارك  
بطريقة استدرج عروض  
في تمام الساعة العاشرة من يوم  
الأربعاء الواقع فيه الثلاثاء من شهر  
آذار من العام الفين وستة عشر، تجري  
مديرية الجمارك العامة في مركزها  
الكائن في ساحة رياض الصلح - بناية  
البنك العربي - الطابق السابع، استدرج  
عروض لتزيم تأمين صيانة أجهزة  
UPS لزوم الإدارة.

التأمين المؤقت: مليوناً ليرة لبنانية،  
تقدم العروض وفق نصوص دفتر  
الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع  
والحصول عليه من دائرة الشؤون  
المالية - مديرية الجمارك العامة.  
يجب أن تصل العروض إلى الدائرة  
المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة  
من يوم الثلاثاء الواقع فيه التاسع  
والعشرون من شهر آذار من العام الفين  
وستة عشر.

بيروت في 2 آذار 2016  
مدير الجمارك العام  
شفيق مرعي  
التكليف 437

### إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام  
مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في  
تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم  
الثلاثاء الواقع فيه 2016/03/29، وذلك  
في قاعة المناقصات في المديرية العامة  
للأمن العام - المبنى المركزي رقم /3/

إعلان بيع سيارة عدد 2015/803  
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات  
في بيروت  
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني الثلاثاء 2016/3/22  
الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ  
عليه امين شوقي ابو عساف ماركة  
مرسيدس C230 فئة خصوصي رقم  
495301/ب موديل 2004 المحجوزة  
تحصيلاً لدين فرنسبنك ش.م.ل.  
وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ  
12,834,568 ل.ل. عدا اللواحق  
والمخمنة بمبلغ /5650/د.أ. والمطروحة  
للمرة الثانية بمبلغ /3000/د.أ. او ما  
يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم  
الميكانيك تبلغ /1120/د.أ. فعلى الراغب  
بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى  
مرآب المصرف في الحمراء مصحوباً  
بالتأمين نقداً أو شيك مقبول و5% رسم  
بلدي.

رئيس القلم  
أسامة حمية

### إعلان بيع بالمعاملة 2013/690

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت  
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في  
2016/3/22 ابتداء من الساعة الثانية  
بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما طلعت  
مصطفى قبطان وشركة افالون لبنان  
ش.م.ل. ماركة نيسان Sunny 1,6 موديل  
2009 رقم /399078/ج الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك  
بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل  
بطرس البالغ /\$11969/ عدا اللواحق  
والمخمنة بمبلغ /4592/ \$ والمطروحة  
بسرعة /3500/ \$ أو ما يعادلها بالعملة  
الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت  
/2,832,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء  
الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب  
مجاص في بيروت خلف قصر العدل  
مصحوباً بالتأمين نقداً أو شيك مصرفي  
و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
أسامة حمية

### إعلان

صادر عن القاضي العقاري الاضافي  
في النبطية بتاريخ 2016/1/13 تقدم  
المستدعي علي شاكر فارس من كفر كلا  
وبوكالة المحامي حسن شيت باستدعاء  
سجل بالرقم 2016/65 طلب بموجبه  
اصدار القرار بتصحيح الخطا المادي  
على صحيفة العقار /15/ منطقة  
هورة العقارية بحيث تضاف ملكية  
0,50 سهم المسجل باسم كل من الفرد  
وفيليب عوده الى ملكية المستدعي علي  
شاكر فارس بحيث تصبح بموجب عقد  
البيع الممسوح تاريخ 1975/12/30 769  
سهماً وليس 768 سهم، فمن له مصلحة  
أو اعتراض بتقديم اعتراضه الى القلم  
خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ النشر.  
رئيس القلم  
أحمد عاصي

### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
(القاضي طارق طريه)  
موجه الى كل من السيدين نديم يعقوب  
زغيب وعمر يقوب زغيب المقيمان في  
ذوق مكايل اساساً، قرب ملحمة الجزائر  
وحالياً مجهولي الإقامة.  
تدعوكما هذه الدائرة للحضور امامها  
بالذات او بواسطة ممثلكم القانوني  
لتبلغ طلب الاسقاط تاريخ 2014/11/5

Tender Reference: CWL/LOGS/040316/TSP01

Concern Worldwide, intends to award a service contract for rehabilitation of an existing sewer network in Akkar with financial assistance from UNICEF. Information about the tender could be found on [www.daleel-madani.org](http://www.daleel-madani.org) or through contacting contact our logs at Rabih Tannous <Rabih.Tannous@concern.net>

The deadline for expression of interest is Friday 18<sup>th</sup> March 2016

من شهر آذار عام 2016، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لإعادة طرح تلميز اشغال كهربائية في بلدة: قعقعية الجسر - قضاء: النبطية للمرة الثانية. وعلى أساس التنزيل المثوي. يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثالثة لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء السدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة. رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبلاّن  
التكليف 447

#### إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة في الدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو شقرا، والقاضيين نانسى القلعاني وزينب رباب، تقدم المستدعي سعود غطاس فوزان بواسطة وكيله المحامي زياد عاقوري باستدعاء سجل بالرقم 2016/1686 بوجه المستدعي ضدهم سليم والياس وابراهيم وجبور ونيينو وفيكتوريا ونيينا وساري عفيف صليبا المغير المجهولي محل الإقامة وبوجه غيرهم يطلب فيه ازالة الشيوخ في العقارين /487/ و/488/ ديك المحدي العقارية على المستدعي ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبليغ الاستدعاء وفي حال تخلفهم يعتبر التبليغ حاصلًا ويعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم  
كيوان كيوان

#### إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياض بردان لبيع العقار رقم 444/الغازية بالمعاملة رقم 2015/491 المنفذ: سعد راشد الخوري - وكيله المحامي اسكندر الحداد المنفذ عليه: محمد حسين سرعيني السند التنفيذي: حكم محكمة بداية الجنوب بتاريخ 2015/5/7 المتضمن ازالة الشيوخ في العقار رقم 444/الغازية وبيعه بالمزاد العلني تاريخ تبليغ الاذنان: 2015/10/14 تاريخ قرار الحجز: 2015/11/16 تاريخ تسجيله: 2015/11/27 تاريخ محضر الوصف: 2015/12/24 تاريخ تسجيله: 2016/1/8 محتويات العقار رقم 444/الغازية: قطعة ارض محلاة مغروسة بأشجار الزيتون لا انشاءات عليها مساحتها: /4380م<sup>2</sup> حدوده: شمالاً العقار رقم 432 - جنوباً العقار رقم 55 - غرباً العقار رقم 443 - شرقاً العقار رقم 489

بدل التخمين: /87600/ دولار أميركي بدل الطرح: /87600/ دولار أميركي موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2016/4/18 الساعة الحادية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا. على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة او في صندوق الخزينة او في احد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له. وعلى المشتري ايداع التخمين والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعرض وعلى مسؤوليته.

رئيس القلم  
غانم الحجار

المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين. ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً. رئيس بلدية كفرصير محمد حسين نسر

#### إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/3/15 الخامس عشر من شهر آذار عام 2016، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلميز اشغال كهربائية في بلدة: الريحان - قضاء: جزين. وعلى أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء السدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة. رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبلاّن  
التكليف 447

#### إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/3/15 الخامس عشر من شهر آذار عام 2016، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلميز اشغال مباني واعمال صناعية (غب الطلب) في مناطق متفرقة في قضاءي البقاع الغربي وراشيا، وعلى أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء السدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة. رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبلاّن  
التكليف 447

#### إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/3/15 الخامس عشر من شهر آذار عام 2016، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلميز اشغال كهربائية (غب الطلب) في مناطق متفرقة في قضاءي البقاع الغربي وراشيا، وعلى أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء السدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة. رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبلاّن  
التكليف 447

إعلان عن اعادة طرح تلميز اشغال كهربائية للمرة الثانية  
في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/3/15 الخامس عشر

المعمرية. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب المحامي مصطفى فرحات لموكله غازي علي وهبي سند تملك بدل ضائع العقار 63 غسانية. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور طلب علي حسن سويدان لموكلته فاطمة محمد علي اسماعيل سند تملك بدل ضائع العقار 517 ديرقانون راس العين. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكتيني

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور طلب عادل كامل وطفا لموكله جوزيف سالم شداد سند تملك بدل ضائع للعقار 10 صور.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكتيني

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور طلب رضا احمد برجى لمورثه احمد ابراهيم خليل برجى سندي تملك بدل ضائع العقارين 34 و320 الرمادية. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكتيني

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور طلب احمد عباس المصري لموكله غسان عباس ابو خليل سند تملك بدل ضائع العقار 666 القليلة. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكتيني

#### إعلان صادر عن محكمة صور المدنية

غرفة الأحوال الشخصية بتاريخ 2016/1/16 تقدم المستدعي ابراهيم دهيني وكيل حسين علي شور امام هذه المحكمة بطلب حصر اراث سُجل برقم 2016/228 للمرحوم علي الشيخ حسن شور سجل 33/طوراً بورثنه زوجته زليخة خليل قشمر وبولده الوحيد وهو احمد علي شور ولا وارث له سواهما، يُطلب ممن لديه اعتراض ان يتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
إبراهيم حمود

#### إعلان صادر عن محكمة صور المدنية

غرفة الأحوال الشخصية بتاريخ 2016/1/16 تقدم المستدعي ابراهيم دهيني وكيل حسين علي شور امام هذه المحكمة بطلب حصر اراث سُجل برقم 2016/229 للمرحومة زليخة خليل قشمر سجل 33/طوراً بورثتها الوحيد أحمد علي شور ولا وارث لها سواها، يُطلب ممن لديه اعتراض ان يتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
إبراهيم حمود

#### إعلان عن وضع جداول التكاليف الأساسية

يعلن رئيس بلدية كفرصير عن وضع جداول التكاليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2016 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر الى ما يلي:  
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية

تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الاذنان البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
محمد الحلبي

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب المحامي محمد خشفة بوكالته عن احد ورثة هند امين الجبلي سند تملك بدل ضائع 421 زيتون طرابلس للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلبت رنا الجمل لموكلها نزيه عكاري سند تملك بدل ضائع 502/14 القبة للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلبت بسمة عثمان بوكالته عن احد ورثة محمد ومحمود نجيب علوش سند تملك بدل ضائع 42/25 زيتون طرابلس

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلبت ميري جورج اني فرح لمصلحة المؤسسة العامة للاسكان بنك بيبولوس على اسم سمعان الخوري شهادة تأمين بدل ضائع للعقار B9/1590 فيع. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

#### إعلان قضائي

قرر القاضي المنفرد المدني في بعلبك القاضي علي سيف الدين بتاريخ 2016/2/23 ابلاغ المدعى عليهم ورثة فاطمة محمد ابو قرعة وهم: احمد وسهير واسعد ونعيمة وسامية وحسن محمد ابو قرعة ومحمد علي ابو قرعة بالنشر صورة الاستحضار ومرفقاته وصورة عن تقرير الخبير ومرفقاته بالدعوى اساس مدور 2016/571 والمقامة من احمد زكي عبدالله بوكالة المحامي نجم النجار بدعوى الزام بتسجيل 1400 سهم بالعقار رقم 1832 سرعين العقارية على اسم المدعي لذلك تدعوكم هذه المحكمة لاتخاذوا مقاماً بنطاقها للتبليغ تعيين او تكليف من ينوب عنكم قانوناً ولابداء ملاحظاتكم خطياً خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا فكل تبليغ لكم بواسطة رئيس القلم يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

كاتب المحكمة المدنية  
محمد شمس

#### إعلان قضائي

تدعو محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد المدعى عليه نبيل زكي بولس لحضور جلسة الخميس 2016/4/21 واستلام اوراق الدعوى 2015/374 المقامة من احمد وخالد واسماء العبد الله السليمان الممثلين بشركة سويكو جستيون ش.م.ل. وكيلها المحامي عبده لحود والرامية الى اسقاط حق المدعى عليه بالتتمديد القانوني وبدفع قيمة بدلات الاجار والنفقات المشتركة في الماجور الكائن في الطابق الثالث شمالي غربي من البناء القائم على العقار 2690/رأس بيروت العقارية والزامه بالاخلاء.

رئيس القلم  
سامر طه

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب اسعد يوسف بوحرب لمورثه يوسف اسعد بوحرب سندي تملك بدل ضائع العقار 390 عقتانيت و264

الطابق الثالث، لتلميز التامين على الاليات العسكرية لعام 2016، موضوع دفتر الشروط الادارية الخاصة رقم 24/م ل تاريخ 2016/02/13.

يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة المال والعتاد - شعبة التلميز، خلال اوقات الدوام الرسمي، على أن تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلميز المذكور اعلاه يوم عطلة رسمي، يُعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلميز. مدير عام الامن العام عنه/رئيس مكتب الشؤون الادارية العميد الياس البيسري التكليف 425

#### إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لاستئجار مركز في بلدة المنية.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الدواين - أمانة السر - الطابق 12 (طريق 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي. علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/3/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2016/3/4 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس الدكتور رجي العلي التكليف 424

#### دعوة

صادرة عن محكمة كسروان المستعجلة غرفة القاضي الياس ريشا موجهة للمدعى عليه بسام سعيد سعيد المقدم اصلاً في جونه قرب التفريك سنتر سعيد وحالياً مجهول المقام وذلك بالدعوى رقم 2016/84 المقامة من المدعي جوزيف جرجي فرحات بوجهك. تدعوك المحكمة اليها لحضور جلسة يوم الخميس الواقع في 2016/4/7 الساعة 9 ولتبلغ الاستحضار ومرفقاته المتضمن وقف الاعمال فوراً في البناء القائم على العقار رقم 1328 حارة صخر تحت طائلة غرامة اكرامية والزامك بازالة كافة الانشاءات التي قام بتنفيذها دون ترخيص وهدمها على نفقته ومسؤوليته كونها تشكل تعدياً على حقوق المدعي واعادة الحال الى ما كانت اليه وتدريبك الرسوم والمصاريف والعتل والضرر. عليك الجواب ضمن المهل القانونية واتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً لك لتبلغ كافة الاوراق باستثناء الحكم النهائي.

رئيس قلم  
رندا سركييس

#### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت الرئيس فيصل مكي يبلغ الى المنفذ عليه علي انيس صفا عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بان لديها في الحجز الاحتياطي رقم 2013/820 اذناً اجرائياً موجهاً اليكم من الجهة المنفذة ادب مصطفى صفا وعليه عباس غندور ناتجاً عن طلب تنفيذ قرار رقم 2013/1448 وقرار محكمة الاستئناف الجزاء في بيروت رقم 2014/397.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الاذنان والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الاذنان المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة

دوري أبطال أوروبا

# مصير الكثير في مدريد على ساحة الأبطال



ضغط على كثيرين في ريال مدريد لتحقيق اللقب (خافيير سوريانو - اف ب)

يستهل ريال مدريد مرحلة جديدة هامة. بدءاً من المواجهة أمام روما في إياب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا. إذ إن هذه البطولة تعلّق عليها آمال ومصائر كثيرين في ملعب «سانتياغو برنابيو» الباحث عن لقبه الحادي عشر في المسابقة.

## حسنة زين الدين

يدرك ريال مدريد الإسباني ومدربه الفرنسي زين الدين زيدان جيداً أن صفحة جديدة ستفتح اليوم في المباراة أمام الضيف روما الإيطالي.

في إياب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا. صحيح أن النادي الملكي حسم مباراة الذهاب في ملعب منافسه 2-0، وهذا ما يضعه مرشحاً فوق العادة لبلوغ ربع النهائي وبسبب من مهمته الليلية، لكن هذا لا يمنع من أن للمباراة أهميتها وخصوصيتها في هذه المرحلة التي يمر بها «الميرينغيز» في الموسم الحالي.

إذ كما هو معلوم، فإن ريال مدريد فقد الأمل في المنافسة على لقب الدوري الإسباني بابتعاده بفارق 12 نقطة عن غريمه برشلونة المتصدر، فضلاً عن أنه ودّع كأس إسبانيا مبكراً بعد الخطأ الكبير بإشراكه لآلبي الذي أعير لاحقاً إلى فالنسيا، الروسي دينيس تشيرشيف، رغم إيقافه، لذا فإن المعركة الوحيدة المتبقية للفريق والكفيلة بأن تنقذ موسمها هي المسابقة الأوروبية الأم.

من هنا، فإن النادي الأبيض مدعوق لتقديم أداء ثابت وقوي أمام «جيبالوروسي» - وهذا ما هو متاح أمامه بسبب نتيجة مباراة الذهاب. ليرفع من معنويات



## برنامج المباريات

يلتقي، الليلة، ريال مدريد الإسباني مع ضيفه روما الإيطالي في إياب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا (0-2 ذهاباً)، وفولفسبورغ الألماني مع ضيفه غنت البلجيكي (3-2 ذهاباً)، وتقام المباريات الساعة 21,45 بتوقيت بيروت. ويحل غداً، الساعة 21,45 باريس سان جيرمان الفرنسي ضيفاً على تشلسي الإنكليزي (2-1 ذهاباً)، وبنفيكا البرتغالي على زينيت سان بطرسبورغ الروسي (1-0 ذهاباً) عند الساعة 19,00.

الفريق بانتظار المعارك التي ستزداد شراسة في البطولة في الأدوار المقبلة، وبالتالي الاستمرار في نسق تصاعدي عبر استثمار الأداء والنتيجة في المباراة الأخيرة باكتساح سلتا فيغو 7-1.

هذا المشهد يوضح كم أن ريال مدريد مطالب بإحراز اللقب الأوروبي برشلونة الذي يكفيه إحراز لقب الدوري المحلي ليعدّ موسمه ناجحاً لكونه متوجاً أوروبياً في الموسم الماضي (رغم أن الطموح هو للقب ثانٍ متتالٍ)، وخصوصاً أن الجماهير الملكية لن تكون متسامحة فيما لو أسدل الستار على الموسم وكانت المحصلة صفر القاب.

في حقيقة الأمر، يمكن القول إن تحقيق لقب «التشامبيونز ليغ» يتخطى كونه أمراً مهماً إلى مصيري في ملعب «سانتياغو برنابيو». هذا المصير يتعلق أولاً، وبالدرجة الأولى، برئيس النادي فلورنتينو بيريز الذي لم يسلم من انتقادات وصافرات استهجان الجماهير في محطات كثيرة هذا الموسم، وخصوصاً أن هذه الأخيرة حملته مسؤولية التعاقد الفاشل مع المدرب رافاييل بينيتيز وإقالة سلفه الإيطالي كارلو أنشيلوتي، وهذا ما أعاد الفريق خطوة إلى الوراء، هذا فضلاً عن «الحساب المفتوح» مع الـ «boss» منذ تخليه عن خدمات نجوم أمثال الألماني مسعود أوزيل والأرجنتيني أنخل دي ماريا، وهذا ما يضع بيريز تحت ضغط كبير يبدو للقب الأوروبي السبيل الوحيد حالياً للتخلص منه.

وبالدرجة الثانية، فإن زيدان ليس بمنأى عن الضغوط لقيادة ريال إلى اللقب الأوروبي بعد الفشل المحلي والذي سجل نقطة سوداء في انطلاقة مسيرته مع الفريق، لذا فإن تكرار الفشل في دوري الأبطال لا يتوقع أن يمر مرور الكرام في مدرجات ملعب «سانتياغو برنابيو» بالنسبة إلى نجم الفريق السابق.

المشجعون على لوحة علفت في المدرج الجنوبي للـ «برنابيو»: لتدافع عن هذا القميص، يجب أن تتصحب عرقاً فوق أرض الملعب. لا شك هنا بأن تحقيق الكأس العاشرة في دوري أبطال أوروبا «لا ديسيمنا» قبل موسمين كان حلماً تحقق لمدريد، لكن المدينة تغلي الآن على الكأس الحادية عشرة. كأس باتت تؤرق نوم كثيرين في العاصمة الإسبانية.

وبالدرجة الثالثة، يأتي اللاعبون الذين قد يجد بعضهم نفسه خارج الفريق في الصيف في حال عدم الفوز بـ «التشامبيونز ليغ»، إذ يتوقع أن تشهد تشكيلة الملكي تغييرات تطال العديد من الأسماء لضخ دماء جديدة، وخصوصاً أن الجماهير أظهرت «العين الحمراء» لهؤلاء بمن فيهم النجم كريستيانو رونالدو قبل رباعيته الأخيرة أمام سلتا فيغو، وللجميع قبل هذه المباراة حين كتب

بالدعوة الثالثة، يأتي اللاعبون الذين قد يجد بعضهم نفسه خارج الفريق في الصيف في حال عدم الفوز بـ «التشامبيونز ليغ»، إذ يتوقع أن تشهد تشكيلة الملكي تغييرات تطال العديد من الأسماء لضخ دماء جديدة، وخصوصاً أن الجماهير أظهرت «العين الحمراء» لهؤلاء بمن فيهم النجم كريستيانو رونالدو قبل رباعيته الأخيرة أمام سلتا فيغو، وللجميع قبل هذه المباراة حين كتب

## دوري أبطال أوروبا البطولة الوحيدة المتبقية للريال لتفادي الفشل

في البرازيل. وفي إنكلترا، دخل توتنهام هوتسبر على خط الفرق المهمة بضم النجم الجزائري إسلام سليمان هدف سبورتينغ لشبونة البرتغالي، بحسب صحيفة «ذا دايلي ستار». وذكرت الصحيفة أن «السبرز» مستعد لدفع مبلغ 30 مليون يورو وهي قيمة فسخ عقد سليمان مع ناديه للحصول على توقيع من أجل تعزيز مركز خط الهجوم الذي يشغله فقط هاري كاين.

مصطفى من فالنسيا الإسباني. وذكرت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» الإسبانية أن المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي الآتي للنادي البافاري في الصيف المقبل أبدى إعجاباً بإمكانات مصطفى ويرغب بالتعاقد معه. وأضافت الصحيفة أن بايرن ليس وحده مهتماً بضم المدافع الدولي، حيث إن ريال مدريد الإسباني يرغب أيضاً بتدعيم خط دفاعه باللاعب البالغ 23 عاماً. وانتقل مصطفى في صيف 2014 إلى فالنسيا أتياً من سميدوريا الإيطالي عقب مشاركته مع منتخب بلاده بالتتويج بلقب كأس العالم

أسابيع، علماً أن ديمبلي أبدى إعجاباً ببرشلونة وبلاعبه البرازيلي نيمار. وفي ألمانيا، كشفت صحيفة «بيلد» أن كشافين من النادي الكاتالوني حضروا مباراة القمة بين بوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ في المرحلة الـ 25 من الدوري الألماني لمتابعة اللاعبين ماركو رويس وإيلكاي غوندوغان وجوليان فيغل والغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ من الفريق الأول. ووفقاً للصحيفة، فإن تركيز برشلونة ينصب أكثر على فيغل الأقرب لارتداء قميص الفريق في الصيف المقبل. من جهة أخرى، يبدي بايرن ميونيخ اهتماماً بضم مواطنه شكودران

بين فرنسا وألمانيا، تنقل كشافو برشلونة الإسباني في عطلة الأسبوع الماضي لرصد اللاعبين من أجل تعزيز صفوف الفريق في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة. فقد ذكر راديو «آر أي سي 1» الكاتالوني أن المدير الرياضي للـ «برسا»، روبرت فرنانديز، ومساعداه أوربانو أورتيجا حضرا إلى ملعب «روزون بارك» لمتابعة لاعب فريق رين، عثمان ديمبلي، في المباراة أمام نانت ضمن المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الفرنسي لكرة القدم وقد سجل فيها ثلاثة أهداف. وذكر الراديو أن الرجلين يتابعان اللاعب البالغ من العمر 18 عاماً منذ



يتابع برشلونة عثمان ديمبلي لاعب رين (اف ب)

## سوق الانتقالات

# عين برشلونة على رين ودورتموند

## الدوري الأميركي للمحترفين

# لايكرز بأسوأ هواسمه يسحق حامل اللقب

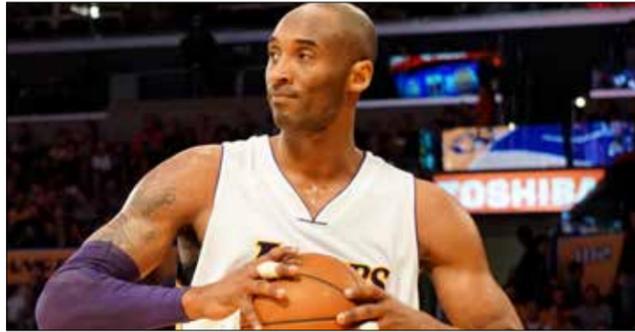
وريرز بتسجيل 18 نقطة، وأضاف كلاي طومسون 15 نقطة. في المباراة، كان لايكرز نذراً قوياً لغولدن ستايت منذ البداية، وأنهى الربع الأول متقدماً بنقطة واحدة 22-21 قبل أن يفاجئه في الربع الثاني وينهيه بفارق كبير 38-28. وانتهى الربع الثالث بالتعادل 24-24، ثم أكد لايكرز تفوقه في الربع الأخير 28-22.

ولم يوفق لاعبو غولدن ستايت في رمياتهم، حيث نجحوا بتسجيل 13 بالمئة فقط عن خط الثلاثيات، وهو أسوأ معدل هذا الموسم. وقال مدرب غولدن ستايت ستيف كير: "عندما لا تدخل الكرة في السلة، فإنه يتعين عليك الفوز عبر بذل جهد إضافي، وأن تدافع جيداً وتلعب بقوة، ولم يكن لدينا أي من ذلك، معترفاً

قلب لوس أنجلوس لايكرز الطاولة على غولدن ستايت ووريرز حامل اللقب، وألحق به الخسارة السادسة هذا الموسم، بنتيجة 112-95، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين بكرة السلة. الفارق الكبير جداً بين الفريقين في الموسم الحالي لم يظهر خلال المباراة، إذ إن غولدن ستايت الذي كان أول المتاهلين إلى الـ "بلاي أوف" حقق 55 فوزاً وتلقى 6 هزائم فقط. أما لايكرز، فقد حقق فوزه الثالث عشر فقط مقابل 51 خسارة، وهو ثاني أسوأ رصيد هذا الموسم بعد فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (8 انتصارات و55 خسارة).

وسجل كوبي براينت 12 نقطة في 24 دقيقة للفائز، وهو الذي عانى إصابة في الكتف، لكن زميله جوردان كلاركسون ودانغلو راسل قاما بالمهمة بتسجيلهما 25 و21 نقطة توالياً. في المقابل، اكتفى ستيفن كوري نجم غولدن ستايت

عاني كوبي براينت إصابة في الكتف أثناء المباراة (الانضاد)



بالخسارة بالقول: لقد حصلنا على ما نستحق. وفي المباريات الأخرى، فاز أوكلاهوما سيتي على ميلووكي باكس 104-96، وفينيكس صنز على ممفيس غريزليس 109-100، ودفنر ناغتش على دالاس مافريكس 116-114 بعد التمديد، وديترويت بيستونز على بورتلاند ترايل بلايزرز 123-103، وميامي هيت على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 103-98، وهيوستن روكتس على تورونتو رابترز 113-107.

وهنا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - ممفيس غريزليس، إنديانا بايسرز - سان انطونيو سبرز، شارلوت هورنيتس - مينيسوتا تمبروولفز، نيو أورليانز بيلكانز - ساكرامنتو كينغز، شيكاغو بولز - ميلووكي باكس، دالاس مافريكس - لوس أنجلوس كليبرز، غولدن ستايت ووريرز - أورلاندو ماجيك.

## اصداء عالمية

### قتيل بسبب ميسي ورونالدو!

ذكرت الشرطة الهندية أن مواطناً نيجيرياً قتل أحد أصدقائه بسبب جدل حول أفضل لاعب في العالم من بين نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو ونجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي خلال حفل عيد ميلاد الضحية في مدينة مومباي. وأوضحت الشرطة أن الشابين كانا يحتفلان بعيد ميلاد أحدهما الـ 34 في شقته، حيث ألقى أوبينا وهو من عشاق رونالدو على صديقه نوابو كوب زجاج، لكن الكوب أخطأه واصطدم بالحائط ثم كسر، ليأخذ الأخير قطعة من الزجاج المكسور ويذبح بها صديقه الذي توفي على الفور.

### شارابوفا تنشطت خلال بطولة

#### أستراليا المفتوحة

كشفت نجمة التنس الروسية ماريا شارابوفا المصنفة الأولى عالمياً سابقاً، أنها تلقت خطاباً مؤخراً يبلغها أنها سقطت في اختبار للكشف عن المنشطات في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس. ولم تنافس اللاعبة الروسية البالغة من العمر 28 عاماً والفائزة بخمسة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى في أي بطولة منذ خسارتها أمام الأميركية سيرينا وليامس في ربع نهائي بطولة أستراليا المفتوحة في كانون الثاني وعانت من سلسلة من الإصابات في الاعوام الأخيرة.

### إعادة في كأس انكلترا بين

#### أرسنال وهال سيتي

ستعاد المباراة في دور الـ 16 لمسابقة كأس انكلترا لكرة القدم بين أرسنال ومضيفه هال سيتي من الدرجة الأولى اليوم الساعة 19,00 بتوقيت بيروت. وكان أرسنال قد سقط في فخ التعادل السلبي 0-0 على أرضه في 20 شباط الماضي، وسيضطر بالتالي لخوض مباراة معادة، وهذه المرة على أرض هال سيتي، على أن يلتقي الفائز مع أتفورد في الدور ربع النهائي.

## أخبار رياضية

### الدورة المدرسية الثانية للجامعة

#### اللبنانية الفرنسية

اختتمت الجامعة اللبنانية الفرنسية دورتها المدرسية الثانية في الألعاب الرياضية بإشراف حكام اتحاديين وقد شاركت فيها 21 مدرسة. وأحرز لقب كرة السلة لدى الذكور فريق مدرسة الحكمة مار يوحنا - برازيليا بفوزه في المباراة النهائية على مدرسة مار يوسف - عينطورة 32-35. أما لدى الإناث، ففازت باللقب مدرسة العائلة المقدسة الفرنسية - جونبة على حساب مدرسة مار يوسف - عينطورة بنتيجة 24-14.

وفي الفوتسال لدى الذكور، أحرزت مدرسة سيدة اللويزة - ذوق مصبح اللقب على حساب مدرسة القديسة ريتا - ضبية بنتيجة 2-3. أما لقب الإناث، فقد ذهب إلى مدرسة مار يوسف - عينطورة الفائزة على مونتانا أترنانشونال كولج - ديك المحدي 5-2.

وفي مسابقة كرة الطاولة، كان اللقب من نصيب كريم صليبي من المدرسة اللبنانية الألمانية - جونبة، بفوزه في النهائي على لويجي شامي من ثانوية مار يوسف لراهبات المحبة - ذوق مكاييل 3-1.

### اللقب دورة ضبية لفرسانها

أحرز فرسان نادي ضبية كاونتري كلوب ألقاب الفئات الخمس من مسابقة فروسية قفز الحواجز التي نظمتها نادي ضبية على مرمحه بمشاركة 90 فارساً وفارسة، إذ حل طوني عساف على «بريو» أول في الفئة B، وعلى «فويبي» أول في الفئة D. كما حل ماريك مايتالا على «أوتس دي لوبري» أول من نادي ضبية كاونتري كلوب في الفئة C، وفاز طوني عساف على «فويبي» من نادي ضبية كاونتري كلوب بالفئة D. وحل جو عبود على «هارموني» من نادي ضبية كاونتري كلوب أول في الفئة B. وكانت الفئة N من نصيب محمد كشلي على «رامونا» من ضبية كاونتري كلوب.

# مزهر يقود هوبس نحو الفوز والرياضي يرد على الحكمة

قاعة مجمع الصفدي.

من جهة أخرى، صدر بيان عن النادي الرياضي جاء فيه «إن رئيس وعضء النادي الرياضي بيروت يستنكرون بشدة ما قام به بعض جمهور النادي بعد مباراة الرياضي والتضامن الأحد على ملعب الرياضي من تعابير وهتافات جارحة بحق نادي الحكمة الشقيق. وبالمقابل فإن النادي الرياضي يستغرب التعليق الصادر عن رئيس

نادي الحكمة الجديد مارون غالب عبر صفحات التواصل الاجتماعي الذي خاطب فيه جمهور النادي الرياضي بداية بإعطائه دروساً في الأدب والأخلاق العالية التي يتمتع بها جمهور نادي الحكمة ورئيسه. ثم انتقل إلى المرحلة الثانية من التعليم بإعطائه النادي الرياضي بكافة فئاته وشراخه ومؤسساته دروساً جديدة في التربية والأخلاق وذلك قبل انطلاق فريقنا إلى غزير.

.. مهلاً يا حضرة الرئيس الجديد ان عراقفة مؤسسات الحكمة لا تحتاج الى شهادتك، فمتخرجوها من رؤساء ووزراء ومحامين ومثقفين يشهدون لهذا الصرح الذي اعطى لبنان خيرة شبابيه. وأن النادي الرياضي على قناعة تامة بأن بعض الهتافات والتشنجات لا يمكن ان تباعد بين مؤسستين، اهدافهما وتقاليدهما واحدة».

## الكرة الآسيوية

# العهد وطرابلس أمام مهمة التعويض آسيوياً

### عبد القادر سعد

يقف نادي العهد اليوم أمام استحقاق هام عندما يستضيف فريق الوحدات الأردني عند الساعة 15,00 على ملعب صيدا ضمن الجولة الثانية للمجموعة الأولى في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي.

في التوقيت ذاته، يستضيف فريق طرابلس الاستقلال دوشنبه الطاجيكي على ملعب طرابلس ضمن المجموعة الثانية.

ويدخل الفريقان إلى اللقاء برصيد خال من النقاط بعد خسارتهما في الجولة الأولى، حيث سقط العهد أمام الـتين أسير التركماني 0-2، وطرابلس أمام نبط الوسط العراقي 0-1.

وعليه، فإن الفريقين مطالبان بالفوز اليوم وخصوصاً العهد الذي يخطط للذهاب بعيداً في المسابقة وحتى لاحتياط لقبها، بعكس طرابلس الذي يشارك للمرة الأولى هذا الموسم وامكانياته المادية والفنية تختلف عن بطل لبنان.

يخوض العهد اللقاء بقيادة فنية جديدة مع وجود الألماني روبرت جاسبرت الذي سيكون حاضراً على مقاعد الاحتياط إذا وصلت موافقة الاتحاد الآسيوي لكونه انضم حديثاً إلى العهد وهو أمر متوقع.

وسيكون أمام جاسبرت مهمة صعبة وهي إعادة الثقة إلى بطل لبنان آسيوياً، علماً أن خصمه الأردني لن يكون ممراً سهلاً وهو يملك جميع

مقومات الفوز كما حصل حين فاز على الحد البحريني في الجولة الأولى 2-0.

جاسبرت غاب عن المؤتمر الصحافي أمس في فندق الغولدن توليب فحضر بدلاً منه مساعده باسم مرمز وقائد الفريق عباس عطوي «أونيك».

إضافة إلى الترحيب بالوحدات والتمني بأن تليق المباراة بالفريقين، فإن مرمز تحدث عن استعدادات العهد، مشيراً إلى أن تغييرات جزئية طرأت على الفريق فنياً في ظل استلام جاسبرت لمهمته قبل أيام فقط. فالعامل النفسي هو غالباً ما يتأثر إيجابياً لدى أحداث تغيير فني، حيث يصبح اللاعب أمام مسؤولية اثبات أن المشكلة كانت بالجهاز التدريبي

لا في اللاعبين. ولفت إلى أن التمرين أصبح كخلية نحل وهو ما أكده «أونيك». أما عن أسباب ذلك، ورداً على سؤال لماذا لم يكن كخلية نحل في عهد المدرب محمود حمود، أجاب عباس عطوي بأن اللاعب يسعى إلى



**سيكون الحضور الجماهيري مسموحاً في المباراتين**



مدربا وقائدا العهد والوحدات خلال المؤتمر الصحافي أمس (مدنان الحاج علي)



إثبات نفسه أمام المدرب الجديد كي يحجز مكاناً له.

في طرابلس، أقيم المؤتمر الصحافي في فندق ميرامار فحضره عن نادي الاستقلال الطاجيكي مدرب الفريق مويين إرغاشيف وحارس المرمى ستوسيك نيكولا والمدير الفني للفريق بيليمانوف شاخزول، وعن نادي طرابلس مدرب الفريق نزار محروس واللاعب أحمد مغربي والمسؤول الإعلامي في النادي ظافر كباره.

محروس تحدث عن اللقاء قائلاً «لا بد من الإشارة أولاً إلى أننا نقع في مجموعة نارية تضم أقوى الفرق، ما سيزيد من صعوبة المهمة أمام نادي طرابلس، ولكن في الوقت عينه أؤكد أن وجودنا في هذه المجموعة القوية يمثل فرصة رائعة ينبغي إغتنامها والتعلم منها، وخصوصاً أن نادي طرابلس يشارك لأول مرة في هذا الاستحقاق الكروي الآسيوي، ومن هنا سيكون لدينا دافع أقوى لتقديم أفضل ما نملك والفوز بهذه المباراة بإذن الله.

أما مغربي، فقد أمل «إسعاد الجمهور والفوز بهذه المباراة والحصول على النقاط الثلاث، وخصوصاً بعد الخسارة الأخيرة أمام نادي نبط الوسط العراقي في إيران. وسنقدم أفضل ما لدينا لتحقيق المهمة. كلنا نعلم بأن الفريق الذي سنواجهه ليس سهلاً، فقد وصل إلى نهائي كأس آسيا 2015 خلال العام الماضي.

8 مارس جاء يوم 8 آذار (مارس) ليكرس نضالات الآلاف من النساء حول العالم. إلا أنّ الفجوة بين الجنسين ما زالت كبيرة في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية والتربوية والمدنية

# يوم المرأة العالمي لا مساواة تحت وطأة التربية الذكورية

## حياة مرشاد \*

لم يكن إقرار يوم دولي رسمي للمرأة (8 آذار/ مارس) في عام 1975 حدثاً اعتباطياً في التاريخ. إن هذه المناسبة عمّدت عن حق بالدماء والالم والنضال والإصرار ألقاً من النساء حول العالم بدءاً من العائلات

دعاء العبد  
- مصر -

بين الجنسين عالمياً في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية والتربوية والمدنية... في مناسبة يوم المرأة في كل عام،

واقعنا الذكوري والأبوي والطائفي المعبأ بالظلم والقمع والتمييز تجاه النساء، الآخر المختلف، وفئات مهمشة أخرى في مجتمعنا من ذوي/ ذوات الاحتياجات الخاصة، إلى الأجانب/ الأجنبية والمثليين/ات وغيرهم/ن؟

كم منا اليوم تخطى فعلاً عقدة المولود الذكر، وسعد بحق بولادة طفلة



الشهرية عبء ومسؤولية ومدعاة خجل، حتى إذا ذهبت لشراء فوط صحية فمن المفترض عليها تخيبتها في كيس أسود قاتم؟ كم منا قال لابنته بأنه يحق لها أن ترتدي ما تشاء، وترتاد الأماكن التي تريد وتسير في الشوارع ليلاً، وتسهر وتواجه أي مصدر إزعاج بثقة وكبرياء من دون لومها على فعل ما، وفي أحيان كثيرة على اعتداءات تكون هي ضحيتها؟ كم منا زرع في رأس ابنة أن أخته ليست «عرضة وشرفه»، بل كائن يساويه في الحقوق والواجبات، ويمكنها حماية نفسها من دون وصاية وولاية من أحد، وأن ليس الفتاة وتصرفاتها ليسا في أي حال من الأحوال دعوة مفتوحة للتحرش بها أو الاعتداء عليها، وأنه لا يحق له التقرب من أي فتاة بأي طريقة من دون إذنها وموافقها، وأن «لا تعني لا» وليس «حاول مرة أخرى»؟ كم منا اشترى لابنه «باربي» ولم ينتزعها بانزعاج منه إذا رأى يلعب بها؟ كم منا ربي ابنته على أن طموحها وعلمها وثقافتها هي سلاحها وليس «الفارس على الحصان الأبيض»؟ كم منا يقول لابنته يومياً أنك جميلة كيفما كنت، وأن ليس هناك قوالب جمالية جاهزة كتلك التي تحاول الشركات الاستهلاكية والإعلامية والإعلانية تسويقها؟ كم منا ينصف ابنته تماماً كابنه في الإرث أو بالأحرى كم منا قام بتوريث بيت العائلة لابنته من دون الخوف من أن يستولي عليه «الصحير» أو متحدياً العرف القائل بأن «بيت العيلة للصبى»؟ كم منا يؤمن حقاً بأن التمكين الاقتصادي والعمل للنساء ضرورة وحق، وليس مجرد حلّ للحاجة الاقتصادية؟ كم منا -وبعيداً عن التبجح بالسماح لبناتنا في التعليم أو الذهاب إلى الجامعة، وهذا بالمناسبة حق إنساني مكتسب يعاقب على إغفاله في الدول التي تحترم إنسانية ومواطنة أبنائها ذكوراً أم إناثاً - سمح لبناته بالحلم واختيار الاختصاص الذي يحبون بعيداً عن حدّ طموحاتهم بالاختصاصات النمطية التي

## «استرجاع الليل»

في مناسبة «يوم المرأة العالمي»، يدعو «نادي السندبانة الحمراء» في «الجامعة الأميركية في بيروت» إلى مسيرة للنساء عند الساعة الثامنة من مساء اليوم على كورنيش بيروت البحري، تحت عنوان «الشارع لنا ولو بأخر الليل». تبدأ المسيرة من أمام «جامع عين المريسة» وتتجه نحو «نادي سيبورتينغ». يهدف نشاط «استرجاع الليل» الذي ينظم عالياً إلى دعوة النساء من مختلف الخلفيات والتجارب للمشاركة من أجل «استرجاع المساحات العامة وإظهار ضرورة أن تكون هذه الأماكن آمنة». هذا ما تؤكدته صفحة النشاط على فايسبوك، موضحة أنه «ضد التحرش في الشوارع، والعنف، والإعتداء، سنمشي على الكورنيش مع بعضنا بعضاً كخطوة تجاه إنهاء الخوف من الظلام». ومن المتوقع أن تكون المشاركة واسعة، إذ دعت جمعيات عدّة الناس عبر السوشال ميديا إلى الانضمام إلى المسيرة، بينها «كفى» و«شريكة ولكن» التي ستتولى مهمة تغطية الحدث عبر فيديو مصوّرة.

مسيرة «استرجاع الليل»: اليوم . الساعة الثامنة مساءً . كورنيش بيروت البحري.

التي ذكرتها أعلاه إلى أكبرها والكثير، مما لن تتسع هذه السطور لذكره؟

طالما هناك فتيات يجبرن على التكتّم عن التحرش والاعتصاب صوتاً للشرف، طالما هناك رجال يصلون بذكوريتهم إلى حدّ العنف والقتل، طالما هناك تزويج مبكر للفتيات، طالما هناك نساء ساكنات عن التمييز ضدّهن في المجالات كافة، طالما هناك نساء يتخلّين عن طموحاتهن وعملهن من أجل التفوّغ لتربية أولادهن من دون مشاركة من الرجل في هذه المسؤولية الأسرية، طالما هناك شباب عاجزون عن الزواج لأنه بكل بساطة ما زلوا متمسكين/ات بالفكرة الذكورية التي تعتبر الرجل المسؤول الأول عن العبء الاقتصادي وتترك للمرأة في المقابل الدور الإنجابي، طالما أنّ هناك نساء يقتلن ويعنفن ويدمرن يوماً باسم الشرف، طالما أنّ حرية النساء بالحياة الكريمة والقرار والمشاركة الفاعلة في المجتمع والاقتصاد والسياسة مقدّمة... هذا يعني أنّ تربيتنا لا تزال ذكورية، وبامتياز! وبالعودة إلى يوم المرأة العالمي، فإنّ التمسك بإحيائه في كل عام واعتباره محطة لتجديد النضال ورفع الصوت أكثر وأقوى، يعطينا أملاً بتغيير موعود من شأنه رفع الظلم والتهميش عن نساء الأرض إن لم يكن غداً فيوماً ما بالتأكيد.

\* صحافية وناشطة نسوية

كم منا زرع في رأس ابنة أن أخته ليست «عرضة وشرفه»؟

يفضّلها المجتمع لصون دور المرأة التقليدي وحصره بالتربية والإنجاب والسهر على راحة الزوج؟ كم منا حرص فعلاً على تربية أبنائه وبناته على مبدأ المساواة بين الجنسين من أصغر التفاصيل

أنثى أو اثنتين أو ثلاث من دون اللهاث لإنجاب طفل ذكر «ليحمل اسم العيلة»؟ كم منا اليوم رضي عن حق بأن تكون كنيته باسم ابنته الكبرى، أو ليست الكنية تأتي باسم الطفل الأكبر؟ كم منا مؤمن/ة بحق بأنه يمكن للفتاة أن تكون كائناً قادراً ومستقلاً تماماً كما الصبي بعكس القول اللبناني المأثور «همّ البنات للممات»؟ كم منا لم يقل لابنته ولو مرة واحدة إنّ «البنات مثل القزازة إذا انكسرت ما بتعود تتلخّم»، وربّى ابنه في المقابل على اعتبار أن «الشب عيبو على صباط»، وعليه أن يكون زير نساء ليصبح أكثر جاذبية؟ كم منا لم يشعر ابنته عند بلوغها بأن العادة

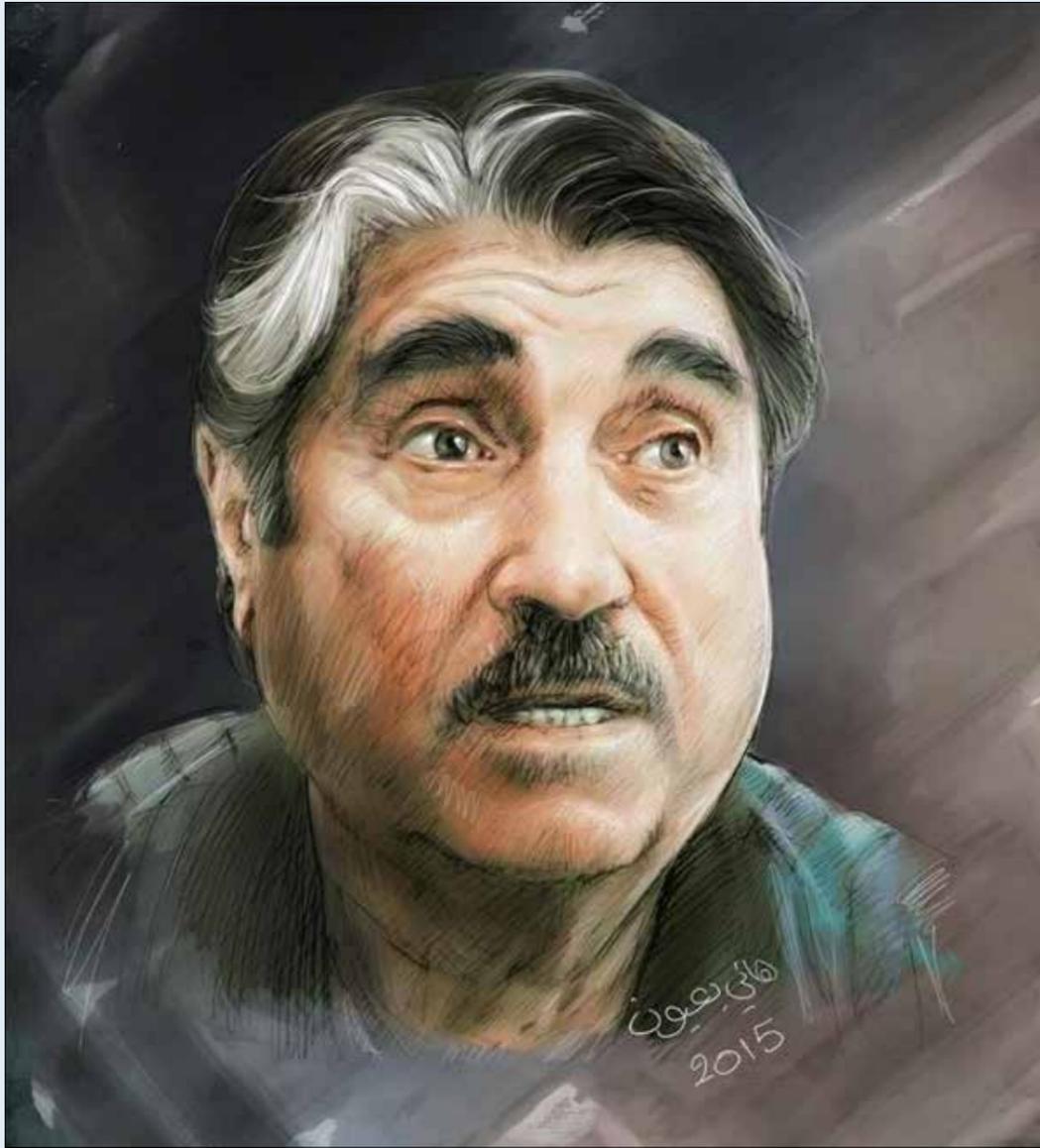
تعدّ المؤتمرات، تنشر أبحاث وتحقيقات، تنظّم احتفالات وفعاليات، وتسير تظاهرات وتحركات للإضاءة على التمييز الصارخ بحق النساء والبحث في سبل الخروج من هذا النفق الذكوري المظلم. لكنني في هذا اليوم، أتلفس حاجة ملحة للعودة إلى بحث إشكالية أساسية وجوهريّة في رأيي، تعيق كل الجهود الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وهي إشكالية التربية. هل نحن فعلاً، وفي ظلّ كل ادعاءات المساواة المزعومة التي يغرق المجتمع اللبناني في تظهيرها، نربي أولادنا على المساواة؟ هل نحن فعلاً وصلنا إلى حدّ إنتاج أجيال قادرة على تغيير

في صناعة النسيج في الولايات المتحدة الأميركية في عامي 1857 و1909، والنساء الأوروبيات اللواتي جبن الساحات للاحتجاج ضدّ الحرب، أو للتعبير عن التضامن مع أخواتهن اللواتي يحملن أعباءها وآثارها، وصولاً إلى النساء اللواتي خرجن للمطالبة بالحق في التصويت والأجر المتساوي ووقف الظلم والتمييز بحقهن على الصعيد كافة في عدد كبير من دول العالم. وبالتالي، فإن الاحتفال بهذا اليوم حق مشروع لكل نساء الأرض، لا بل هو مناسبة سنوية نجدد من خلالها النضال ونعيد رفع الصوت للمطالبة بحقوقنا الإنسانية في ظل استمرار الفجوة الكبيرة

فسحة للكتابة

# صلاح تيزاني... لا تحزن يا «آخر الصعاليك»

هانج بعيون  
- لبنان



## محمد كامل خشان\*

ما كانت ليلة الأربعاء الماضي لتمر علي مرور الكرام. فقد شاهدت على تلفزيون «الجديد» برنامج «بلا تشفير» لمقدمه تمام بليق. وهذا الإعلامي بنكز خفايا الخفايا، ويفاجئك كأنه يعرف عنك أكثر مما تعرف عن نفسك، كالسيارة التي تحاذيك فتخيفك من دون أن تهسك. وكان الضيف في آخر حلقة هو «آخر الصعاليك» صلاح تيزاني المعروف بأبي سليم الطبل. لقد أكيكتني يا أبا سليم وإن كنت موفقاً في اسمك الفني، فنحن كلنا طبول يا أبا سليم. طبول فارغة تصدر أصواتاً قوية. حتى هذه الأصوات، فإنها قوية على الأخوة العرب، فمن هي هذه الدولة ومن هو فلان وعلان؟ أما أمام الأجنبي فالعرب كالأرنب.

أبو سليم رفيقنا منذ أن كان «تلفزيون لبنان» وكان اسمه يملأ الدنيا. وقد علمت في إحدى المدارس الخاصة في الشياح عام 1961، وكان من ضمن البرنامج درس في المحفوظات. ولما لم يكن هناك كتاب للمحفوظات، كنت أولف شعراً أو أهزج للطلاب، ومنها أهزوجة لأبي سليم وقد ألفت على وزنها:

«هلا هلا ليا هلا هلا ليا يا جنود الحرية  
بلادنا جنة حلوة ونحن حراسها  
أفديها بدمي وروحي ارضي العربية».

وكان الطلاب ينتظرون درس المحفوظات ليرددوا الأهزوجة. كان أبو سليم فنناً وموحياً.

شاهدت وبكيت وعدت إلى تاريخنا أسأل ماضيه عن آتية، فتذكرت «الشعراء الصعاليك». والشعراء في كل أمة هم خيرة مفكريها، والمعبدين عن أمالها وأحلامها، والمدافعين عن شرفها وعزتها. وكنت أقرأ أن القبيلة التي يبرز فيها شاعر، تقيم الأفراح والليالي الملاح، فما هو سيف بتار يزود عن الحمى والديار، يكيد الأعداء الألداء، ويعلي شرف الأهل الصناديد الأوفياء.

أعود وأقول قرأت، وقرأت أيضاً أن شعراء كباراً وقبل أكثر من ألف وخمسمئة عام، كانوا يحترفون اللصوصية وقطع الطرق ليحصلوا على ما يقيم أودهم، وأشهرهم وأحبهم إلى نفسي

الشاعر عروة بن الورد. هو مع مجموعته كانوا يحترفون قطع الطرق سيراً على أقدامهم، فلا ناقة ولا فرس. وكان يوزع ما يحصل عليه في مغامراته على الفقراء وكبار السن. وكانت امرأته تخشى عليه، وتنصحه أن يستبقي شيئاً لعائلته، فيقول لها في قصيدته المعروفة وأذكر منها هذا البيت: «دعيني للغنى أسعى فإني رأيت الناس شرهم الفقير».

وأضيف أن هذه الزوجة طلبت من زوجها أن يطلقها، فسألها إن كان فعل ما يسوؤها، فقالت: «والله لا أعلم أن امرأة في بلاد العرب اجتمعت على رجل خير منك، ولكني كرهت قول قومك: يا سبية عروة». فالحقها باهلها فزوجته إذا سبية ظفر بها في إحدى غاراته أو مغامراته. كما لا أنسى الشنفرى وهو صعلوك آخر وصاحب قصيدة «لامية العرب». كانت تمر عليه أيام لا يجد فيها طعاماً حتى يصاب بالذهول ويكاد يستف التراب. ومنهم تابط شراً وغيره. أما أشهرهم فهو طرفة بن العبد، وهو من أصحاب المعلقات وشعره يختلف عن شعر من سبقه، ففيه فكر وجدة أو حداثة إلى فروسية وإقدام.

فترى هذا الشاعر المبدع يجوب

الآفاق من البحرين إلى اليمن بحثاً عن الرغيف ثم يموت في العشرينيات من عمره ويعرف «بالغلام القتل». أنا أذكر بعض الشعراء وهؤلاء من كبارهم، وعليك أن تفكر فيما هم دونهم موهبة كيف ماتوا؟! أقفز معي إلى عصر الخلفاء الراشدين، أذكر فقط الشاعر الحطيئة وهو مشهور بهجائه وسوء خلقه. وقد هجا الزبير بن بدر، فشكاها إلى الخليفة عمر بن

## نحن أمة صدق، فيها القول:

«أغاية الدين أن تحفوا شواربكم/

يا أمة ضحكت من جهلها الأمم»

الخطاب. وسأل عمر شعراء وهم كثر: هل في هذه القصيدة هجاء، فقالوا نعم. لقد هجاه هجاء مرأ، وأنا أذكر له في هجاء الزبيرقان: «دع المكارم لا ترحل لبغيتها/ واقعد فإنك انت الطاعم الكاسي». وهو يريد أقعد، فأنت المطعوم المكسو، فسجنه عمر ثم أطلقه وأعطاه مالاً، وقال له أنا أشترى بهذا المال أعراض المسلمين، أي أنه محظور عليه الهجاء، فقال الحطيئة: «إذا يموت أولادي» هات يدك إلى العصر الأموي وأذكر

فقط جرير، وهو أحد الفحول الثلاثة في العصر الأموي، الأخطل وجرير والفرزدق. صمد جرير لأكثر من ثلاثين شاعراً في الهجاء، وقد بكى على قبر زوجته وقال: «لولا الحياء لعادني الاستعبار/ ولزرت قبرك والحبيب يزار». هذا هو الرجل العربي، عيب عليه أن يبكي على زوجته وعيب عليه أن يزورها في قبرها.

أعود وأقول إن هذا الشاعر الكبير في كل العصور مَرَّ بقبيلة عربية، وطلب منهم أن يضيفوه فأبوا وقالوا: إنما نبئك الطعام بيعاً. فقال جرير للرجل: «يا مالك بن طريف أن بيعكم/ رقد القرى موهن للدين والحسب/ قالوا نبيعك فقلت لهم/ بيعوا الموالى واستحيوا من العرب». هذه قبيلة لا تطعم شاعراً كجرير، ويحدثونك عن الكرم العربي الذي لم أره كما لم يره جرير. لنسرع إلى العصر العباسي وفيه شاعر فهم اللعبة منذ البداية هو بشار بن برد الذي قال للشعراء: إذا اعتمدتم على أريحية وكرم الأمراء وأصحاب المال، فاستعدوا للفقير ولكن عليكم بالهجاء. أي أن هؤلاء البخلاء الذين لا يقيمون وزناً لعلم أو أدب، لا يدفعون درهماً إلا خوفاً ورهبة. فكان يمدح الرجل أولاً،

فإن لم يجزل له العطاء وسريعاً يتحول إلى الهجاء. وكان الناس يخافون على أعراضهم وسمعتهم، فيجزلون له العطاء، حتى الفقهاء وأعلام اللغة كانوا يخشون هجاءه.

هذا عصر فيه آلاف الشعراء منهم من كان يأخذ مقابل شعره خضاراً وفاكهة مثل البحري قبل قدومه إلى بغداد. أسرع يا أخي، أسرع ولنقفز قفزة واسعة متخطين عصر الانحطاط، وإنما نذكر فيه شاعراً للخديوي وهو والي مصر. مر الخازندار أي وزير المالية أمام غرفة شاعر القصر، فكتب على الباب: «إنما نطعمك لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا». قرأ الشاعر ما كتبه الخازندار فرد عليه وعلى باب غرفته بهذا النظم الذي يمثل عصر الانحطاط: «كان في عنا طاحونة جوا الدار/ تدور وتطحن ليل نهار/ دورت فيها الطور عصي/ دورت فيها الخازندار» هكذا كتبتها «الطور» أي الثور.

وكان الخديوي عندما يسمع «دورت فيها الطور عصي دورت فيها الخازندار» يكاد يقلب على قفاه من الضحك.

لا تعجب يا أخي، فنحن لا نزال في عصر الانحطاط وإن تقدم الأدب منذ أوائل القرن العشرين وظهر شعراء كبار اتخذوا من العصر العباسي قدوة لهم واعتبروه أهم العصور العربية ابداً وعلماً، فظهر شعراء مثل محمود سامي البارودي، وحافظ إبراهيم، وأحمد شوقي، وأدباء كبار مثل طه حسين، وعباس محمود العقاد إلى الشرقاوي، وجبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، وغسان كنفاني، ومحمود درويش، ونزار قباني وعشرات غيرهم. وعصرنا الحديث لا يختلف في شيء عن القديم. نحن أبناء آبائنا وأجدادنا «ومن شابهه أباه ما ظلم». اترك لك أن تتذكر كم مبدعاً في أيامنا مات ولم يجد ثمن الدواء. ومنهم من مات على المسرح مثل فهمان، ومنهم من أجزته الحياة حتى يذهل عن نفسه.

لا تحزن يا أبا سليم، فنحن أمة صدق فيها قول الشاعر:

«أغاية الدين أن تحفوا شواربكم/ يا أمة ضحكت من جهلها الأمم»

\* كاتب فلسطيني مقيم في لبنان



## 12 Bipod يطرح إشكالية الجسد والحراك ميا حبيس: أريد أن أرقص بيروت



الإفتتاح هم «بيتنا» لعمر راجح

لم يكن مؤتمر «مهرجان بيروت للرقص المعاصر» الذي حضره وزير الثقافة اللبناني ريمون عريجي وممثلو السفارات وبعض المصممين في أحد فنادق بيروت أمس، فرصة للإعلان عن برنامج الدورة الثانية عشرة فحسب. مديرة «بايبود» ميا حبيس والكوريوغراف اللبناني ومؤسس المهرجان عمر راجح أكدوا استمرارية الحدث من خلال البرنامج المتنوع للدورة المقبلة التي تنطلق في 13 وتستمر حتى 30 نيسان (أبريل) في «مسرح المدينة» و«مسرح بيريت» في بيروت. إنها دعوة للاحتفال بالأجساد في بيروت، وبتقريبها من الجمهور ومن أسألتنا اليومية وإشكالياتنا الثقافية والسياسية والفنية كما شددت حبيس، وفيما كادت تغيب العام الماضي، تسجل العروض العربية حضوراً كثيفاً من خلال النسخة الخامسة من «ملتقى ليمون» (بين بيروت وعمان ورام الله) تحت عنوان «الرقص والحراك» بمشاركة 22 فناناً لبنانياً وعربياً وحضور منسقين عالميين. تطور ملحوظ في «بايبود» يطمئن بالدرجة الأولى إلى الإستمرارية، إذ يجمع إلى جانب العروض حلقات حوار ومحاضرات وفيديو، ودورة تدريبية يقيمها رئيس تحرير مجلة Tanz الألمانية أرند فيسمن. على البرنامج أيضاً ست ورشات عمل وندوات تحت عنوان «الرقص والحراك» يشارك فيها راقصون ومصممون عالميون، كذلك تعاون المنظمون هذه السنة مع «كلية العلوم السمعية والبصرية في الجامعة اليسوعية» (IESAV) من ألمانيا ولبنان والدنمارك والعراق وتونس وإيران وإيطاليا والسويد وبريطانيا، يستضيف «بايبود» 15 عرضاً راقصاً، من بينها ستة عروض جديدة وخمسة أخرى شارك «بايبود» و«مقامات بيت الرقص» في إنتاجها. بعد عرضه في فيينا ثم فرنسا، يفتتح المهرجان عرض «بيتنا» (13 و14 و15/4) لعمر راجح، الذي تعاون فيه مع مصممين من التوغو واليابان وبلجيكا وفرقة «تريو جبران» الموسيقية انطلاقاً من فكرة

«بايبود - 12»: ابتداءً من 13 حتى 30 نيسان (أبريل). «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت) والاستعلام: 01/218040

### روان عز الدين

هي ثورة... هي ثورة هي حوّا هي ربة الأسرة والفكرة إبنو المرأة مش ملكية خاصة»، ثم تصيف أمانى: «بس إنت أكيد إنت ناسي إبنو المرأة شي أساسي مستحيل نستغنى عنو مهما طال ظلمك القاسي. المرأة ملك نفسها مش ملك شخص ثاني. العنف اللي هي فيه قامت صنعت منو ثورة...». ومن بين ما يغنيه كريم: «نساؤنا سبايا من أتمام الجاهلية. نوؤد البنات اليوم بطرق معنوية. نحرف الكلام لأحكام غير شرعية».

هذا الكليب المعبر والضروري للإضاءة على معاناة النساء عموماً، والأجثات والمناضلات في بلاد الحروب خصوصاً، جزء من صورة ستبثور خلال الأيام القليلة المقبلة، أنجزت بالتعاون مع AL+. توضح عليا عواضة أن صفحة Oxfam in the Middle East الفايسبوكية ستنتشر أربعة فيديوات (إثنان بالعربية وإثنان بالإنكليزية)، وقصتين مكتوبتين (واحدة بالعربية والأخرى بالإنكليزية)، إضافة إلى ثلاثة رسوم مشغولة على طريقة الإنفوغرافكس حول الموضوع، علماً بأن الفيديو الذي سيصدر النور اليوم سيتضمن قصص نساء مبادرات من داخل «مخيم الزعتري» الأردني.

## «امرات حرّة»:

## RAP عربي يمجد العدالة الجندرية



أسرة العمل

سوريا، لكن صعوبات إدارية في ما يخص بسمات الدخول حالت دون ذلك».

زار الفنانون/ ات مخيم اللاجئين في سعدنايل (البقاع). هناك، التقوا ثمانى لاجئات من سوريا والعراق وفلسطين، واستمعوا إلى مشاكلهن وهواجسهن وأرائهن في قضايا عدّة، واطلعوا على ظروف عيشهن وكيفية صمودهن، وخصوصاً أنّ المرأة عادةً هي الحلقة الأضعف في بلدان اللجوء أو النزاعات. بعد تمضية أربع ساعات تقريباً مع اللاجئات، عادت مجموعة الفنانين/ ات إلى بيروت، وبدات العمل على كتابة الأغنية وتسجيلها. استغرق إنجاز العمل خمسة أيام، ثم استكملة الفنان اللبناني مازن السيد (الراس) من الناحية التقنية.

تحمّل الأغنية أفكاراً مباشرة وعميقة عن واقع المرأة في المجتمعات العربية بما فيه العنف والتحرش والاضطهاد: «عطيني شي منط ببحكي إبنو المرأة آلة. المبدأ الذكوري مش قادر يتقبّل غير إبنو صوته جهوري. يمكن حلك حدوده بس قوتك ما بتنحد. لما تبلشي تفكري بحالك، طريقك ما بتنسد». في مقطع آخر من الأغنية، نسمع كرسن يقول: «المرأة مش عورة شو بتعملي

### نادية كنعان

قبيل الاحتفال بـ «يوم المرأة العالمي» اليوم، أطلق «برنامج أكسفام الإقليمي للعدالة الجندرية» أمس أغنية «امرات حرّة» (4:28 د.) على صفحة Oxfam in the Middle East (أكسفام في الشرق الأوسط) على فيسبوك. إنها أغنية راب تسلط الضوء على دور النساء القيادي والريادي خلال النزاعات والحروب، وتسعى إلى المساهمة في تعزيز العدالة والمساواة بين الجنسين.

خمسة فنانين/ ات من دول عربية مختلفة أتوا إلى لبنان وتعزفوا إلى بعضهم بعضاً، وهم: ميرا إرشيد (الأردن)، ومحمد الزعبي (كرست - الأردن)، وأمانى يحيى (اليمن)، وكريم عادل عيسى (مصر)، وميام محمود (مصر). تؤكد منسقة الحملات في «برنامج أكسفام الإقليمي للعدالة الجندرية» عليا عواضة في اتصال مع «الأخبار» الحرص منذ البداية على العمل مع فنانين/ ات «سبق أن تناولوا حقوق الإنسان والمرأة في أعمالهم». وتضيف: «جميع من تعاملنا معهم متطوعون. أردنا دعوة آخرين من دول أخرى مثل

برعاية وزارة الثقافة ليليان نمري تقدم

# نحيفيه

من سلسلة «جلس الحكيم»

ابتداءً من 8 آذار 2016  
تفتح الأبواب الساعة 9:00 مساءً  
يبدأ العرض الساعة 9:30 مساءً  
البطاقة: 35.000 ل.ل

JARAS EMO  
SANA  
Michel Kharbat  
MULTIMEDIA DESIGN  
sm:ye  
www.Zekayat.co

A. AXA ME  
المتار  
www.althakafi-aljanoubi.com



### عبارات الامهات: نشاط على فيسبوك

في شهر «عيد الأم»، برز إلى الواجهة أخيراً نشاط فيسبوكي بعنوان «تقول لي أمي دائماً»، لاقى رواجاً لافتاً بين رواد هذا الموقع من مختلف الدول العربية، إذ وصل عدد المشاركين فيه إلى 4 آلاف حتى كتابة هذه السطور. مساحة افتراضية تطلب من الناس نشر عبارات توجهها إليهم أمهاتهم، هذا الجانب العاطفي المزوج بالسخرية طغى على البوستات، ولعل معظمها تمحور حول طريقة تعبير الأمهات عن توبيخهن لأولادهن أو قلقهن عليهم: «وين صرتوا؟ أوعا تتأخري!!»، عدا عن سلسلة الطلاب المنزلية التي لا تنتهي، من ربطة الخبز إلى غسيل الملابس والتنظيف والترتيب: «والله لياكلن الدود من بعدي».



### «ة» والياس سخاب يتذكركم زكي ناصيف

يحيى مقهى «ة» يوم الجمعة المقبل الذكرى الثانية عشرة لرحيل الفنان اللبناني زكي ناصيف (1916 - 2004/ الصورة) الذي تصادف هذا العام ذكرى ميلاده المئة. التحية ستكون عبارة عن محاضرة يقدمها الصحافي والناقد الموسيقي اللبناني الياس سخاب (الصورة) في مكتبة «ة»، تتخللها أمثلة سمعية كما جرت العادة. في هذه المناسبة أيضاً، سيستمع رواد المكان طوال النهار بموسيقى وأغانٍ مختارة حصراً من ريبيرتوار زكي ناصيف.

«ة» تتذكر زكي ناصيف: الجمعة 12 آذار (مارس) الحالي - الساعة السابعة مساءً. مقهى «ة» في حمرا سكوير (الحمرا - بيروت/ الطابق الأرضي). للاستعلام: 01/350274



### حكاية مسعود ظاهر مع الكتابة التاريخية

ضمن الأنشطة الثقافية المدرجة على جدول أعماله لشهر آذار (مارس) الحالي، ينظم «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» بعد غد الخميس لقاءً مع المؤرخ والأكاديمي اللبناني مسعود ظاهر (الصورة). يتخلل النشاط الاستماع إلى تجربة مسعود في الكتابة التاريخية. أما مهمة التقديم، فسيتمولها الأكاديمي عبد الرؤوف سنو.

لقاء مع مسعود ظاهر: الخميس 10 آذار (مارس) الحالي - الساعة السادسة مساءً - قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في بيروت (نزلة برج أبو حيدر - خلف محطة «توتال»).  
للاستعلام: 01/703630 أو www.althakafi-aljanoubi.com